

# وَسَيَأْتِيكَ الْإِعْلَامُ وَالْأَلِكْتَرُونِيَّةُ

في دول الكتلة الشرقية

دراسة حالة:

١٦٢

## يُوعْنِيْلَاقِيَا

دكتور

### إِنْشَرَاخ الشَّال

دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية

من قسم اجتماع وعلم نفس

بجامعة بوردو (2)

بفرنسا

الطبعة الأولى

١٩٩٢

دار الفكر العربي

إسم المؤلف: يُوعْنِيْلَاقِيَا  
رقم التصنيف: ٢٢٢  
رقم الصنف: ١٥٤٨

## في دول الكتلة الشرقية

## دراسة حالة:

17c d

يُوعِثُ لِقَائِهَا

دكتور

## إِنْشِرَاحُ الشَّالِ

دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية

مِنْ فِئَتِهِ إِهْتِمَاعٌ وَعِلْمٌ نَفْسِ

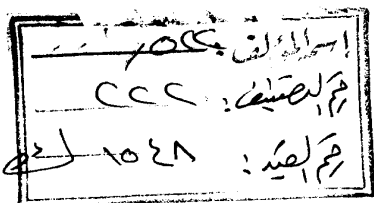
بجامعة بوردو (2)

بضر نساً

الطبعة الأولى

1995

دار الفكر العربی

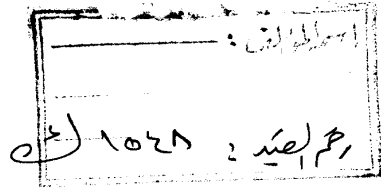




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا»

النِّسَاءُ : ١٧٤





إلى من تخيل أن الشيوعية  
يمكن تبنيها في مصر الإسلامية



وسائل الإعلام في دول الكتلة الشرقية  
دراسة حالة: يوغسلافيا

رقم الصفحة	فهرست
١١	مقدمة
	الفصل الأول
١٩	وسائل الإعلام في يوغسلافيا
١٩	أولا- وسائل الإعلام بوصفها ظاهرة إجتماعية في يوغسلافيا
١٩	١- السياسة البرامجية في المجال الإعلامى
٢٠	٢- الإهتمام بالأقليات
٢٠	٣- إنتشار وسائل الإعلام
٢٧	٤- وكالة الأنباء اليوغسلافية والوسائل المطبوعة
٢٨	ثانيا- الراديو
٢٨	١- النشأة والتطور
٢٩	٢- البرامج
٣١	ثالثا- التلفزيون
٣١	١- النشأة والتطور
٣٥	٢- البرامج
٣٩	٣- البرامج الوافدة
٤٠	٤- الرقابة على البرامج الوافدة
٤١	رابعا- الأقمار الصناعية والتلفزيون الكابلى
٤١	١- المحطات الأرضية الثابتة (العلاقة)
٤١	٢- البث المباشر
٤٢	٣- هوائيات استقبال البث التلفزيونى
٤٦	٤- التلفزيون الكابلى

## الفصل الثاني

### إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي « Jugoslovenska Radiotelevizija » (JRT)

٤٩

#### أولا - الخصائص

٤٩

١- النشأة والجوانب الإدارية

٤٩

٢- الجوانب التقنية

٥١

٣- علاقته بهيئات الإذاعة والإتصالات الأخرى

٥٢

#### ثانيا - النشاط الفني

٥٦

١- نشاطه داخل القارة الأوروبية وخارجها

٥٧

٢- نشاطه بالنسبة لدول عدم الانحياز

٥٨

٣- المهرجانات الفنية التي ينظمها

٥٨

#### ثالثا - النشاط في مجال تبادل البرامج

٥٨

١- الإتحاد بوصفه مستوردا للبرامج و مصدرا لها

٥٨

٢- الإستعانة بتقنية الأقمار الصناعية والكابل

٦٠

٣- الإهتمام بالبرامج الموجهة بالراديو

٦١

٤- رؤية إستشرافية لمستقبل الإتحاد

٦٤

أ - خطة التطوير

٦٤

ب - مستقبل البث التليفزيوني في يوغسلافيا

٦٧

## الفصل الثالث

### محطات الراديو والتليفزيون المركزية

٦٩

#### أولا - الراديو والتليفزيون في جمهورية صربيا

٦٩

١- راديو وتليفزيون بلجراد

٦٩

٢- راديو وتليفزيون نوفى ساد

٧٥

٣- راديو وتليفزيون بريشتينا

٧٨

- ٨٠ - ثانيا - الراديو والتليفزيون في جمهورية كرواتيا  
- راديو وتليفزيون زغرب
- ٨٣ - ثالثا - الراديو والتليفزيون في جمهورية سلوفاكيا  
- راديو وتليفزيون ليوبليانا
- ٨٧ - رابعا - الراديو والتليفزيون في جمهورية بوسنيا/هاسك  
- راديو وتليفزيون ساراييفو
- ٨٩ - خامسا - الراديو والتليفزيون في جمهورية مقدونيا  
- راديو وتليفزيون سكوبيا
- ٩٢ - سادسا - الراديو والتليفزيون في جمهورية الجبل الاسود  
- راديو وتليفزيون تيتوجراد

#### الفصل الرابع

- ١٠١ - التعليم عن بعد باستخدام شاشة التليفزيون :  
تجربة يوغسلافية
- ١٠١ - أولا - أهمية الموضوع
- ١٠١ - ١ - أسباب إختيار الموضوع
- ١٠٣ - ٢ - التعليم بالتليفزيون بوصفه نمطا من أنماط التعليم عن بعد
- ١٠٤ - ثانيا - دروس اللغة الفرنسية على شاشة تليفزيون بلجراد
- ١٠٧ - ثالثا - نتائج البحث الميداني
- ١٠٧ - ١ - علاقة المبحوثين بموضوع البحث
- ١٠٩ - ٢ - ضرورة الإرتفاع بمستوى أسلوب تدريس اللغات الأجنبية  
في التليفزيون
- ١٠٩ - ٣ - آراء عامة عن سلاسل التليفزيون لتعليم اللغة الفرنسية
- ١١١ - ٤ - خلاصة البحث

### الفصل الخامس

١١٧ مركز بحوث البرامج والمستمعين في بلجراد  
Centar za istrazivanje programa i auditorijume

#### أولا - نشاط المركز وهيكله التنظيمي

- ١١٨ ١- الهيكل التنظيمي  
١١٨ ٢- نشاط المركز  
١١٩

#### ثانيا - التطور

- ١٢٠ ١- التطور التقني  
١٢٠ ٢- المطبوعات  
١٢١ ٣- قسم التوثيق

#### ثالثا - نظرة عامة على إهتمامات البحوث

- ١٢١ ١- بارومتر الإستماع والمشاركة  
١٢٢ ٢- الإذاعة المحلية في جمهورية صربيا  
١٣٦ ٣- مشاهدو نشرة الأخبار وبرامج تليفزيون بلجراد  
١٣٨ ٤- التليفزيون والتعليم في يوغوسلافيا  
١٣٩ أ- مشاهدة تلاميذ المدارس الابتدائية للبرامج الموجهة  
للأطفال على شاشة تليفزيون بلجراد  
١٤٠ ب- تلاميذ المدارس الثانوية والراديو  
١٤١ ج- تلاميذ المدارس الثانوية والتليفزيون  
١٤٢ ٥- مشاركة الإناث في برامج الأخبار بتليفزيون بلجراد  
١٤٤ مقارنة بمشاركة الذكور

#### - خاتمة

#### - ملاحق

- ١٥٣ ملحق رقم (١) البحث المباشر ، هل هو شر لابد منه ؟  
١٦٥ ملحق رقم (٢) يوميات الغزو والحرب  
ملحق رقم (٣) التليفزيون المصري والأقمار الصناعية (باللغة  
١٨٠ الإنجليزية)

#### - كتب ودراسات منشورة للكاتب

٢٣٩



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

**فى** حديقة الخالدين بمدينة بلجراد العاصمة اليوغسلافية ، سرنا نحن الأربعة الزميلة الدكتورة عواطف عبد الرحمن والصديقة رجاء أبو هيفة مدير مكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط والأستاذ أحمد شهدى مستشارنا الإعلامى فى يوغسلافيا وأنا ، قلب كل منا يخفق بحنين جارف إلى مصرنا الحبيبة ، فقد كنا على موعد لمشاهدة الشجرة التى غرسها جمال عبد الناصر هناك ..

ولم يكن من الصعب العثور عليها ، شجرة ناصر ؛ فقد كانت أعلى الأشجار هامة ، شجرة سامقة مورقة تبدو متميزة بين الأخريات ، وعند قدمها ثبتت لوحة معدنية تحمل إسم صاحبها ، ولم يكن يسبقها فى هذا العرض المتألف والمتناغم سوى شجرة واحدة اختفت اللوحة التى تحدد إسم من زرعها .. وبحكم موقعها ، قد تكون للرئيس تيتو .. وصممت الصديقة رجاء على العودة مرة أخرى بكل ما يلزم لإعادة لوحة جمال إلى بريقها ، كذلك صمم الأستاذ شهدى على ضرورة العودة للتعرف على إسم كل من غرس شجرة فى هذه الحديقة .

امتدت يدي دون تفكير إلى غصن داعب وجهى من شجرة جمال أجذبته برفق حتى لايمس بضر ، واحتضن منه فى يدي ثمرة من ثمرات " أبو فروة " تتدلى خضراء زاهية من هذا الغصن وتحوطها ورقتان فى خضرة عيون قط سيامى فى وضخ النهار ..

ورجعنا إلى مصر ، عواطف وأنا ، وكل منا يحمل رمز الإخاء والحب الذى ربط بين الشعبين ، المصرى واليوغسلافى ممثلين فى ناصر وتيتو .

رجعنا مع كل منا ثمرة .

وكان لابد من إهداء ثمرة إلى كل من نحب ..

وها هي أغلى ثمرة يمكن إهداؤها ، الكلمة الصادقة بين دفتى كتاب ..

فمع كل ما يحدث على الساحة العالمية من تغيرات ، كان لابد من أن تكون لنا وقفة مع وضع الراديو و التليفزيون فى إطار وسائل الإعلام الأخرى بدولة حبيبة إلى قلوبنا يمكن أن يصل إليها المد بين يوم وليلة ، بل لقد وصل فعلا ... وبدأت الإرهاصات الأولى فى مجالية بعض الجمهوريات فيها بالإنفصال عن هذا الإتحاد الفيدرالى ، ونعنى به الجمهوريات الغنية مثل "سلوفينيا" ، و"كرواتيا" وأبيحت الحريات .

صورة رقم (١)

أحد أهم المناطق السياحية فى بلجراد  
ويطل على نقطة إلتقاء نهر الدانوب  
مع نهر السافا



وتتكون يوغسلافيا - التى تتمتع بنظام فيدرالى - من ست جمهوريات مساحتها الكلية ٨٠٤ ٢٥٥ كيلو مترات مربعة :

Serbia	والعاصمة بلجراد	١- جمهورية صربيا
Bosnia- Herzegovina	وعاصمتها ساراييفو	٢- بوسنيا / هارسك
Croatia	وعاصمتها زغرب	٣- كرواتيا
Slovenia	وعاصمتها ليوبليانا	٤- سلوفينيا
Macedonia	وعاصمتها سكوبيا	٥- مقدونيا
Montenegro	وعاصمتها تيتوجراد	٦- الجبل الأسود (مونت نجر)

## مقدمة

وفى جمهورية صربيا يتمتع كل من إقليم "فويفودينا" (Vojvodina) وعاصمته نووى ساد ، وإقليم كوسوفو (Kosovo) وعاصمته بريشتينا بالحكم الذاتى .

ووفقا لإحصاء ١٩٨١ (٢١ مارس) وهو آخر إحصاء رسمى ، يبلغ عدد سكان يوغسلافيا ٢٢ ٤٢٤ ٧١ نسمة (وهناك من يقول بأن عدد السكان الآن يفوق ٢٣ ٤٣٣ ألف نسمة) ، وتصل الكثافة السكانية فيها إلى ٨٧,٧ نسمة فى الكيلومتر المربع (ووفقا لما يقال فإن الكثافة السكانية تصل حاليا إلى أكثر من ٩١,٦ نسمة فى الكيلومتر المربع) ، وتختلف هذه النسبة من جمهورية إلى أخرى ، فتشتد الكثافة فى جمهورية صربيا (١٠٥,٤) وتصل إلى أدنى معدلاتها فى جمهورية الجبل الأسود (٤٢,٣) .

ويتحدث سكان جمهوريات صربيا والجبل الأسود وكرواتيا وكذلك المسلمون لغة واحدة هي الصربوكرواتية ، أو الكرواتوصربية (وقد نشرت جريدة الحقيقة فى عددها الصادر فى ٢٩ / ٩ / ١٩٩٠ أن جامعة عين شمس قد وافقت على فتح شعبة جديدة بها للغة الصربوكرواتية) ، ويتحدث المقدونيون والسلافيون لغاتهم الخاصة بهم : المقدونية والسلافية وهذه اللغات الثلاث فى يوغسلافيا معترف بها بوصفها لغات رسمية ، وتكتب بأبجديتين مختلفتين : بالحروف اللاتينية والحروف الكريليكية Cyrillic .

## САДРЖАЈ

٥. ОСНОВНИ НАЛАЗ	٥
١. УВОД	٨
٢. ИЗВОР ИСКУСТВЕНИХ ПОДАТАКА	١٩
٢.١. Време и простор прикупљаня података	١٩
٢.٢. Начин исказивања података	١٩
٣. ЦИЉ И ЗАДАТАК ИСТРАЖИВАЊА	١٥
٤. ОСНОВНЕ ЕМИСИЈЕ ДНЕВНОГ ИНФОРМАТИВНОГ ПРОГРАМА	١٧
٤.١. Други дневни у ١٩.٣٥ сати	١٨
٤.١.١. Број гласалаца и оцене	١٩
٤.١.٢. Структура гласалаца	٣٣
٤.١.٣. Повремене гласалаца	٤٤
٤.١.٤. Разумљивост и уверљивост прилога	٥٨
٤.٢. Преноси значајнијих политичких збивања	٦٥
٤.٣. Трећи дневни	٧١
٤.٣.١. Број гласалаца и оцене	٧١
٤.٤. Остале емисије Информативног програма	٧٧
٤.٤.١. Пренос спортистких догађаја	٨١
٥. БЕОГРАДСКИ ТВ ПРОГРАМ	٨٤
٥.١. Јутарњи програм	٨٤
٥.١.١. Број гласалаца и оцене	٨٥
٥.١.٢. Структура гласалаца и време почетка емисије	٩١
٥.٢. Вечерњи програм	٩٦
٥.٢.١. Број гласалаца и оцене	٩٦
٥.٢.٢. Структура гласалаца	١٠٢
٦. ЗАКЉУЧНА РАЗМАТРАЊА	١٠٧
٧. SUMMARY	١١١

## صورة رقم (٢)

صفحة من مجلة الدراسات  
التي يصدرها إتحاد الراديو  
والتليفزيون اليوغسلافى  
بالحروف الكريليكية  
العدد رقم (٤) لسنة ١٩٩٠

ويصل عدد المسلمين فى يوغسلافيا إلى ٩٥٧ ١٩٩٩ نسمة (١٩٨١) يتركزون فى جمهورية "بوسنيا/هارسك" حيث تصل نسبة المسلمين إلى ٣٩,٥ ٪ (١٦٣٠ مسلم) ، وفى الجبل الأسود حيث يوجد ٧٨ ٠٠٠ مسلم ويشكلون ١٣,٤ ٪ من سكان هذه الجمهورية ، أما بالنسبة للمسيحيين فإن عدد أتباع الكنيسة الأرثوذكسية يفوق عدد أتباع الكنيسة الكاثوليكية ولم يحدد التعداد الأخير نسبة هؤلاء .



صورة رقم (٣)  
كنيسة أرثوذكسية تتاخم جامع (كوسوفو)

وفى جمهورية صربيا ، حيث العاصمة بلجراد ، يصل عدد المسلمين حسب التعداد المذكور نفسه إلى ١٦٦ ٢١٥ مسلما يشكلون ٢,٣ ٪ فقط من سكان هذه الجمهورية البالغ عددهم ٩ ٣١٣ ٦٧٦ نسمة يسكن منهم ٤٦٤ ٦٩٤ نسمة فى حدود صربيا والبقية فى الإقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتى السابق ذكرهما ؛ ففى كوسوفو يوجد ٥٨ ٥٦٢ مسلما يشكلون ٣,٧ ٪ من السكان البالغ عددهم ١ ٥٨٤ ٤٤٠ نسمة (ويعتبر مسجد السلطان فى مدينة بريشتينا العاصمة من أهم المعالم السياحية فى هذا الإقليم) .

أما فى جمهورية سلوفينيا التى تشترك حدودها مع كل من إيطاليا

والنمسا والمجر - فإن عدد المسلمين البالغ ١٣ ٤٢٥ مسلما لا يمثل سوى ٠,٧٪ من تعداد السكان الذين يصل عددهم إلى ١ ٨٩١ ٨٦٤ نسمة ، ويكاد عدد المسلمين ألا يذكر بالنسبة لمناطق أخرى مثل إقليم فويفودينا على سبيل المثال إذ ينتشر المسلمون في الجمهوريات المختلفة بيوغسلافيا بنسب متفاوتة . ويحتمل أن تكون نسبة عدد المسلمين في جمهورية بوسنيا/هارسك أكبر من ٤٠٪ وإن كان ذلك هو الرقم الذي ورد رسميا في آخر تعداد للسكان أجرى في يوغسلافيا سنة ١٩٨١ . فقد جاء هذا الرقم بالنسبة لعدد السكان في هذه الجمهورية وفقا للتوزيع التالي :

النسبة	العدد	الجنس / القومية / الديانة
٢٩,٥	١ ٦٣٠ ٠٣٣	مسلمون
٢٢	١ ٣٢٠ ٧٣٨	صرب
١٨,٤	٧٥٨ ١٤٠	كروات
٧,٩	٣٢٦ ٣١٦	يوغسلاف
٢,٢	٨٩ ٠٢٩	قوميات وأجناس أخرى
١٠٠٪	٤ ١٢٤ ٢٥٦	الإجمالي

جدول رقم (١)

يوضح خصائص السكان في جمهورية بوسنيا/هارسك

وفي مكان آخر لإحصاء سنة ١٩٨١ المذكور عاليه تم تخصيص ثلث مستقلة للأتراك ، أى أنه يمكن إستشعار وجود خلط بين مفهوم قومية أو جنس وبين مفهوم دين في بيانات التعداد الذى اعتمدنا عليه عند تحديد نسب المسلمين في هذه الجمهورية ، ومن ثم يمكن عدم استبعاد فكرة أن تكون الفئة " قوميات وأجناس أخرى " المذكورة في الجدول السابق قد شملت " الأتراك المسلمين " أيضا ، فليست كل القوميات والجنسيات الأخرى المذكورة في هـ الفئة الأخيرة من الجدول بالضرورة غير مسلمين ، بل قد يكون هناك أتراك

تصنيفهم من " القوميات الأخرى " و يدينون مثلاً بالدين الإسلامى . كذلك يستبعد وجود من يدين بالدين الإسلامى فى الفئات الثلاث الأخرى من صرب كروات أو يوغسلاف . كذلك يمكن أن تكون نسبة المسلمين أكبر من ذلك بسبب آخر وهو أننا قد اعتمدنا هنا على نتائج التعداد الذى تم فى سنة ١٩٨١ وهو الأخير حتى كتابة هذه السطور) ونشرت نتائجه فى سنة ١٩٨٥ ، كما أن هذا التعداد المشار إليه قد أجرى بطريقة الحال قبل إطلاق الحريات فى يوغسلافيا ، وعندما كانت هناك ضغوط من قبل الحكومة على الأقليات المسلمة وصلت إلى حد التحكم فى عدم السماح للأبناء بأن يحمل أبناؤهم أسماء إسلامية .



صورة رقم (٤)

صورة غلاف لشريط كاسيت مسجل عليه سور من القرآن الكريم

ومع إطلاق الحريات ، نشرت صحيفة الأهرام المصرية فى عددها الصادر فى ٢٦ / ٩ / ١٩٩٠ (نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط) أن حوالى ستة آلاف مواطن يوغسلافى يعيشون فى إقليم كوسوفو قد طالبوا باعتبارهم من أصل مصرى وتسجيلهم فى الإحصاء الذى سيتم هناك فى عام ١٩٩١ على أساس ذلك واعتبارهم قومية صربية أسوة بالمواطنين اليوغسلاف الذين سجلوا بوصفهم مصريين فى شهر يونيو سنة ١٩٩٠ فى جمهورية مقدونيا . ويقول هؤلاء الذين تقدموا بطلبهم هذا إنهم ينحدرون من أصل فرعونى ، ودلوا على ذلك بأنهم قد وفدوا إلى يوغسلافيا من خلال ثلاثة منافذ هى الدولة البيزنطية أو مع

الاسكندر المقدوني أوفى أثناء الغزو العثماني ليوغسلافيا ( ويقال كذلك إن هناك مواطنين يوغسلاف آخرين من أصل مصري يعيشون فى أنحاء متفرقة من يوغسلافيا ) .



GAZI HUSREVBEGOVA MEDRESA  
TELEVIZIJA SARAJEVO

## RAMAZANSKI BAJRAM '90



SARAJEVO - BEGOVA DŽAMIJA NOĆU

صورة رقم (٥)

الإحتفال بعيد الفطر  
فى جمهورية ساراييفو  
مسجلا على شريط فيديو

وقد شهد المجتمع الإسلامى فى يوغسلافيا صحوة جديدة مع التغيرات العديدة التى حدثت فى هذه الدولة مع إطلاق الحريات . فقد سمحت السلطات فى ساراييفو عاصمة جمهورية بوسنيا/هارسك ( التى ترتفع نسبة المسلمين فيها إلى عدد السكان إلى قرابة ٤٠٪ ) سمحت السلطات للمسلمين فى العاصمة بإقامة شعائر صلاة العيد فى أحد الميادين العامة ، كما سمحت لهم بتسجيل بعض الأناشيد والموشحات الدينية على شرائط كاسيت وفيديو وعرضها للبيع

( ويوجد لدينا بعض منها لمن يريد مشاهدتها وسماعها ) . وكما تقول جريدة الأهرام ، فى عددها الصادر فى ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٠ ، كانت هذه الأمور متنوعة تماما منذ بداية الحكم الشيوعي فى يوغسلافيا منذ أكثر من ٤٥ عاما .

ومع إطلاق الحريات ، بدأ المجتمع الاسلامى فى يوغسلافيا يبحث عن حقوقه التي سلبت منه طوال ما يقرب من نصف قرن ، فقد نشرت صحيفة النهضة الاسلامية التي تصدر فى مدينة ساراييفو صورة لفتاة مسلمة (أملة احييتشى) بالحجاب بعد أن حصلت على أول بطاقة شخصية تحمل صورتها بالملابس الاسلامية .



صورة رقم (٦)  
السماح بارتداء الحجاب للمرأة  
فى صدر الوثائق الرسمية بيوغسلافيا

وكانت السلطات اليوغسلافية ترفض قبل هذا التاريخ قبول الفتيات المحجبات ضمن الأوراق الرسمية وتصر على تقديم صور تظهر رءوسهن بلا غطاء (الأهرام ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٠) .

والصفحات التالية نخصصها للحديث عن وسائل الإعلام فى يوغسلافيا حيث نركز على الوسائل الإلكترونية التي تحدثنا عنها كثيرا فى كتابات لنا سابقة .



## الفصل الأول

### وسائل الإعلام في يوغسلافيا

أولا - وسائل الإعلام بوصفها ظاهرة إجتماعية في يوغسلافيا

#### ١- السياسة البرامجية في المجال الإعلامي

في يوغسلافيا ، كما في دول غيرها بالكتلة الشرقية ، تحدث تطورات في مجالات مختلفة نعيش جزءا منها حاليا وذلك على المستوى السياسي والاقتصادي ... وما من شك في أن هذه التغيرات والتطورات تنعكس على وسائل الإعلام بوصفها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية داخل هذه الدول وإن كانت صورة هذه التطورات والتحولات لم تتضح لنا ملامحها حتى الآن .

وإلى جانب اللامركزية المطبقة على مستوى الإعلام في يوغسلافيا ، يرى المسئولون في يوغسلافيا أن هناك تغييرات جذرية يمكن أن تحدث في مجال الإعلام :

- تغييرات في قانون الإعلام ،
- وعلى مستوى محطات التلفزيون المركزية في الجمهوريات الست وفي الإقليمين ،
- مد الحكومة الفيدرالية وسائل الإعلام مباشرة بالأخبار ،
- إطلاق الحريات بخصوص إصدار صحف خاصة وصحف ناطقة باسم الأحزاب السياسية الجديدة ، أو بأسلوب آخر ، السماح للأحزاب السياسية الجديدة وللخاصة بإصدار صحف ،
- كذلك هناك احتمال قائم أيضا بالموافقة للوكالات الخاصة بإنتاج برامج للتلفزيون ...

## ٢- الإهتمام بالأقليات

مما يثير الانتباه حقا ، أن محطات الراديو والتليفزيون المركزية فى يوغسلافيا تهتم كثيرا بالأقليات والقوميات الموجودة داخل حدود الجمهورية أو الإقليم الذى تخدمه كل من هذه المحطات ، ويمتد إهتمامها إلى الدول المجاورة ، ولذلك تتعدد اللغات التى تنطق بها هذه المحطات فى بعض الجمهوريات . فقد وصل - مثلا - عدد هذه اللغات فى راديو وتليفزيون نوفى ساد الذى يخدم إقليم ثويغودينا إلى خمس لغات وذلك غير اللغات التى تذيع بها المحطات المحلية فى الإقليم نفسه .

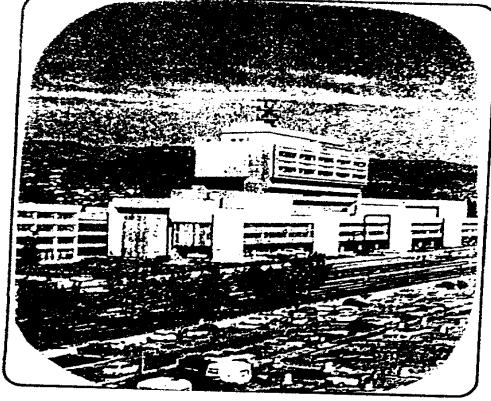
أما فى راديو وتليفزيون ساراييفو الذى يخدم جمهورية بوسنيا/هارسك فإن هذه المحطة المركزية تستعين فى بث برامجها باللغة الصربوكرواتية على قناتين للتليفزيون . ولكن ، عندما نعيد النظر إلى التركيبة السكانية لجمهورية بوسنيا / هارسك ، نجد أن نسبة المسلمين فى هذه الجمهورية تصل إلى حوالى ٣٩,٥٪ ، ويحتمل أن تكون النسبة أكثر من ذلك ( كما سبق أن فسرنا ) ، ولا توجد إشارة تذكر إلى إهتمام المسئولين فى هذه الخدمة الإذاعية بهذه "الأقلية" المسلمة . والأمل منشود بطبيعة الحال ، وبخاصة بعد ما قيل عن إطلاق الحريات فى يوغسلافيا . ولما كان التبادل الثنائى معمول به فى هذه الدولة ، فإن ذلك يجعل فى أعناق الدول الإسلامية دينا تجاه إخوانهم المسلمين فى هذه الجمهورية على الأقل ، وبقية الجمهوريات التى يرتفع فيها عدد أبناء الجالية الإسلامية ، بل وفى كافة أنحاء يوغسلافيا أيا كان عدد المسلمين هناك ...

## ٣- إنتشار وسائل الإعلام

كما يختلف عدد السكان ، وكما تختلف الثروات وغيرها ... من جمهورية إلى أخرى فى يوغسلافيا ، فإن عدد محطات الراديو وعدد الأجهزة فى المنازل وكذلك عدد أجهزة التليفزيون ... كل ذلك يختلف أيضا من جمهورية لأخرى ، مما يؤكد أن وسائل الإعلام ظاهرة إجتماعية تتأثر بغيرها من الظواهرات الإجتماعية الأخرى كما تؤثر فيها .

فى جمهورية بوسنيا/هارسك توجد ٤٥ محطة للراديو بالإضافة إلى

محطة التليفزيون المركزية فى ساراييفو . وفى إحصاء سنة ١٩٨٣ ، سجلت الأرقام وجود ٧٤٦ . . . جهاز راديو (عشرة أجهزة لكل ١٤ أسرة) ، و ٦٠٠ . . . جهاز تليفزيون (عشرة أجهزة لكل ١٧ أسرة) . أما بالنسبة للصحف فقد أظهر الإحصاء المذكور وجود ٣٨٤ صحيفة إلى جانب الصحيفتين اليومييتين فى هذه الجمهورية بالإضافة إلى ١١٤ مجلة حيث بلغ إجمالي التوزيع بالنسبة لها كلها ١٠٥ ٢١٨ . . . نسخة علما بأن عدد السكان فى هذه الجمهورية كان وقتها ١٢٤ ٢٥٦ نسمة .



صورة رقم (٧)  
محطة راديو وتليفزيون ساراييفو  
عاصمة جمهورية بوسنيا/هارسك

وفى جمهورية كرواتيا ، والتي يصل عدد السكان فيها إلى ٤ ٦٠١ ٤٦٩ نسمة ( ويبلغ عدد سكان عاصمتها زغرب ٨٥٥ ٥٦٨ نسمة وتعتبر بذلك ثانى أكبر مدن يوغسلافيا ) ، بلغ توزيع الصحف بها فى عام ١٩٨٣ نفس ٣٤٠ . ٢٣ . . . نسخة وذلك بالنسبة للصحف التى تصدر فيها والذي يتخطى عددها الرقم ٧٠٨ ، إلى جانب ٢٨٢ مجلة من ١١ ٨٨٣ نسخة .

وفى هذه الجمهورية ، توجد ٥١ محطة للراديو ، وأربعة مراكز للتليفزيون ( فى زغرب وريكا وسبليت وأوسيك ) . وقد أظهر الإحصاء المذكور سابقا أن هناك ١٠٨٨ . . . جهاز راديو بنسبة عشرة أجهزة لكل ٣ أسرة ، و ٩٩٠ . . . جهاز تليفزيون بنسبة عشرة أجهزة لكل ١٤ أسرة . وفى جمهورية كرواتيا يوجد أيضا مركزان لإنتاج الأفلام فى العاصمة زغرب ( ياردان فيلم ، وزغرب فيلم ) .



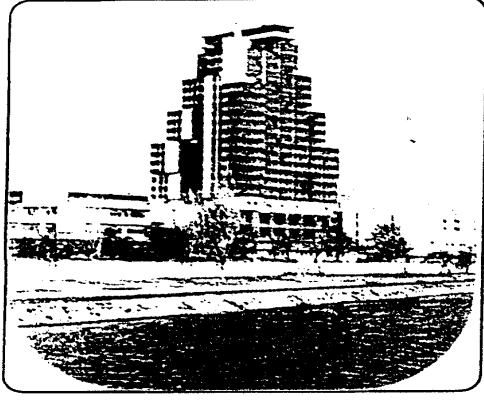
صورة رقم (٨)  
محطة راديو وتلفزيون زغرب  
عاصمة جمهورية كرواتيا

وإلى جانب راديو وتلفزيون "سكوبيا" العاصمة لجمهورية مقدونيا حيث تبث البرامج بالمقدونية والألبانية واليونانية والبلغارية ، هناك ٢٧ محطة محلية للراديو . وقد وصل عدد أجهزة الراديو فى سنة ١٩٨٢ فى هذه الجمهورية إلى ٣٢٧ ٠٠٠ جهاز بمعدل عشرة أجهزة لكل ١٣ أسرة و ٢٨٩ ٠٠٠ جهاز تلفزيون (أى عشرة أجهزة لكل ١٥ أسرة) . وفى مقدونيا توجد ١٦٠ صحيفة توزع ٣٧ ١٤٠ ٠٠٠ نسخة ، و ١٠٦ مجلات توزع ١ ٩ ٨٧ ٠٠٠ نسخة . ومن بين هذه الصحف توجد يوميتان وأخرى تظهر ثلاثة أيام فى الأسبوع ، ومجلات للأطفال ... وتنشر هذه الصحف والمجلات بعدة لغات منها التركية والألبانية .

وفى جمهورية الجبل الأسود ٦٨ صحيفة إحداها يومية وتوزع ١٠ ٥٢٤ ٠٠٠ نسخة ، و ٥٣ مجلة توزع ١٩٦ ٠٠٠ نسخة ( إحداها باللغة الألبانية ) ومحطة للراديو والتلفزيون فى تيتوجراد العاصمة ، ومحطتان محليتان للراديو .

أما عن عدد أجهزة الراديو فى هذه الجمهورية فقد وصل إلى ١٠٦ ٢٤٨ جهاز ( عشرة أجهزة لكل ١٤ أسرة ) ووصل عدد أجهزة التلفزيون فيها إلى ٩٥ ٩٧١ جهاز (أى عشرة أجهزة لكل ١٥ أسرة) .

وفى جمهورية صربيا - وبها العاصمة بلجراد - إحدى عشرة صحيفة يومية ، ١٠٢ أسبوعية ، و ١٢٤ نصف شهرية و ٣٢٠ شهرية و ٦٦٩ فصلية يبلغ اجمالى توزيعها ١٣ ٤٥٩ ٠٠٠ نسخة ، وتتناول شتى الموضوعات الأدبية والعلمية .



صورة رقم (٩)  
محطة راديو وتلفزيون سكوبيا  
عاصمة جمهورية مقدونيا

وإلى وقت قريب ، لم يكن التلفزيون فى بلجراد يقدم سوى قناتين (وكذلك تلفزيون نوفى ساد وبريشتيننا) ، وأصبحت الآن ثلاث قنوات رئيسية إلى جانب عدة ساعات يوميا على قناة رابعة بدأ إرسالها فى عام ١٩٩٠. ويقدم تلفزيون بلجراد برامج باللغة الصربوكرواتية ، إلا أن تلفزيون نوفى ساد - والمشاهد بوضوح على شاشة التلفزيون فى العاصمة - فإنه يقدم برامج باللغات : المجرية والسللافية والروتانية ولغة الغجر ، أما تلفزيون بريشتينا فإنه يقدم برامج باللغة الألبانية واللغة التركية .

وتبلغ قوة محطة راديو بلجراد ٢٠٠٠ كيلووات ، ويقدم راديو بلجراد أربع إذاعات مختلفة ، إلى جانب ٥٤ محطة راديو أخرى تقدم برامجها بلغات متعددة .

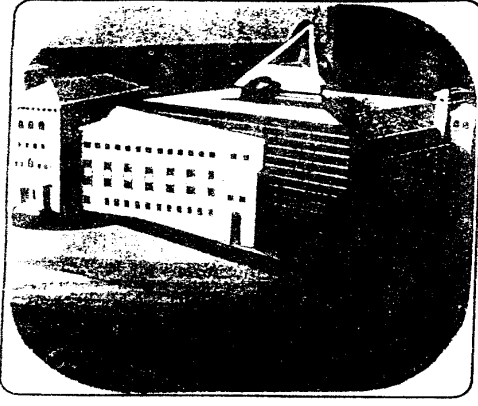
أما عن عدد أجهزة الراديو ، فقد وصل فى سنة ١٩٨٣ إلى ٨٣٤ ٠٠٠ جهاز بمعدل عشرة أجهزة لكل ١٤ أسرة ووصل عدد أجهزة التلفزيون فى هذه الجمهورية إلى ١ ٥٨٦ ٠٠٠ جهاز بمعدل عشرة أجهزة لكل ١٦ أسرة وذلك فى جمهورية صربيا .



صورة رقم (١٠)  
داخل محطة راديو وتليفزيون تيتوجراد  
عاصمة جمهورية الجبل الأسود

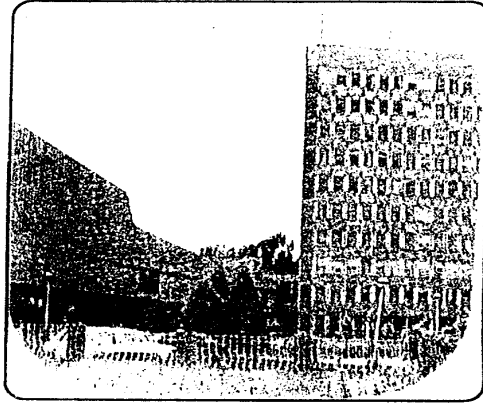
وفى إقليم كوسوفو - الذى يتمتع بالحكم الذاتى - كانت هناك سبع محطات للراديو تخدم ١٢١ ٠٠٠ جهاز داخل الإقليم وذلك فى عام ١٩٨٣ (بمعدل عشرة أجهزة لكل ١٩ أسرة) . أما عدد أجهزة التليفزيون فقد تم حصر ١٠٠ ٠٠٠ جهاز أى بمعدل عشرة أجهزة لكل إثنين وعشرين أسرة ( وهو معدل منخفض عنه فى كل الجمهوريات والأقاليم الأخرى ) . ويقدم الراديو فى بريشتينا برامجه طوال أربع وعشرين ساعة فى ثلاث لغات بينما يبث التليفزيون برامجه فيما يتراوح ٨,٣٠ - ٩ ساعات يوميا . وفى سنة ١٩٨١ ظهر التليفزيون المدرسى فى إقليم كوسوفو حيث توزع ٥٤ صحيفة ٣٢ ٨٩٨ نسخة و ٣٧ مجلة توزع ٤٨١ ٠٠٠ نسخة ، وتتعدد اللغات التي تظهر بها هذه الصحف والمجلات حيث يطبع بعضها باللغة التركية وبعضها الآخر بالالبانية ، وبالصربوكرواتية ...

أما فى إقليم فويفودينا - الذى يتمتع هو الآخر بالحكم الذاتى - فإن هناك ٣٦٤ صحيفة يصل توزيعها إلى ٥٤ ٧٧٣ نسخة و ١١٣ مجلة تطبع من ٤ ٣٧٦ نسخة ، بعضها باللغة الصربوكرواتية ، وأخرى باللغة المجرية ، وباللغة السللافية ، ولغة الغجر ... وقد ظهرت أقدم صحيفة منها (Letopis Matice Srpske) فى سنة ١٨٢٥ . ويمكن لسكان فويفودينا الإستماع لراديو نوفى ساد الذى يذيع ٤٠ ساعة يوميا من البرامج المختلفة فى خمس لغات ، وهناك أيضا ١٨ محطة للبث محلية . وفى سنة ١٩٨٣ كان هناك ٥٧٤ ٠٠٠ جهاز راديو بمعدل عشرة أجهزة لكل ١٢ أسرة .



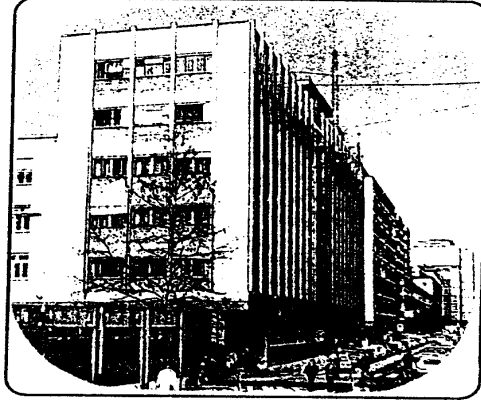
صورة رقم (١١)  
محطة راديو وتلفزيون بلجراد  
عاصمة جمهورية صربيا

وقد بدأ العمل في استوديوهات تلفزيون نوفى ساد فى سنة ١٩٧٥  
ويبث برامج يومية لمدة ٨ ساعات باللغات القومية التي يتحدث بها سكان  
فويغودينا . ويبلغ عدد أجهزة التلفزيون فيها ٤٩٠ . . . جهاز بمتوسط عشرة  
أجهزة لكل ١٤ أسرة .

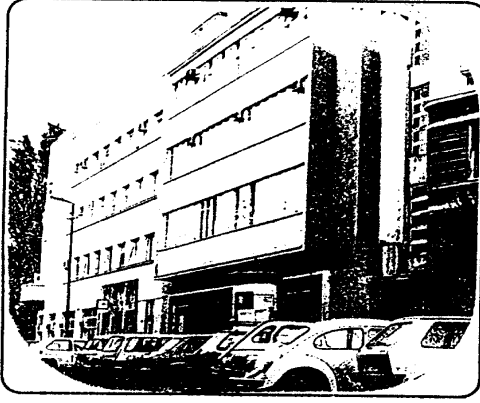


صورة رقم (١٢)  
محطة راديو وتلفزيون بريشتينا  
عاصمة إقليم كوسوفو

صورة رقم (١٣)  
محطة راديو وتليفزيون ليوبليانا  
عاصمة جمهورية سلوفينيا



وفي جمهورية سلوفينيا تصدر ثلاث صحف يومية يوزع منها  
٦٨. ٤٤ ... نسخة ، ويبلغ إجمالي توزيع الصحف والمجلات والمطبوعات  
١٤٦ ٨٩٨ ... نسخة سنويا . وقد وصل عدد أجهزة الراديو في جمهورية  
سلوفينيا سنة ١٩٨٣ إلى ٦٢٠ ٩١٩ جهازا ، أي بمعدل جهاز لكل أسرة ، بينما  
كان عدد أجهزة التليفزيون ٤٥٨ ٧٣٣ جهازا بمعدل عشرة أجهزة لكل ١٣ أسرة .



صورة رقم (١٤)  
محطة راديو وتليفزيون ثوفي ساد  
عاصمة إقليم فويفودينا



#### ٤- وكالة الأنباء اليوغسلافية والوسائل المطبوعة

ظهرت وكالة الأنباء اليوغسلافية (Tanjung) **Telegraph Agency of the New Yugoslavia** منذ عام ١٩٤٣ أثناء الحرب العالمية الثانية . ولوكالة الأنباء اليوغسلافية مراسلون على مستوى العالم ، وتعد هذه الوكالة واحدة من أهم وكالات الأنباء التي تمثل الدول غير المنحازة .

أما بالنسبة للصحف والمجلات ، فإن إحصاء سنة ١٩٨٣ يذكر أنه كانت هناك في ذلك التاريخ ٣.٧٨ صحيفة تطبع من ١٤٦١ ٩٤٥ نسخة ، بالإضافة إلى ١٥٣٧ مجلة من ٣٩ ٧٨٤ نسخة . وكانت الصحف اليومية توزع بمعدل ٢ ٣٩٢ نسخة في اليوم . ولكل جمهورية وإقليم صحيفة يومية تصدر باللغة القومية أو بلغة المقيمين في هذه المنطقة أو تلك كما جاء ذكر ذلك من قبل .

وإلى جانب الصحف الصباحية ، هناك صحيفة مسائية تصدر في كل جمهورية من الجمهوريات الست فيما عدا جمهورية الجبل الأسود .

وفي سنة ١٩٨٣ صدرت في يوغسلافيا ١١٣ صحيفة يومية وأسبوعية وشهرية وفصلية في تسع لغات للأقليات القومية وهي الألبانية والمجرية والإيطالية والبلغارية والتشيكية والسلافية والتركية والروتانية ولغة الفجر . وقد وصل رقم توزيع هذه الصحف إلى ٤٠ ٥٠٨ نسخة ، إلى جانب ٦٧ مجلة وصل توزيعها إلى ٢٢ ٤٧ نسخة في السنة .

وفيما يلي من سطور ، نلقى الضوء على وضع وسائل الإعلام الإلكترونية في يوغسلافيا بصفة عامة ، وذلك قبل الانتقال للحديث بالتفصيل عن وضع الراديو وشقيقه التليفزيون في إطار اتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي (JRT) ، الذي نفرد له فصلا مستقلا ، ونركز هنا على المحطات المركزية دون المحطات المحلية التي نكتفي بالإشارة إليها فقط ونؤجل الحديث عنها في الوقت الحالي وربما نتناولها مستقلة بالدراسة في وقت قريب بإذن الله .

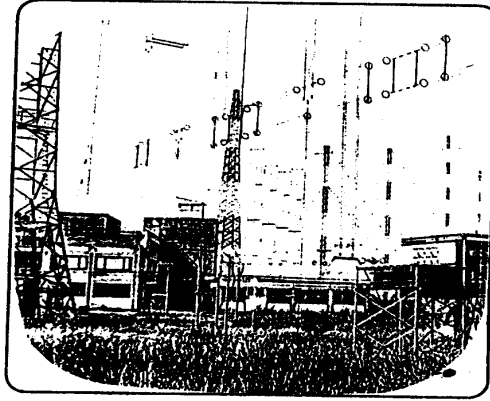
## ثانيا - الراديو

### ١- النشأة والتطور

بدأ الراديو ينتشر فى يوغسلافيا بظهور محطة للراديو فى ليوبليانا (١٩٢٨) ، ومرة أخرى من بلجراد (١٩٢٩) بعد البداية الأولى لراديو بلجراد والتي كانت فى أول أكتوبر سنة ١٩٢٤ واستمرت حتى أول يوليه سنة ١٩٢٦ ، وفى سكوبيا ظهر الراديو فى سنة ١٩٤١ ولكن تأخر ظهور المحطات الأخرى للراديو فى يوغسلافيا إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وفى سنة ١٩٨٣ ، وصل عدد محطات الراديو فى يوغسلافيا إلى ٢٠٠ محطة ( على المستوى القومي والإقليمي والمحلى ) تبث برامجها فى ٣٨٥ ... ساعة . وفى السنة نفسها وصل عدد الرخص بالنسبة لجهاز الراديو إلى الرقم ٤٦٨٩ ، وذلك بنسبة عشرة أجهزة راديو لكل ١٣ أسرة .

وهناك تسع محطات رئيسية للراديو توجد واحدة منها فى كل من بلجراد وزغرب وليوبليانا وساراييفو وسكوبيا وتيتوجراد ونوفى ساد ويريشتينا وريكا ، تقوم ببث برامج موجهة إلى المستمعين فى الخارج إلى جانب برامجها على الموجات المتوسطة .



صورة رقم (١٥)  
صورة محطة إرسال  
للإذاعة الموجهة من يوغسلافيا

ومنذ سنة ١٩٧٩ يقوم "راديو يوغسلافيا" ببث برامجه للمستمعين في الخارج بتسع لغات هي الإنجليزية والألمانية والفرنسية والأسبانية والروسية والبلغارية واليونانية والألبانية والعربية ، وتقوم الخدمة نفسها بتقديم برامج للمواطنين العاملين في الخارج والمغتربين . وقد وصل عدد ساعات البث بالراديو من خلال المحطات المركزية (سبع محطات فقط هنا) في سنة ١٩٨٧ إلى أكثر من ١٢١ ٦١٠ ساعة (وهذا الرقم لم يأخذ في الحسبان راديو تيتوجراد لأنه لم يكن قد دخل بعد في الإحصاءات الرسمية) .

وفي السنوات الأخيرة ، بدأت تظهر في يوغسلافيا محطات راديو تجارية وتركز في برامجها على المواد الموسيقية والإعلانات ونشرات إخبارية موجزة . ولكن تغيير أساليب التمويل قد هدد بعنف وجود بعض محطات الراديو المحلية هذه .

## ٢- البرامج

تبث محطات الراديو في يوغسلافيا عددا من البرامج يتراوح ما بين برنامجين وأربعة برامج في لغات عديدة .

### البرنامج الأول :

كما هو الحال بالنسبة لأي محطة للراديو في أية دولة ، تتنوع المواد في راديو يوغسلافيا ، حيث نجد المواد الموسيقية والمواد الحوارية ... وتتراوح المادة الموسيقية ما بين ٥٢٪ و ٦٨٪ مما يقدم على موجات الراديو في يوغسلافيا ، بينما البرامج الحوارية والأحاديث تشغل ما بين ٣٢٪ و ٤٨٪ من خريطة البرامج ، ومن بين هذه البرامج نشرات الأخبار التي تقدم طوال اليوم في شكل نشرات إخبارية ومجلات إخبارية . كذلك يقدم الراديو في يوغسلافيا مواد موجهة إلى فئات بعينها (الشباب والفلاحين وربات البيوت ..) ، وعديدا من المواد الثقافية والتعليمية .

وتحتل المادة الدرامية مكانة هامة على موجات الراديو في يوغسلافيا وكذلك ما يتعلق بالفنون الأخرى . أما المادة الموسيقية ، فيقدم راديو يوغسلافيا الموسيقى الكلاسيكية والحديثة أيضا ، فهو يفسح خريطته للموسيقى الخفيفة والشعبية وموسيقى الجاز إلى جانب السيمفونيات والأوبرا .

### البرنامج الثانى :

بصفة عامة ، يقدم هذا البرنامج مقتطفات من الأخبار ومواد للتسلية والترويح وبخاصة الموسيقى الخفيفة . وفى السنوات الأخيرة يتعاون البرنامج الثانى فى محطات الراديو المركزية مع الإذاعات المحلية بتقديم بعض المواد الخاصة بها ، فيما عدا راديو نوفى ساد حيث يتمثل البرنامج الثانى والبرنامج الأول إلا أنه يبت فى لغات الأقليات (المجرية والسلافية والروتانية ولغة الفجر) .

### البرنامج الثالث :

يقدم هذا البرنامج فى ساعة متأخرة من الليل ( بعد انتهاء البرنامج الثانى ) وعلى الموجة نفسها . ويتوجه هذا البرنامج إلى جمهور خاص ممن يعشقون الموسيقى والآداب والفنون والموضوعات العلمية ؛ بإختصار شديد ، يتوجه هذا البرنامج إلى جمهور يتميز بالثقافة العالية ممن يهمهم رقى مستوى ما يقدم إليهم .

### البرنامج الرابع :

وهو مخصص للمواد الموسيقية والأخبار ذات الصبغة المحلية .

### البرنامج الخامس :

ويقدمه راديو بلجراد فقط على ترددات " الإف - إم " ( FM ) كل يوم سبت وأحد من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء ويطلق عليه إسم "ستريو راما " (Stéréorama) مما قد يشير إلى المستوى الراقى لمحتواه ودرجة نقاء الصوت .

وتقدم كافة محطات الراديو فى يوغسلافيا موادا موجهة إلى المواطنين المغتربين فى الخارج لكى يكونوا على علم بالأحداث التى تقع داخل وطنهم الأم ، وتساعدهم هذه المواد على الحفاظ على لغتهم وثقافتهم وهويتهم . وتخصص المحطات المركزية للراديو ٣٣ ساعة أسبوعيا على خريطة البرامج لهذه البرامج الموجهة ، بالإضافة إلى ٨ ساعات بث على الموجات القصيرة أسبوعيا من "راديو يوغسلافيا" .

ومنذ سنة ١٩٨٠ ، تساهم محطات الراديو فى يوغسلافيا فى البرامج الموجهة إلى مواطنيها فى الخارج من ١٨ محطة راديو على مستوى أوروبا يتراوح حجمها ما بين ١١ و ١٢ ألف دقيقة فى السنة . وهذه المحطات هي :

DRS (Zürich), WDR (Köln), RFI (Paris), SR (Stockholm), NOS (Hilversum),  
DR (Copenhagen), RTBF (Liège)  
ORF (Vienne, Salzburg, Linz) وكذلك المحطات الإقليمية  
SFB (Berlin), HR (Frankfort), RTL (Luxembourg)

وخمس محطات إقليمية في السويد هي :  
LRAB Stokholm, GÖtenberg, Malmö, Jönköping, Haland

### ثالثا - التلفزيون

#### ١- النشأة والتطور

كانت بداية التلفزيون هو أيضا في مدينة زغرب (عاصمة جمهورية كرواتيا التي تطالب بالاستقلال هي وجمهورية سلوفينيا) وكان ذلك في سنة ١٩٥٦ ، ثم دخل التلفزيون بلجراد العاصمة اليوغسلافية في سنة ١٩٥٨ ، وفي ليوبليانا سنة ١٩٥٩ ، وفي سكوبيا سنة ١٩٦٤ ، وفي ساراييفو سنة ١٩٦٩ ، وفي تيتوجراد سنة ١٩٧١ ، وفي نوفى ساد وبريشينا سنة ١٩٧٥ . وإلى جانب هذه المحطات المركزية للتلفزيون في يوغسلافيا ، هناك إحدى عشرة محطة أخرى إقليمية (١٩٨٧) . وغنى عن القول أن المراكز السابق ذكرها تقدم البث الملون وفقا لنظام "بال" (PAL) على قناتين أو ثلاث بصفة عامة بالنسبة لكل مركز من مراكز التلفزيون ، ويغضى البث التلفزيونى حاليا ٨٩٪ من المساحة الكلية ليوغسلافيا .



صورة رقم (١٦)  
داخل إحدى محطات التلفزيون  
في يوغسلافيا

ويبلغ عدد ساعات البث من هذه المراكز ١٩ ٤٦٤ ساعة في سنة ١٩٨٣ ، ارتفع إلى حوالي ٥٧ ٥٢٧ ساعة في سنة ١٩٨٧ ، وكل ذلك بالنسبة للمحطات المركزية وحدها (٨ محطات) ، وغالبية محطات التلفزيون على مستوى كافة الجمهوريات لديها الآن قناة ثالثة .

وتتعاون محطات التلفزيون في يوغسلافيا وبخاصة بالنسبة للمواد الدرامية والوثائقية والتعليمية ، كذلك بالنسبة لبرامج الأطفال . أما بالنسبة للأخبار ، فكل محطة تتكفل بتغطية إنتاجها لنفسها فيما عدا إمكانية تبادل المعدات بين المحطات وبعضها ، كما يقوم التلفزيون اليوغسلافي بتغطية الأحداث العالمية .

والجدول التالي يوزع أجهزة الراديو والتلفزيون في يوغسلافيا :

جدول رقم (٢)  
يوزع عدد أجهزة الراديو والتلفزيون  
في الجمهوريات الست والإقليمين  
(١٩٨٧)

الجمهورية	عدد أجهزة الراديو	%	عدد أجهزة التلفزيون	%
بوسنيا / هارسك	٦١٠ ٣٠٦	١٣,٧	٦١١ ٦٥٤	١٥,٠٤
الجيل الأسود (مونت نيجرو)	٨٨ ٦٧٧	٢	٧٦ ٩٨٠	١,٩
كرواتيا	١ ٠٧٦ ٤٦٨	٢٤,٣	٩٦٢ ٤٢٥	٢٣,٧
مقدونيا	٣٤٩ ٣٤٩	٧,٩	٣١٣ ٩٩٠	٧,٧١
سلوفينيا	٥٢٧ ٩١٢	١١,٩	٤٧٦ ٦٧٩	١١,٦٥
صربيا	١ ٧٨٣ ٠٤٥	٤٠,٢	١ ٦٢٦ ٢٤٥	٤٠
الإجمالي	٤ ٤٣٥ ٧٥٧	١٠٠	٤ ٦٧ ٩٧٣	١٠٠

وكما هو الحال بالنسبة للراديو ، فإن محطات التلفزيون في يوغسلافيا تتعاون هي أيضا بالنسبة لإستيراد البرامج وتصديرها ، كذلك فيما يتعلق بالأخبار الموجهة للمغتربين في الخارج وإلى الرأي العالمي الدولي .

أما بالنسبة لعدد أجهزة الاستقبال لبرامج التليفزيون فى يوغسلافيا . فقد وصل عددها إلى ٤٠٠.١٠٠ جهاز ، وذلك فى عام ١٩٨٣ (تاريخ آخر إحصائية معلنة) أى بنسبة عشرة أجهزة لكل ١٥ أسرة . ويقال إن عددها حاليا وصل إلى ٤١٠.٧٨٤٦ جهازا أبيض وأسود و٦٠٠.٠٠٠ جهاز ألوان . وقد بدأ التليفزيون الملون فى يوغسلافيا فى سنة ١٩٧١ بينما الإرسال الأبيض والأسود كان قد بدأ بطبيعة الحال مع بداية التليفزيون نفسه ، أى فى سنة ١٩٥٦ .

وبالنسبة لجمهورية صربيا والتي تشمل إقليم كوسوفو وإقليم فويفودينا اللذين يتمتعان بالحكم الذاتى فإن أجهزة الراديو والتليفزيون فيها تتوزع على النحو الذى يعرضه الجدول التالى :

جدول رقم (٣)  
يوزع عدد أجهزة الراديو والتليفزيون  
فى جمهورية صربيا  
(١٩٨٧)

الجمهورية (أو الإقليم)	عدد أجهزة الراديو	%	عدد أجهزة التليفزيون	%
صربيا (بدون الإقليمين)	١ ١٣٦ ٨٥٠	٦٣,٨	١٠٠ ٨٥٨	٦٢,٢
إقليم كوسوفو	١٣٤ ٨٠٠	٧,٥	١١٧ ٤٠٠	٧,٢
إقليم فويفودينا	٥١١ ٣٩٥	٢٨,٧	٤٩٧ ٩٨٧	٣٠,٦
إجمالى عدد الأجهزة فى جمهورية صربيا	١ ٧٨٣ ٠٤٥	١٠٠	١ ٦٢٦ ٢٤٥	١٠٠

وفيما يلي جدول يوضح مدى انتشار أجهزة الراديو وأجهزة التليفزيون فى يوغسلافيا حسب إحصاء سنة ١٩٨٣ .

جدول رقم (٤)  
يوضح مدى إنتشار أجهزة الراديو وأجهزة التلفزيون فى يوغسلافيا  
(١٩٨٣)

عدد الأسر بالنسبة لكل عشرة أجهزة		اسم الجمهورية أو الإقليم
بالنسبة لكل ١٠ أجهزة التليفزيون	بالنسبة لكل ١٠ أجهزة راديو	
١٦	١٤	جمهورية صربيا
٢٢	١٩	إقليم كوسوفو
١٤	١٢	إقليم فويفودينا
١٧	١٤	جمهورية بوسنيا / هارسك
١٤	١٣	جمهورية كرواتيا
١٥	١٤	جمهورية مقدونيا
١٣	جهاز لكل أسرة	جمهورية سلوفينيا
١٣	١٤	جمهورية الجبل الأسود

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن إنتشار أجهزة الراديو والتليفزيون يختلف من جمهورية إلى أخرى ومن إقليم إلى آخر ، ويبلغ إنتشار هذين الجهازين أعلى معدل فى جمهورية سلوفينيا حيث يوجد جهاز راديو لدى كل أسرة ، وجهاز تليفزيون لكل ١,٣ أسرة بينما يوجد جهاز راديو واحد لكل أسرتين تقريبا (١,٩) فى إقليم كوسوفو حيث يهبط مدى انتشار أجهزة التلفزيون إلى جهاز واحد لكل ٢,٢ أسرة ، وقد تفسر هذه النتائج جزءا من الأحداث الأخيرة التى وقعت فى يوغسلافيا ومطالبة جمهورية سلوفينيا بالإستقلال عن الاتحاد الفيدرالى هى وجمهورية كرواتيا .

## ٢- البرامج

من الجدير بالذكر هنا ، أنه فى سنة ١٩٨٣ ، أنتجت يوغسلافيا ٣٢١ فيلما وثائقيا إلى جانب ٢٩ فيلما من الأفلام الطويلة .



وبالإضافة إلى المواد القومية ، هناك نسبة عالية من المواد الأجنبية على شاشة التلفزيون اليوغسلافي وبخاصة بالنسبة للأفلام والمسلسلات ، بل وهناك أيضا ما هو ثقافي وتعليمي في هذه المواد الأجنبية .

وفيما يتعلق بتنوع المواد بالنسبة لكل قناة في مراكز التلفزيون الرئيسية (قناتين أو ثلاث بصفة عامة) فإنه يلاحظ عدم وجود إختلاف واضح بين مضمون كل قناة والقناة الأخرى ، سوى أن القناة الأولى تركز على الحياة السياسية والقناة الثانية تبرز أكثر الجانب الثقافي وتهتم بالرياضة وموضوعات التسلية ، بينما القناة الثالثة مازالت في بدايتها وتوجد فقط في بلجراد وزغرب (١٩٨٩) ، أما القناة الرابعة فهي لا توجد حتى الآن إلا في بلجراد ولا تبث سوى أربع ساعات في اليوم (١٩٩٠) .

وترى السلطات في يوغسلافيا أن دور التلفزيون هو الإعلام ، وأنه قبل أن يقوم بالتسلية عليه أن يساهم في تنشئة الفرد وإعداده . وتهدف برامج التلفزيون اليوغسلافي أن تجعل من المواطنين شهودا على الحياة الإقتصادية والإجتماعية وليس مجرد "مستهلكين" للصور ، فتقدم لهم برامج لتشجيع الإنتاج الزراعي وأخرى للمشغولات التقليدية ... وبرنامج - واضح الهدف - يقدم إلى الكبار الذين يرغبون في المعارف المختلفة .. وبالنسبة للشباب ، فإن ثلاث محطات مركزية تقدم لهم برامج مدرسية يومية (علما بأن هناك تلفزيون تعليمي يستخدم الدائرة المغلقة في المدارس المشتركة في هذه الخدمة التربوية) ، كذلك بالنسبة للأطفال فهناك برامج خاصة بهم يوميا ..

وبفضل الوكالات العالمية يقدم التلفزيون اليوغسلافي خدمة إخبارية متميزة لمشاهديه في شكل نشرات إخبارية ومجلات إخبارية تفوق في مجملها البرامج الرياضية ، والموسيقية ، والأفلام ، والمسلسلات ، حيث تعتمد محطات التلفزيون أيضا على مراسليها المنتشرين في أنحاء يوغسلافيا في جمع الأخبار . وتقوم كل محطة بإنتاج نشراتها الإخبارية (ثلاث نشرات يوميا) ، وغنى عن القول أن الأخبار المحلية هنا تقدم بتفاصيل دقيقة . ولكن ، وحتى لا يضيع التلفزيون سدودا بين الجمهوريات الست والإقليميين ، فإن المحطات قد خلقت "سوقا" لتبادل الأخبار بين المحطات على المستوى القومي ، وبعض المحطات الأكثر تطورا ( بلجراد وزغرب مثلا ) لها مراسلون ومتدويون خصوصيون في كل المناطق والمحليات . والمشاهد هنا أنه بعد أن كانت شاشة التلفزيون حكرا على المسئولين السياسيين ونجوم الكرة والفنانين في

يوغسلافيا، فقد فتحت "بلاتوهات" استوديوهات التليفزيون لكى تستقبل حاليا أناسا بسطاء من العمال والموظفين يتم دعوتهم للإشتراك فى أى حوار يكونون طرفا فى موضوعه مما ساهم فى ظهور القنوات المتوسطة على شاشة التليفزيون وأصبح لهم بذلك الحق فى إبداء الرأى .

وأمام المشاهدين يوميا فى يوغسلافيا فيلم أو مسرحية ، فهناك فى المتوسط ١٢ فيلما وست أو سبع مسرحيات تقدم أسبوعيا ومعظمها إنتاج محلى ، فإن المواد المستوردة منها لاتحتل سوى شريحة صغيرة على خريطة البرامج . وتحتل البرامج الرياضية نسبة ١٠٪ من إجمالى الوقت المخصص للبث . وكما هو الحال فى كثير من الدول ، تستقطب الرياضة أكبر نسبة من المشاهدين ، ومباريات كرة القدم هى أفضل مادة فيها ، لدرجة أن الجمهور يطالب بنقل جميع المباريات الهامة وعدم الإكتفاء بالبرامج الموجودة على الخريطة . وكما هو الحال بالنسبة للأخبار السياسية وما شابهها ، فإن كل محطة تقوم بتغطية الأحداث الرياضية والمباريات التى تقام فى منطقتها وتصبح هذه المادة تحت أمر أى محطة أخرى لكى تبث لاحقا ، أو تبث مباشرة من خلال وحدة البث المشتركة . أما بالنسبة للمتنوعات والموسيقى (الكلاسيكية) فهى تختص بنسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للبرامج وتقدم قبيل فترة المساء وكذلك فى فترة السهرة، ولايمكن أن تحوز على نسبة كبيرة من المشاهدين ؛ وعلى الرغم من ذلك، يصمم المسئولون على الإحتفاظ بهذه المواد على الشاشة، ويقول أحدهم : " حقيقة أن عدد مشاهدى هذه البرامج ضئيل إلا أنها برامج جيدة وما يبث منها على أعلى مستوى " . ويقبل الشباب هناك على موسيقى الروك والأغاني حيث يفرح الفنانون فيها على الشاشة ، ويعتبرونها "نافذة مفتوحة على العالم الخارجى وبخاصة الغربى " .

والجدول التالي يقارن بين مواد الراديو والتليفزيون من حيث المصدر:

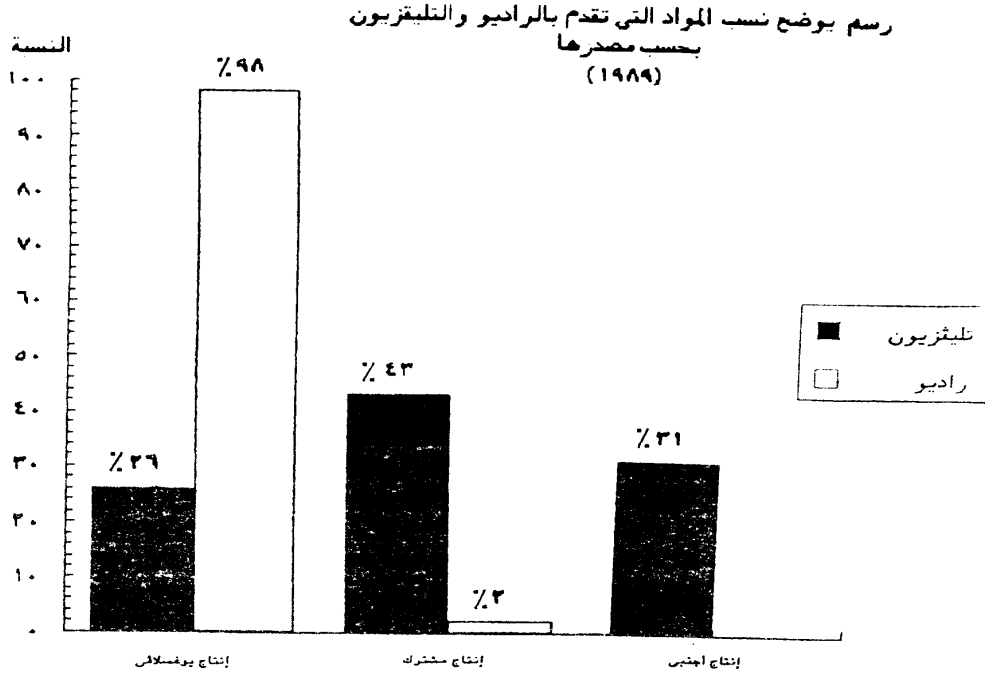
جدول رقم (٥)  
يوزع المواد التي تقدم بالراديو والتلفزيون  
بحسب مصدرها  
(١٩٨٩)

تلفزيون		راديو		المصدر
%	دقيقة	%	دقيقة	
٣٦	٨٦٤ ٤٤٦	٩٨	٧ ٣٨٥ ٨٨٤	إنتاج يوغسلافى
٤٣	١ ٤١٧ ٢٠٧	٢	١١٢ ٦٩٥	إنتاج مشترك وتبادل
٣١	١ ٠٢٨ ٧٦٧	—	١ ٠٣٥	بين المحطات اليوغسلافية
				إنتاج أجنبى
١٠٠	٣ ٣١٠ ٤٢٠	١٠٠	٧ ٤٩٩ ٦١٤	الإجمالى

أما عن خريطة برامج التلفزيون ، فإن القناة الأولى والقناة الثانية تقدمان برامجهما فى فترات منفصلة . فبالنسبة للقناة الأولى مثلا، كانت برامج الفترة الصباحية تبدأ فى الساعة ٨,٢٥ وتختتم هذه الفترة فى الساعة ١٢,٣٥ . وتحتوى هذه الفترة الصباحية على برامج للأطفال والبرامج التعليمية وتنتهى بنشرة إخبارية . أما فترة بعد الظهر فإنها كانت تستمر من الساعة الثالثة وحتى الساعة والنصف وهى ذات مضمون متنوع : برامج للأطفال أيضا وبرامج للشباب وبرامج ثقافية عامة ... وفترة السهرة تبدأ من الساعة ٧,٣٠ وحتى الساعة ٢٢,٢٠ وما بعدها .. ويبدأ إفتتاح هذه الفترة بالنشرة الإخبارية الثانية يتبعها مسرحية ومسلسلات وأفلام ومنوعات وبرامج وثائقية ... وتتعدل خريطة هذه البرامج شيئا ما فى أيام الاحاد والعطلات الرسمية .

أما بالنسبة للقناة الثانية ، فإن البث كان يبدأ أولى فتراته فى الساعة السادسة والسابعة من بعد الظهر وكانت تقدم فيه أخبار عن المدينة والرياضة ومنوعات وأفلام وثائقية، ثم تبدأ الفترة الثانية بعدها مباشرة بنشرة إخبارية مستعارة من القناة الأولى من أحد استوديوهات التلفزيون فى يوغسلافيا ، ثم تتنوع بعدها البرامج بصورة تشبه كثيرا فترة السهرة بالنسبة للقناة الأولى .

والرسم التالى يوضح الأرقام التى جاءت فى الجدول رقم (٥)



## ٣- البرامج الوافدة

إلى جانب المواد الأجنبية التى تحتل ساعات الذروة على شاشات التليفزيون اليوغسلافى ونظرا لموقع الدولة الجغرافى والتطور التقنى الذى حدث على مستوى أجهزة الاستقبال والهوائيات ، يستطيع المشاهد فى يوغسلافيا إلتقاط برامج تليفزيونات بعض الدول المجاورة وبخاصة برامج تليفزيون النمسا وإيطاليا والمجر ورومانيا التى تجد لها جمهورا مهما فى يوغسلافيا .

أما المواد الأجنبية التى تقدمها شاشة التليفزيون اليوغسلافى فهى كما - هو الحال فى دول كثيرة - من مصادر أمريكية لأنها أرخص بكثير كما أنها أفضل من الناحية الفنية (وفقا لما يقوله أحد المسئولين) تليها المواد المستوردة من إنجلترا ، وهى فى الغالب - من حيث المضمون - مواد درامية وموسيقية وثائقية .

ويقول أحد العاملين فى إتحاد الإذاعة والتليفزيون بيوغسلافيا فى لقاء لنا معه تم فى شهر أغسطس عام ١٩٩٠ " إن هناك توازنا على شاشة التليفزيون بالنسبة لدول العالم حيث تخصص أسابيع لهذه الدول : أسبوع للسينما المصرية مثلا ، وآخر للسينما فى الهند وهكذا .... "

وإلى جانب إستفادة إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى من الرسائل الرئيسية الثلاث التى تقدمها شبكة اليوروفيزيون لأعضائها يوميا بالإضافة إلى مواجيز الأنباء ، والنشرة الرياضية التى تقدم مرة كل أسبوع ( ويقدم اليوروفيزيون لأعضائه إلى جانب هذه الرسائل رسالة أخرى صباح كل يوم من الساعة ٥,٤٥ إلى الساعة ٦,١٥ موجهة للخدمات التليفزيونية التى تقدم لمشاهديها نشرة إخبارية فى الصباح ) ، يستقبل التليفزيون اليوغسلافى أيضا الرسالتين اليومييتين المقدمتين من شبكة الأنترفيزيون ( وتبث الرسالة الأولى فى الساعة ٣,١٥ من بعد الظهر والثانية فى الساعة السادسة مساء وتقدم العطاءات بالنسبة لها من خلال التلكس ، وتبث المادة فى حالة طلبها من ثلاثة أعضاء على الأقل . ويمكن أن يطلب أى عضو الرسالة كلها مقابل تسديد الرسم الخاص لهذه الخدمة ، والتليفزيون اليوغسلافى من الخدمات التى تصلها رسالة الأنترفيزيون كاملة ؛ وهو يقوم عندئذ بدور الوساطة بين شبكة الأنترفيزيون وشبكة اليوروفيزيون بعرض المطروح من مواد فى كل شبكة على أعضاء الشبكة الأخرى ) .

ومن الخدمات التي يستفيد بها التلفزيون اليوغسلافي - بوصفه عضوا عاملا في إتحاد الاذاعات الأوروبية - إستقباله للقناة الرياضية التي تبث طوال أربع وعشرين ساعة يوميا (Eurosport)، كذلك يستعين التلفزيون اليوغسلافي بوكالات الأنباء المصورة وبخاصة الوكالة الدولية (WTN) و " CBS News " و " Visnews " .

ويلاحظ المراقبون في يوغسلافيا أن الشباب هم أكثر الفئات إقبالا على البرامج الأجنبية ، وأن ساعات الذروة ( Prime Time ) تحتل الفترة ما بين الساعة السابعة إلى العاشرة مساء ، وهي الفترة التي يقدم فيها التلفزيون اليوغسلافي برامج " مستوردة " ، حيث تقدم المواد الدرامية منها مصحوبة بترجمة مطبوعة أسفل الصورة ( مع ملاحظة وجود ثلاث لغات رئيسية في يوغسلافيا إلى جانب عدد من اللغات التي تتحدث بها الأقليات ) ، فقد إعتاد المشاهد قراءة الترجمة أسفل المادة الدرامية من أفلام السينما ؛ والمشاهد على شاشة التلفزيون اليوغسلافي أن عملية " الدبلجة " نادرة جدا وربما يرجع ذلك - كما يفسره أحد المسؤولين - إلى أن عملية الدبلجة تتكلف أكثر من الترجمة ؛ وإن وجدت دبلجة فهي أولا للبرامج الوثائقية .

ولكن المشاهد منذ سنة ١٩٨٨ ، هو أن إتحاد الراديو والتلفزيون اليوغسلافي قد نهج أسلوب الحد من المواد الأجنبية بالراديو والتلفزيون ، ويقال إن ذلك يرجع لأسباب مالية .

#### ٤- الرقابة علي البرامج الوافدة

المعروف أن الرقابة علي البرامج الوافدة غير معمول بها في يوغسلافيا ، وكل ما في الأمر هو إبرام المسؤولين هناك لعقود مع أصحاب البرامج الأجنبية لتطعيم خريطة برامج التلفزيون اليوغسلافي بها . لذلك فإنه عند استعراض برامج التلفزيون في بلجراد - علي سبيل المثال حيث يمكن التقاط برامج من أربع قنوات وطنية ، بالإضافة إلى برامج تلفزيون " نوفا ساد " ، نجد أن التلفزيون يفتح شاشته لبث برامج وافدة عبر القمر الصناعي ، وبخاصة من شبكة CNN والقناة الموسيقية ( MTV Channel ) والقناة الأوروبية ( Super Channel ) وقناة أخرى للأخبار ( Sky News ) . كذلك فإن شاشة التلفزيون الخاصة بجمهورية صربيا (تلفزيون بلجراد ) -أي أنها شاشة لتلفزيون إقليمى - لا تنسى هذه الشاشة أنها تلفزيون العاصمة ،

لذلك فإنها تخصص سهرة كل يوم على القناة الأولى تحت إسم "Programme Plus" لبث برامج من تليفزيونات الجمهوريات الأخرى .

وإلى جانب البرامج التى تقدم على المستوى القومى عبر موجات الطيف الترددى (الحزم الهيرتزىة) ، سواء فى ذلك البرامج المعدة فى يوغسلافيا أو تلك التى يتم تبادلها مع دول أخرى أو مشتراة منها أو مهداة ، هناك أيضا البرامج العابرة للحدود عبر موجات الطيف الترددى والتى من الصعب خضوعها لى نوع من أنواع الرقابة - فى حالة تطبيق الرقابة - إلا إذا استخدم أسلوب التشويش والذى ثبت عدم جدواه هنا ، وكذلك بالنسبة للبرامج الوافدة عبر الأقمار الصناعية التى يعتبر التشويش عليها من الأمور المستحيلة حتى الآن على الأقل .

## رابعاً - الأقمار الصناعية والتليفزيون الكابلى

### ١- المحطات الأرضية الثابتة (العملاقة)

أقيمت أول محطة أرضية فى يوغسلافيا فى سنة ١٩٧٠ للتعامل مع القمر الأطلنطى التابع لشبكة الانتلسات ، حيث استأجر إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى (JRT) قناة فى هذا القمر من هيئة المواصلات للاتصالات الهاتفية . ومنذ حوالى ١٧ سنة ، تم نقل دورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت فى مونتريال (سنة ١٩٧٤) بالاستعانة بهذه المحطة الأرضية التى تتعامل مع قمر الانتلسات الموجود فوق المحيط الأطلنطى .

ثم أقيمت محطة أرضية ثانية للتعامل مع قمر المحيط الهندى لشبكة الانتلسات . وفى سنة ١٩٩٠ أقيمت فى زغرب محطة ثالثة لتبادل البرامج مع شبكة اليوروفيزيون عبر أقمار " اليوتلسات " الأوروبية (Eutelsat) وبدأ العمل من خلالها فى شهر مايو سنة ١٩٩٠ .

### ٢- البث المباشر

يمكن للفرد فى يوغسلافيا التقاط البث التليفزيونى من الأقمار الصناعية مباشرة بوساطة هوائيات قصعية (بارابولية) يتراوح قطرها ما بين ٩٠سم و ١٢٠سم ، وذلك من الأقمار : TDF-1 و Eutelsat و Astra ، ولكن بشرط الحصول على تصريح بذلك . ولكن " الكسندر تيو دوروفيتش " .

(Aleksandar Tujodorovič) المسئول عن التبادل الاخبارى فى إتحاد الإذاعة والتليفزيون (JRT) أكد لنا فى لقاء معه تم فى أغسطس سنة ١٩٩٠ أن عدد هذه الهوائيات الخاصة بالتقاط البث المباشر من الأقمار الصناعية فى يوغسلافيا لا يمكن تحديده بدقة ، وإن كنا نرى فى تصريحه هذا تناقضا مع ماسبق ذكره من ضرورة أخذ تصريح من المعنيين يسمح بحيازة هذا النوع من الهوائيات لإستقبال البث من الأقمار الصناعية . وقد ساعد هبوط سعر الهوائيات البارابولية على إنتشارها فى يوغسلافيا بعد ظهورها مع بداية تشغيل القمر "أسترا" (Astra) خلال سنة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ (وهو مزود بست عشرة قناة بينما القمر الفرنسى TDF-1 مثلا مزود بخمس قنوات فقط) .

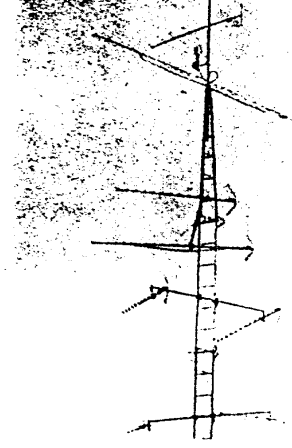
ولاستقبال البرامج عبر القمر "أسترا" فى يوغسلافيا ، فإن حجم الهوائى يختلف من مكان لآخر . ففي بلجراد ، العاصمة، يحتاج المشاهد إلى هوائى قطره ١٢٠سم ، بينما لا يزيد قطر الهوائى الذى يستعان به فى مدينة "بلد" (Bled) (فى جمهورية سلوفينيا) عن ٩٠سم ، حيث يمكن أيضا التقاط برامج القمر الألمانى (Kopernikus) إذ تسمح المساحة الجغرافية التى يغطيها هذا القمر (Footprint) بالنسبة للنمسا من وصول إشعاعه إلى هذه المدينة وما جاورها مما يمكن من التقاط برامج بواسطة الهوائى القصوى صغير الحجم . وتدور المباحثات حاليا بين المسئولين فى يوغسلافيا وبين أصحاب الشبكات - أو المحطات - البث عبر الأقمار الصناعية لتعميم البث المباشر فى يوغسلافيا بأسلوب شرعى .

## ٢- هوائيات استقبال البث التليفزيونى

لاحظنا ونحن فى مدينة "بلد" فى جمهورية سلوفينيا (أغسطس ١٩٩٠) وجود هوائيات استقبال البث التليفزيون عبر موجات الطيف الترددى ذات الترددات VHF و UHF فوق بعض المنازل . والذى لفت نظرنا بالنسبة لهذه الهوائيات هو أنها مركبة من أكثر من هوائى فى أدوار متعددة فوق بعضها وموجهة لاستقبال برامج التليفزيون من مصادر مختلفة ، مما يمكن أصحابها - حسب قولهم - من التقاط برامج التليفزيون ليس فقط من المحطة - أو المحطتين - التى تخدم المنطقة ، بل تمكنهم هذه الهوائيات أيضا من التقاط برامج جمهوريات أخرى مجاورة ، ومن أبعد من ذلك - سياسيا وجغرافيا - حيث يمكن لهؤلاء التقاط البث من دول مجاورة تشترك مع يوغسلافيا فى الحدود السياسية ، إذ تلتقى حدود النمسا وإيطاليا مع الحدود اليوغسلافية من الشمال الغربى ليوغسلافيا فى منطقة لاتبعد كثيرا عن مدينة "بلد" .



لذلك ، لم يكن غريباً أن نرى الكابلات " العابرة " تمتد من المنزل المقام على سطحه هذا الهوائى متعدد الطبقات إلى منزل - أو عدة منازل - مجاورة مما يمكن قاطنى هذه المنازل من استقبال أكثر الخدمات المتاحة بفضل هذا الهوائى دون أى حاجة إلى هوائى خاص بهم ، وهذا النوع من " الوصلات " فى مجال التقاط البث التليفزيونى ليس جديداً علينا ، فقد رأينا مثله فى الجزائر حيث تمتد الكابلات من سطح " عمارة " إلى أخرى ، وإن كانت هذه الوصلات فى الجزائر تتعلق باستقبال برامج البث المباشر عبر الأقمار الصناعية بهوائيات بارابولية .

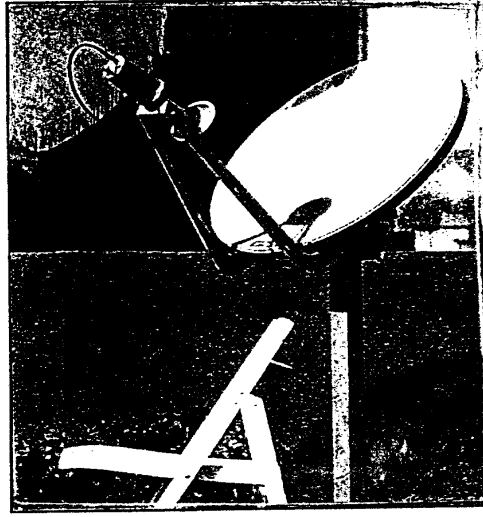


صورة رقم (١٧)  
هوائى « متعدد الأدوار »

وقد يجرنا هذا الحديث إلى الإشارة إلى الإنتشار-المحدود حتى الآن - للهوائيات البارابولية فى مدينة " بلد " ، ولكن بصورة فردية ، إذ يستأثر صاحب هذا النوع من الهوائيات بما تجلبه له من برامج ، مدعياً أن الكابلات - والتي كانت تخدمه شخصياً بالتقاط عدة برامج بفضل الهوائيات المركبة لدى جيرانه - لن يفيد إستخدامها والإستعانة بها فى توصيل هذا البث الواحد عبر الأقمار الصناعية إلى أجهزة التليفزيون لدى هؤلاء الجيران متعطلات بأن إختلاف الأنظمة فى أجهزة الاستقبال لايسمح بذلك ، وقد يكون ذلك صحيحاً !!

أما عن حجم الهوائيات البارابولية ، فيكفى أن نقول إنها معلقة على الحائط فى الشرفة لكى نتصور صغر هذا الحجم . وقد يرجع الانتشار المحدود - نسبياً - للهوائيات التقاط البث المباشر من الأقمار الصناعية فى يوغسلافيا حتى الآن إلى تعدد برامج التليفزيون التى يمكن التقاطها بالهوائيات العادية

صورة رقم (١٩)  
هوائي بارابولى  
معلق على حائط شرفة فى أحد المنازل



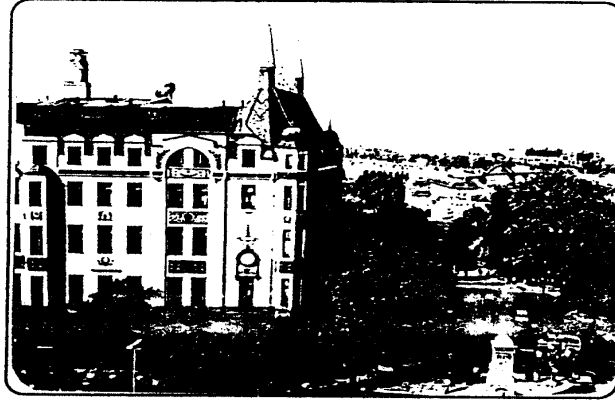
صورة رقم (١٨)  
هوائى بارابولى لاييزيد قطره عن ٩٠ سم  
مثبت على سطح أحد المنازل

(UHF و VHF) عبر موجات الطيف الترددى ، فهناك برامج محلية ، وأخرى إقليمية ، وأخرى قومية ، وكذلك تصل إلى يوغسلافيا بوضوح برامج التليفزيون من الدول المجاورة والقريبة ، فإن يوغسلافيا تشترك فى حدودها مع سبع دول هى من الشمال الغربى (مادونا نتحدث عن مدينة "بلد" فى جمهورية سلوفاكيا) وننتقل هنا من الغرب إلى الشرق ) : إيطاليا والنمسا والمجر ورومانيا وبلغاريا واليونان والبنيا ، وهذا إلى جانب تعدد قنوات محطات التليفزيون المركزية (٨ محطات) والمحطات المحلية ، حتى

وإن كانت الأقمار الصناعية لحظة كتابة هذه السطور ، يمكنها أن توفر للمشاهد أكثر من عشرين محطة للتلفزيون ..

ويؤكد وجهة نظرنا هنا ما شاهدناه بالنسبة لدول أخرى أوروبية فقد لاحظنا مثلا إنتشار هوائيات برامج الأقمار الصناعية في إنجلترا بنسبة أكبر من إنتشارها في دول أخرى مثل فرنسا وأسبانيا . وتفسير ذلك نرجعه إلى وجود إنجلترا بعيدة عن القارة الأوروبية ، بمعنى ، صعوبة التقاط برامج التلفزيون التي تبثها دول أخرى داخل القارة على شاشات التلفزيون في إنجلترا ، بينما يمكن التقاط البث التلفزيوني بالهوائيات العادية من دول مجاورة لفرنسا وأسبانيا ... ، أى أننا نفترض هنا أنه كلما تعددت فرص إلتقاط البث التلفزيوني من دول مجاورة عبر موجات الطيف الترددي قل إقبال المشاهد على حيازة هوائيات البث المباشر عبر الأقمار الصناعية ؛ وبالتالي يمكن القول بأن سكان مناطق الحدود في دولة ما هم أقل فئة من سكان هذه الدولة بالنسبة لدرجة الإقبال على حيازة الهوائيات البارابولية بعكس سكان المناطق "الداخلية" التي تبعد عن حدود الدولة والذين لا يصلهم إلا البث القومى ؛ فهم يبحثون عندئذ عن التنوع والتعدد بالنسبة لبرامج التلفزيون . ولكن كل ذلك يتوقف على عدة متغيرات لا تغيب عن فطنة القارئ ، وقد يكون ذلك هو السبب أيضا في انتشار التلفزيون الكابلي في إنجلترا (يولية ١٩٩١)؛ ففي مناطق عديدة بلندن كنا نمر في الطريق على فتحات شبيهة بفتحات الصرف الصحي ومغطاة تماما مثلها ولكن مميزة عنها بتحديد هويتها " CATV " (Community Antenna Television) وفي العاصمة اليوغسلافية بلجراد شوهدت الهوائيات البارابولية أيضا فوق بعض الفنادق الممتازة ، حيث عقدت هذه الفنادق اتفاقيات مع الشركات المسؤولة عن البث عبر الأقمار الصناعية - " CNN International " على سبيل المثال - وتستخدم هذه الهوائيات عندئذ استخداما جماعيا عن طريق دائرة مغلقة تصل غرف الفندق بغرفة استقبال مركزية لبرامج هذه الأقمار ، وتقوم هذه "الغرفة" بمد نزلاء الفندق بهذه البرامج من خلال كابلات تصل بين غرف الفندق وقاعاته وبين الغرفة المركزية لاستقبال هذه البرامج .

ويمكن التأريخ لدخول الهوائيات البارابولية يوغسلافيا ببداية تشغيل القمر Astra (١٦ قناة) في سنة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ وخصوصا مع انخفاض سعر هذه الهوائيات .



صورة رقم (٢٠)  
فندق موسكو بمدينة بلجراد وهوائي بارابولى فوق سطحه

### التليفزيون الكابلى

ظهر التليفزيون الكابلى فى يوغسلافيا منذ فترة طويلة - نسبيا - إذ شوهد منذ حوالى خمسة عشر عاما فى مدينة "ماريبور" فى جمهورية سلوفينيا ، وتقع هذه المدينة فى وادى نهر "درافا" . فلاسياب جغرافية ، كانت المبادرة الذاتية من هذه المدينة فى إقامة شبكة للتليفزيون الكابلى تساعدهم على مشاهدة البرامج القومية ، والتي مكنتهم فيما بعد من التقاط البرامج من الأعمار الصناعية ، وكم يتشابه هذا الوضع مع ما حدث فى الولايات المتحدة .

ويقدر المسئولون فى يوغسلافيا أن عدد المنازل المستفيدة من هذه الخدمة يتراوح ما بين ٢٠٠ ألف و ٢٥٠ ألف منزل (١٩٩٠) ، وهو ينتشر بصفة خاصة فى سلوفينيا وكرواتيا ، ولكن إنتشار التليفزيون الكابلى مازال محدودا فى نظر بعض المهتمين به "دايانا أودريجوبيش" (Diana Održbožić) ، فهذا النظام لم يعمم بعد .

ولكن فى مناطق كثيرة من يوغسلافيا تنتشر الشبكات الكابلية سواء

العاملة أو تحت الإنشاء (فى بلجراد وماريبور وسكوبيا وزغرب وسبليت وتزلا وساراييفو وتيتوچراد ..) وهى فى الأساس مناطق كابلية مستقلة - فى أغلب الحالات - غير تابعة للإذاعات الإقليمية . ولقد أشارت النتائج الأولية لأحد البحوث إلى وجود أكثر من ٣٥ شبكة مستقلة للتليفزيون فى يوغسلافيا بالإضافة إلى عدد كبير من الهوائيات التى تخدم عمارات ضخمة أو مجموعة من المساكن .

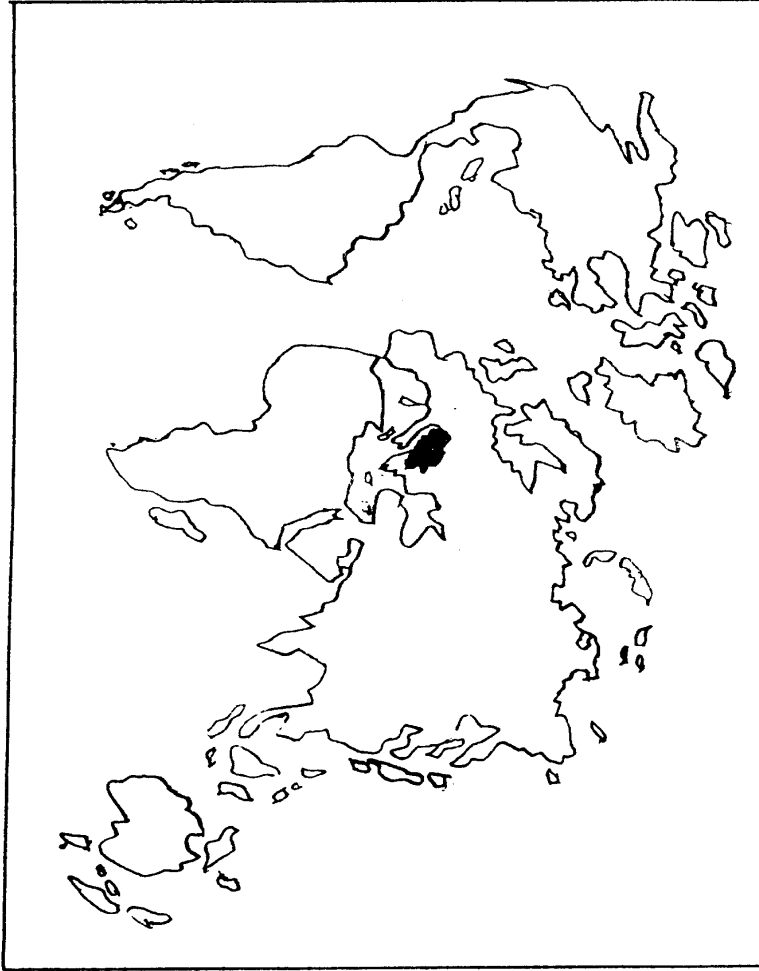
وغنى عن القول أن هذه الشبكات الكابلية تختلف من حيث قدراتها ، وتقدم خدمات متنوعة ، إلا أنها كانت تتبع "مكتب الموازين والقياس فى يوغسلافيا" (Yugoslav Bureau of Weights and Measures) الذى طرح عشرين نوعا من الشبكات الكابلية . وقد وصل الإنتاج الوطنى اليوغسلافى من الكابلات حتى بداية هذا العقد إلى مستوى "لابأس به" على حد قول بعض الفنيين .

وكان إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى قد وقع فى نهاية يناير ١٩٨٩ عقودا مع عدة شبكات للتوزيع من خلال الكابلات أو للبث على شبكة الإتحاد نفسه ، وهذه الشبكات هى :

- Sky Channel
- Super Channel
- Satellimage TV - 5
- CNN International

ويقال إن البث المباشر سوف يعمم هو والتليفزيون الكابلى سنة ١٩٩٥ على مستوى كل يوغسلافيا . فقد تم الاتفاق مثلا بين راديو وتليفزيون بلجراد وبين الشركة الكندية "Canadian Company Global Resort International" على تأسيس شركة مشتركة تحت اسم "Global Cable RTV" وذلك لتعميم التليفزيون الكابلى فى جمهورية صربيا فى المرحلة الحالية .

يوسلافيا : الموقع

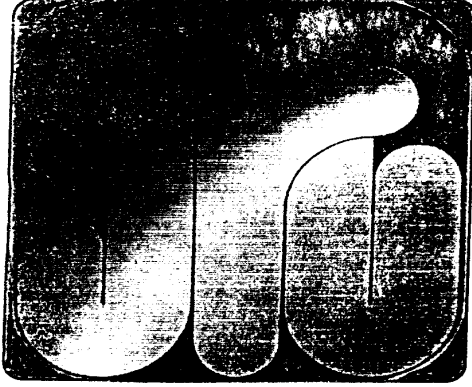


## الفصل الثانى

### إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى

" Jugoslovenska Radiotelevizije "

(JRT)



#### أولا - الخصائص

##### ١- النشأة والجوانب الإدارية

تأسس إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى (JRT) فى ١٢ مايو سنة ١٩٥٢ ، ولكن التاريخ الرسمى لبداية هذا الإتحاد يحدد باليوم الذى بدأ فيه " راديو زغرب " بث برامجه وكان ذلك فى ١٥ مايو ١٩٢٦ ، لذلك يحتفلون فى يوغسلافيا بهذا الاتحاد فى اليوم الخامس عشر من شهر مايو ، على الرغم من وجود بث إذاعى قبل هذا التاريخ ؛ فقد بدأ " راديو بلجراد " برامجه فى أول أكتوبر سنة ١٩٢٤ واستمر حتى أول يوليه ١٩٢٦ (ثم استؤنف مرة أخرى فى بلجراد سنة ١٩٢٩) .

##### مجلس الإدارة

يضم مجلس إدارة إتحاد الإذاعة والتليفزيون فى يوغسلافيا (JRT) تسعة أعضاء يمثل كل منهم إحدى المحطات الثمانية المركزية للراديو والتليفزيون (فى الجمهوريات الستة والإقليمين) ، و"راديو يوغسلافيا " الذى يبث على الموجات القصيرة برامجه الموجهة للخارج ، كذلك يضم إتحاد الإذاعة والتليفزيون ٢١٥ محطة راديو محلية منتشرة فى أنحاء يوغسلافيا (١٩٨٧) .

## التمويل

يعد إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى "شبكة" مستقلة لها إدارتها الخاصة ، وتمولها الرخص والإعلانات والأنشطة الخاصة بها . وفى حالة عدم استطاعتها تغطية نفقاتها ، يمكن لشبكة إتحاد الراديو والتليفزيون طلب معونة مالية من الجمهورية (أو من الإقليم أو من المحافظة أو حتى من المدينة) التى تخدمها المحطة التابعة لهذه الشبكة .

وتشكل الرخص التى تحصل عليها الشبكة من حائزى أجهزة الاستقبال المصدر الرئيسى لتمويل مراكز الراديو والتليفزيون فى يوغسلافيا ، حيث تشكل الرخص فى دخل هذه المراكز نسبة تتراوح ما بين ٨٠٪ و ٩٠٪ من الدخل كله . وفى بعض المناطق (الجبل الأسود وكوسوفو مثلاً) ، تتكفل ميزانية الجمهورية أو الإقليم المعنى بتغطية كافة نفقات المحطة ، أما الدخل العائد من الإعلانات ، فهو لا يكاد يذكر إذ تتراوح نسبته ما بين ٢٪ و ٤٪ فقط من الدخل العام لهذه الهيئات .

ولتطوير الخدمة الإذاعية ، فإن الدولة ، والجمهوريات ، والإقليمين فى يوغسلافيا ، كلها ، تقوم بتقديم تسهيلات دورية فى صور مختلفة مثل خفض لقيمة الجمارك ، وإعفاء من الضرائب ...

## حجم العمالة

يعمل فى مجال الراديو والتليفزيون ، فى المراكز الرئيسية الثمانية السابق ذكرها وفى ٢١٥ محطة للإذاعة المحلية ، يعمل فيها حوالى ٢٢.٠٠٠ شخص ، تصل نسبة العاملين فى الإنتاج منهم إلى ٤٠٪ ، وفى التنفيذ ٢٧٪ ، وفى الخدمات العامة ٣٣٪ .

- أما عن مؤهلات هؤلاء فيمكن حصرها على النحو التالى :
- مؤهلات عليا وجامعية وعمالة متخصصة ٣٧٪
  - تعليم ثانوى وعمالة فنية ٥١٪
  - تعليم ابتدائى وعمالة يدوية ١٢٪



## ٢- الجوانب التقنية

فى إطار التقسيم الدولى لموجات الطيف الترددى ، حصلت يوغسلافيا على ترددات تسمح لكل عضو فى إتحاد الراديو والتليفزيون فى يوغسلافيا باستخدام ترددين على الأقل فى وقت واحد على الموجات المتوسطة مما يسمح بتغطية جغرافية كاملة للبرنامج الإذاعى الأول وتغطية جزئية بالنسبة للبرنامج الثانى ، وعلى الأقل تقديم أربع إذاعات على الترددات FM ، وثلاث قنوات للتليفزيون على الترددات VHF و UHF وتطوير محطات الراديو والتليفزيون المحلية .

كذلك وافقت الخطة الدولية لتوزيع الترددات سنة ١٩٧٧ على تخصيص عشر قنوات ليوغسلافيا للإذاعة عبر الأقمار الصناعية على التردد ١٢ جيجاهيرتز وذلك بالنسبة للقمر الصناعى الثابت على خط طول ٧° غربا . كذلك فإن للإتحاد ثمان قنوات للتليفزيون وقناتين للراديو تسمح ببيت ٣٢ إذاعة مجسمة " ستريو " .

ما سبق يشير إلى أن كل محطة مركزية للراديو والتليفزيون فى يوغسلافيا تبث برنامجين باستخدام الترددات المتوسطة وأربعة ترددات FM ، وبرنامجين للراديو عبر القمر الصناعى ، وثلاثة برامج للتليفزيون عبر الشبكة الأرضية ( الحزم الهيرتزية ) بالترددات VHF و UHF وبرنامج تليفزيونى عبر القمر الصناعى .

كذلك خصصت ليوغسلافيا موجات قصيرة تستخدم فى البرامج الموجهة للخارج ، وجميع الموجات تقريبا ، سواء المتوسطة منها أو القصيرة أو القصيرة جدا المستخدمة فى الراديو والتليفزيون ، مشغولة بشكل شبه كامل وكذلك معظم حيز الترددات FM ، بينما لم تستغل القنوات عبر القمر الصناعى حتى الآن بصورة كاملة .

وجميع محطات الراديو والتليفزيون فى يوغسلافيا مجهزة باستوديوهات ذات كفاءة ملائمة ، إلا فيما ندر (استوديوهات تيتوجرا، ونوفى ساد وبرشتينا) . وغالبية الاستوديوهات مزودة بمعدات حديثة تجدد بصفة منتظمة ولهذه الهيئات وحداتها المتحركة (سيارات التحقيقات ، وكاميرات جمع الأخبار ، وأجهزة فيديو ...) وهذه الوحدات المتحركة التابعة

إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي هي التي تجعله يحتل مكانة على المستوى الأوربي أكثر من الوحدات الثابتة .

### ٣- علاقته بهيئات الإذاعة والإتحدات الأخرى

ظل إتحاد الراديو والتليفزيون عضوا مراقبا في شبكة "الأنترفيزيون" (Intervision) منذ سنة ١٩٥٧ وحتى شهر مارس سنة ١٩٨٨ عندما تم توقيع عقد خاص بتبادل الأخبار بينه وبين أعضاء الشبكة ، وانضم الإتحاد إلى المنظمة الدولية للراديو والتليفزيون (OIRT) في شهر ابريل سنة ١٩٨٨ بوصفه عضوا منتسبا .

وبعد إبرام هذا العقد مع الأنترفيزيون ، بدأ الإتحاد نشاطه في التبادل الإخباري لهذه الشبكة والمعروف باسم " IVN " والذي يتشابه مع النشاط الإخباري لشبكة اليوروفيزيون لإتحاد إذاعات دول أوروبا الغربية (UER) والمعروف باسم " EVN " والذي يشارك الإتحاد في نشاطها بوصفه عضوا عاملا في شبكة اليوروفيزيون .

ومعروف أن تبادل الأخبار لشبكة اليوروفيزيون قد فاق تبادل الأخبار لشبكة الأنترفيزيون في جوانب متعددة ، ويرجع ذلك إلى بداية تاريخ الشبكة وحجم الأعضاء العاملين فيها - ونوعيتهم - والذي يختلف من شبكة لأخرى . فبينما هناك ٣٦ عضوا عاملا في شبكة اليوروفيزيون ( ١٩٨٩ ) مثلا لا يوجد سوى ١٧ عضوا عاملا في شبكة الأنترفيزيون هم : أفغانستان وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا والجمهورية الشعبية لليمن (قبل الإتحاد) وكمبوديا وكوريا الشمالية وكوبا ولاوس والمجر ومنغوليا والمانيا الديمقراطية (قبل الوحدة الألمانية) ونيكاراجوا وبولندا ورومانيا وفيتنام والاتحاد السوفيتي (١٩٨٩) ، (ويقال إن مصر كانت عضوا في هذه الشبكة إلى الوقت الذي تم فيه ترحيل الخبراء السوفييت من مصر في عصر السادات) .

ويتم حاليا نقل مواد التليفزيون اليوغسلافي المتبادلة عبر موجات الطيف الترددي ( الحزم الهيرتزية ) من مركزين رئيسيين هما : بلجراد وزغرب على النحو التالي :

- من بلجراد إلى بودابست
- من بلجراد إلى صوفيا

- من بلجراد إلى بوخارست
- من زغرب إلى ميلانو
- من زغرب إلى شيينا

وبالرغم من أن إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي عضو منتسب أيضا في إتحادات أخرى في آسيا و في العالم العربي وفي أفريقيا (ABU و ASBU و URTNA على التوالي) ، فإن نشاطه -ولأسباب اقتصادية حسب إعتراهم - في هذه الإتحادات غير واضح ، ولكنه اشترك في مسابقة إتحاد الإذاعات الآسيوية (ABU) بالنسبة لبرامج الأطفال ، واشترك ببرنامج أعدته راديو "ليوبليانا" في مسابقة الجائزة التي نظمها إتحاد الإذاعات الإفريقية (URTNA) ؛ أما بالنسبة لإتحاد إذاعات الدول الأوربية (UER) فهو عضو نشط ، بل ويقوم بدور الوساطة بين هذا الإتحاد ومثيله بالنسبة لدول أوروبا الشرقية وبخاصة بالنسبة للشبكة المعنية ببرامج التليفزيون الإخبارية ، اليوروفيزيون .

كذلك يعد إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي عضوا نشطا في الإتحاد العالمي للراديو والتليفزيون ( URTI ) ، والمتميز على المستوى الثقافي وقد بدأ تعاونه معه في سنة ١٩٨٨ بفيلم علمي ساهم به في مهرجان عقد بالجزائر (١٢ - ١٦ أكتوبر ١٩٨٨) يعرض موضوع "التنقيب عن الآثار" وبرنامج آخر عن "المدن المهجورة" من إنتاج راديو وتليفزيون "تيتوجراد" وبرنامج "الأيقونة" من إنتاج تليفزيون "سكوبيا" ...

وإلى جانب عضويته في هذه الإتحادات السابق ذكرها ، أبرم إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي (JRT) إتفاقيات تعاون ثنائية مع ٤٣ محطة منتشرة في ٣٣ دولة ، وسجل عقودا خاصة للتعاون المستمر مع تسع منظمات في سبع دول ، كما أن للإتحاد علاقات وثيقة مع هيئات إذاعية في أكثر من مائة دولة .

وإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي من أوائل الإتحادات التي وقعت ميثاق التعاون المشترك لمنظمة الإذاعة العالمية لدول عدم الإنحياز ( Organisme International de Radiodiffusion des Pays Non - Alignés ) "ORDNA" والتي اجتمعت لأول مرة في يوغسلافيا سنة ١٩٧٧ ، وكان ذلك مدينة ساراييفو . وكانت المرة الثالثة لإجتماع هذه المنظمة لدول عدم الإنحياز

فى قبرص سنة ١٩٨٧ ، حيث تم الإتفاق بين الدول الأعضاء (وكان ذلك فى شهر ديسمبر) على مشروع للتعاون فى شتى مجالات الراديو والتليفزيون .

كذلك فإنه قد اتخذت عدة إجراءات عام ١٩٨٨ لإنضمام "JRT" إلى المشروع العالمى للقمر الصناعى "Third World Channel" لبث برامج عبر القمر الصناعى تنتجها هيئات التليفزيون فى دول العالم الثالث ويتم اختيار أفضلها لكى توجه إلى مشاهدى التليفزيون فى دول أوروبا الغربية . وفى إطار هذا النشاط ، سوف تقوم يوغسلافيا بدور الوسيط ، وسوف يقوم إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى "JRT" وراديو وتليفزيون سكوبيا بتدريب فريق التحرير فى الإتحاد وإعدادهم لتنفيذ هذه الإتفاقية . كذلك يهتم الإتحاد أيضا بتطوير الإتفاق الذى عقد بينه وبين الجهة المسئولة عن "قمر عموم أوروبا" (Pan-European Satellite TV Company) وقد وافق إتحاد راديو وتليفزيون يوغسلافيا أيضا على الإنضمام لمجلس إدارة الشبكة الرياضية Eurosport ، وتم اختيار راديو وتليفزيون بلجراد - الممول - لتمثيل الإتحاد فى هذا المشروع .

كذلك يزعم الإتحاد الدخول فى عصر "الإذاعة الأوروبية" عبر الأقمار الصناعية الأوروبية من خلال "European Satellite Boardcasting" (٢٤ - ٣٦ قناة) و القمر أولمبس (Olympus) وقمر الإتصالات متوسطة القوة "Europesat" وكلا المشروعين الأخيرين يهدف إلى خدمة المشاهدين فى يوغسلافيا من جانب ، والمشاهدين فى أوروبا من جانب آخر .

كذلك فإن "JRT" قد وقع بروتوكول تعاون ثنائى مع بعض الدول . وفى سنة ١٩٨٨ - على سبيل المثال - أبرمت عقود تعاون فعال مع راديو وتليفزيون كل من الجزائر وأنجولا وإتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وتشيكوسلوفاكيا ، وذلك إلى جانب إهتمامه بالتعاون مع منظمات للبث الإذاعي فى دول أخرى هي البانيا والنمسا وبلغاريا وفنلندا واليونان والهند وإيران وإيطاليا وكندا والمانيا ونيكاراجوا وبولندا ورومانيا .

وبناء على طلب خاص ، نفذ "JRT" أربعة برامج لكى تذاع فى كل من إذاعة مصر ونيكاراجوا وفى إذاعة عموم الهند وإذاعة سيول (وكان ذلك بمناسبة الألعاب الأولمبية) . وهناك أكثر من أربعين إتحادا للإذاعة استخدمت البرامج التى يعدها "JRT" ، والذى قام بإعداد برامج خاصة بمناسبة أعياد الشباب ، وعيد تأسيس الدولة ... ، وأرسلت هذه البرامج إلى ٦٦ إتحادا للإذاعة

فى دول مختلفة ، كما أعد الإتحاد اليوغسلافى أيضا خمسة برامج أخرى ولكن لم تسمح الظروف المالية بإرسالها إلى خارج البلاد . ويصل متوسط زمن المادة الإخبارية المرسله من يوغسلافيا إلى دول العالم إلى حوالى ٢٣ ساعة فى الأسبوع ، وكانت من قبل لا تتجاوز ٨ ساعات أسبوعيا .

ومن مركز الإرسال فى المحطة الأرضية للأقمار الصناعية التابعة لإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى (JRT) يتم حجز حوالى ١٢.٠٠٠ دقيقة لإرسال برامج للإتحاد تبث من ١٨ محطة إذاعية على مستوى أوروبا فى إطار البرامج القومية لهذه المحطات مثل "RFI" فى باريس "SR" و "LRAB" فى ستوكهولم و "DR" فى كوبنهاجن و "HR" فى فرانكفورت و "RTL" فى لوكسمبورج وخمس محطات محلية فى السويد ..

ويتعاون "JRT" مع اليونسكو ، كما يتعاون بوجه خاص مع "البرنامج العلمى لتطوير الإتصال - (International Program of the Development Communication ) وقد منحت اليونسكو لإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى "JRT" بعض المساعدات والتجهيزات بلغت قيمتها الإجمالية ٨.٠٠٠ دولار أمريكى ، كذلك دعمت اليونسكو عدة مشروعات لإنتاج بعض برامج تليفزيونية يعدها الإتحاد فى يوغسلافيا عن بعض الآثار التي تخضع لحماية اليونسكو ، كما اشترت اليونسكو من "JRT" فى سنة ١٩٨٨ خمسمائة نسخة من كتاب " الكسند تودوروفتش " وريشارد كلاين " الذى صدر بعنوان (Aleksandar Todoroviča & Richarda Klajna)

### . Broadcast Video Tape Recording Technology

ويقوم إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى بتنظيم دورات للمهندسين العاملين فى إتحادات بدول أقل حظا من يوغسلافيا فى هذا المجال (الدول النامية ودول عدم الإنحياز) ، إذ يقوم مركز التدريب التابع للإتحاد باستقبال العاملين فى مجال التليفزيون من هذه الدول للتدريب وذلك بالتعاون مع اليونسكو فى برنامجها الدولى لتطوير الإتصال السابق ذكره (IPDC) . وقد وصل عدد من حصلوا على شهادة من هذا المركز ٥٤ مهندسا وفنانيا وذلك فى سنة ١٩٨٩ ، وبلغ إجمالى عدد من حصلوا على دراسات ودورات تدريبية خلال الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٩ فى الخدمات المختلفة التابعة لإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى ١٤٢ فردا ينتمون لخمس وخمسين دولة الدول النامية ودول عدم الإنحياز .

وإلى جانب اشتراكه فى إتحادات إذاعية على المستوى العالمى ، وعقده إتفاقيات مع محطات للإذاعة فى عديد من الدول ، وبالإضافة إلى تعاونه مع اليونسكو ، فإن إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى يساهم فى نشاطات أخرى دولية وعلى مستوى أوروبا نذكر منها :

- المجلة الأوروبية للثقافة .
- التبادل الدولى للمواد من نوعية المجلات (Intermage) .
- تبادل المواد الإقليمية (Circom régionale) .
- مجلة التليفزيون Alpes - Adria .
- السنة الأوروبية للفيلم والتليفزيون .
- كونشرتو راديو أوروبا Concerts Euroradio .
- إنتاج وتبادل مسلسلات التليفزيون : " الأقليميات " و " ثروة أوروبا " والحياة على كلا الجانبين من الحدود " .
- إنتاج وتبادل سلسلة من برامج المنوعات " الوردة الذهبية " (Rose d'or) على سبيل المثال .
- عضو فى مجموعة محطات التليفزيون التى تبحث تطوير هوية التليفزيون الأوروبى (DAVID) وتهدف إلى تحسين العلاقات بالنسبة للإتحادات الصغيرة فى أوروبا .
- كذلك فإن إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى عضو مؤسس للقناة الرياضية الأوروبية (Eurosport) ، وكذلك بالنسبة للقناة الإخبارية الأوروبية (EuroNews) وقناة الموسيقى (MTV Channel) .

### ثانيا - النشاط الفنى

كان لتعاون إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى مع إتحادات عالمية وإقليمية وإشتراكه فى بعض منها ، وعقده بروتوكول للتعاون مع عديد من هيئات الإذاعة على مستوى العالم ، وعلاقاته البناءة مع الإتحادات الأخرى ... كل هذا وغيره كان له أن يميز هذا الإتحاد من حيث النشاط الفنى الذى يقوم به . إذ يلاحظ أن الراديو والتليفزيون اليوغسلافى يشارك - على سبيل المثال - فى نشاط شبكة اليوروفيزيون وما تنظمه من مهرجانات ، بما فيها مهرجان الأغنية ، حيث وصلت يوغسلافيا إلى المرتبة الأولى بالنسبة للأغنية فى سنة ١٩٨٩ ، وقد كانت الأخيرة فى سنوات سابقة ، ثم بدأت تتقدم طوال سنوات ، فاحتلت الترتيب السابع ثم الترتيب الثالث إلى أن وصلت إلى المرتبة الأولى .

وكان فوز يوغسلافيا بالجائزة الأولى في مهرجان الأغنية سنة ١٩٨٩ سببا في اختيار مدينة زغرب عاصمة جمهورية كرواتيا لكي يقام بها مهرجان اليوروفيزيون للأغنية في سنة ١٩٩٠ .

#### ١- نشاطه داخل القارة الأوروبية وخارجها

في مجال الراديو ، ساهم "JRT" في سنة ١٩٨٨ وحدها في عشرة مهرجانات أقيمت في مدن مهمة ، وفي الاجتماعات المتخصصة للتعليم وغيره والتي تتم في إطار نشاطات إتحاد الإذاعات الأوروبية (UER) ، كذلك ساهم ممثلون عن " JRT " في هيئات التحكيم في مهرجانات عالمية (مثل مهرجان الجائزة الذي أقيم في إيطاليا) . وقد حصلت بعض المواد الإذاعية اليوغسلافية على شهادات تقدير عالمية ، وحصلت مسرحية إذاعية من إنتاج إذاعة ليوبليانا على عدد من هذه الشهادات العالمية إحداها من المنظمة الدولية للراديو والتليفزيون (OIRT) ، وأخرى من منظمة الفنانين ببولندا وجائزتين من منظمة الإذاعة العالمية لدول عدم الإنحياز .. ، كذلك فازت بعض هذه البرامج بالجائزة الأولى وأخرى بالمركز الثاني أو الثالث .

وقد ساهم "JRT" في ٤٦ مهرجانا ومسابقة عالمية أقيمت في قارات العالم المختلفة ، فيما عدا أمريكا اللاتينية ، كما ساهم أعضاء إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلاف في مؤتمرات عالمية ومعارض وبرامج عالمية ورياضة أوروبية والقناة الموسيقية الأوروبية .. حيث فاز بعض الأعضاء بجوائز ومرتبآت متقدمة في هذه اللقاءات العالمية ، سواء بالنسبة للتصوير أو كتابة السيناريو وغيرها ...

واشترك الإتحاد أيضا في المهرجان العالمي الذي عقد في مونت كارلو (١٣ ديسمبر ١٩٨٨) للسينما والتليفزيون والفديو ، واشترك فيه تليفزيون بلجراد وتليفزيون ليوبليانا وتليفزيون نوفى ساد وتليفزيون ساراييفو وتليفزيون زغرب حتى بلغ عدد إجمالي البرامج اليوغسلافية في هذا المهرجان ٤١ برنامجا (مسلسلات وأخبار وثقافة ومسرح وعلوم وأطفال وموسيقى ..) .

كذلك شارك "JRT" بعرض برامج في خارج القارة الأوروبية حيث عرض في نيروبي (٢٦ أكتوبر ١٩٨٨) برامج قام بإنتاجها راديو وتليفزيون زغرب وذلك على سبيل المثال لا الحصر ...

## ٢- نشاطه بالنسبة لدول عدم الإنحياز

بمساهمة من الهيئة الفنية لدول عدم الإنحياز نظم إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي في شهر أكتوبر سنة ١٩٨٨ المسابقة الأولى لبرامج التليفزيون في مجال الحضارة والثقافة لدول عدم الإنحياز والدول النامية واشترك فيها ١٨ هيئة ومنظمة إذاعية يمثلون دولاً مختلفة هي : مصر والجزائر وأنجولا وغينيا والهند وإيران والأردن وقبرص وكوريا والكويت وفلسطين ولبنان والمكسيك وشيلي وأوغندا وزمبابوي ويوغسلافيا واليونسكو ، وفاز بالجائزة الأولى برنامج قدمه تليفزيون تيتوجراد عن فن الرسم في العصور الوسطى ، وفاز بالمركز الثاني التليفزيون الهندي وتليفزيون جمهورية مصر العربية ، وكانت الجائزة الثالثة من نصيب التليفزيون الإيراني وتليفزيون أنجولا .

## ٣- المهرجانات الفنية التي ينظمها الإتحاد

أما عن المهرجانات الفنية التي ينظمها "JRT" فهي :

- مهرجانات المسابقات التي تنظم سنوياً في مدينة "أوريد" (Ohrid) بالنسبة للراديو وفي مدينة "نيوم" (Neum) بالنسبة للتليفزيون ويحضرهما ممثلون عن عديد من المنظمات الإذاعية في العالم :
- مهرجان الموسيقى الشعبية في "سكوبيا" .
- مهرجان موسيقى الشباب في "نوفي ساد" .
- مهرجان الموسيقى في "بلجراد" .
- مهرجان الموسيقى "الجادة" في "بلجراد" أيضا .

ويقوم الإتحاد بنقل وقائع هذه المهرجانات وفقراتها إلى حوالي ٢٠ دولة بحكم عضوية هذا الإتحاد في عديد من الإتحادات على مستوى أوروبا وخارجها كما شاهدنا من قبل .

## ثالثاً - النشاط في مجال التبادل

## ١- الإتحاد بوصفه مستورداً للبرامج ومصدراً لها

في مجال تبادل الأخبار ، والذي يسجل تزايداً مطرداً في يوغسلافيا



## الفصل الثاني

وعلى مستوى العالم ، يأتى "JRT" في المرتبة الخامسة عشر وذلك بالنسبة لنشاط شبكة اليوروفيزيون التابعة لإتحاد إذاعات الدول الأوروبية (UER) والمعروف بالنسبة للتبادل الإخبارى باسم "EVN" . ففي سنة ١٩٨٧ ، نقل الإتحاد ٤٦١ خبرا بزيادة قدرها ١٠٪ عن السنة السابقة ، وقدم فى السنة نفسها ١٧٦ خبرا بزيادة قدرها ٢٧٪ . وفى سنة ١٩٨٨ وحدها ، وصل العدد الإجمالى للأخبار التى نقلت عن يوغسلافيا ٤٥٤ خبرا ، كان منها ١٣٦ خبرا عن أحداث سياسية وقعت فى يوغسلافيا ، و ٨٩ خبرا عن زيارة جورباتشوف ليوغسلافيا ، و ٢٦ خبرا عن مؤتمر البلقان ... ، ولقد فاق حجم ما قام التليفزيون اليوغسلافى بنقله ذلك بكثير ، حيث أذاع فى العام نفسه ١٤١ خبرا عن الدورة الأولمبية الشتوية التى أقيمت فى كلغارى بألمانيا ، و ٢٦٨ خبرا عن الدورة الصيفية التى أقيمت فى سيول ، و ٤٤ خبرا عن المسابقة الأوروبية لكرة القدم التى أقيمت فى ألمانيا ...

ويعد إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى "JRT" أكبر منتفع بالنسبة للأخبار الرياضية التى يقدمها إتحاد إذاعات الأوروبية (UER) والتي زاد عددها سنة ١٩٨٨ بنسبة ١٢٢٪ فى رسائل "EVN" على شاشة اليوروفيزيون.

ولا ينافس إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى بالنسبة لشراء المواد الرياضية من إتحاد إذاعات دول أوروبا الغربية (UER) سوى محطة مونت كارلو (RMC - IT) التى أخذت ١٦١ مادة فى سنة ١٩٨٨ بينما اشترى "JRT" ١٦٩ مادة . أما بقية الإتحادات وهيئات الإذاعة الأخرى ، فقد حصلت على أقل من ٥٠٪ من هذه المواد الرياضية التى عرضها إتحاد إذاعات دول أوروبا الغربية فى عام ١٩٨٨ . وبدون ذكر استيراد حوالى ٢٠٠ فيلم للبيت التليفزيونى فى يوغسلافيا ، فإن حجم المواد التليفزيونية التى يستوردها الإتحاد "JRT" على المستوى التجارى يصل إلى ٥٠٠٠٠ دقيقة فى السنة ، وتأتى هذه المواد بصفة خاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا والإتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الغربية .

ففى عام ١٩٨٨ على سبيل المثال ، قدرت البرامج التى تم إستيرادها من الولايات المتحدة والدول المذكورة فى الفقرة السابقة بما قيمته ٢٢٠٠٠٠ دولار أمريكى ، ولكن تم شراء أكبر عدد من هذه البرامج من البرتغال وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا والمجر ، وذلك إلى جانب نسبة كبيرة من المواد الأجنبية التى تأتى الإتحاد بأسلوب التبادل أو فى صورة هدايا .

أما المواد التي يصدرها إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي فهي أقل بكثير من تلك التي يقوم باستيرادها ، إذ لا يتجاوز حجم صادراته بالنسبة لهذه "السلعة" عن ٨٠٠٠ دقيقة سنويا .

ففي سنة ١٩٨٨ ، باع إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي حوالي ٥٠ برنامجا منها ٢٠ برنامجا وثائقيا و١٦ برنامجا موسيقيا وعشر مسرحيات وبرنامجين عن فن الباليه ، ومثلهما للأطفال ، وقد بلغت المساحة الزمنية لهذه البرامج المباعة ٧٧٠٠ دقيقة تقدر القيمة الإجمالية لبيعها بما يعادل ٤١٣٠٠٠ دولار أمريكي .

والأرقام والبيانات السابق ذكرها عاليه تؤكد على أن إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي "JRT" يعد مستوردا أكثر منه مصدرا وذلك بالنسبة للبرامج ، والتي يقوم بتبادل بعضها مع محطات وإتحادات أخرى ؛ والجانب الإيجابي في هذا الوضع الخاص بإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي "JRT" هو أن إقدامه على شراء المواد الإذاعية (سواء بالنسبة للراديو أو التليفزيون) وبيعه لها قد أدى إلى أن أصبح الإتحاد على علاقة وطيدة بأكبر الأسواق التجارية مثل تلك التي تقام في مدينة "كان" بفرنسا ، أو في "مونت كارلو" على سبيل المثال لا الحصر ...

أما على المستوى الداخلي ، فإنه غنى عن القول بأن المراكز الرئيسية للراديو والتليفزيون تقوم ببيت ما يعده الإتحاد من برامج مختلفة ، برامج ثقافية وعلمية وسياحية وموسيقية وحوارية وغيرها ...

## ٢- الإستعانة بتقنية الأقمار الصناعية والكابل

في إطار النشاط الخاص بالبيت الإذاعي الكابلي والبيت عبر الأقمار الصناعية ، وقع إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي "JRT" في النصف الثاني من سنة ١٩٨٨ على مشروع خاص بالبيت عبر الأقمار الصناعية ؛ وفي سبيل ذلك اتخذت بعض الخطوات من أجل سن القوانين الخاصة اللازمة هنا ، وتحددت أساليب استقبال البيت عبر الأقمار الصناعية في يوغسلافيا وكيفية تنظيمها ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، تم تنسيق التعاون مع المسؤولين عن الأقمار الصناعية التي سوف يستعان بها ومع منتجي البرامج وأصحابها .

## الفصل الثاني

وإلى جانب حصول الإتحاد على موافقة - غير رسمية - فى سنة ١٩٨٨ لاستقبال برامج "RAI UNO" الإيطالية ، تمت عدة اتصالات بين الإتحاد وبين الجهات التالية بشأن تحديد شكل التعاون الذى يمكن أن يتم بين الإتحاد وبين كل منها :

- |                       |              |
|-----------------------|--------------|
| - Sky Channel         | - RTL plus   |
| - Super Channel       | - RAI UNO    |
| - Satellimages TV - 5 | - SAT - 1    |
| - CNN International   | - Film Net   |
| - Children's Channel  | - Life Style |
| - Arts Channel        | - Teleclub   |
| - Lanscape            | - EINZ plus  |
| - 3 - SAT             | - Première   |
| - MTV Europe          |              |

وقد نجح إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى "JRT" فى التعاقد مع

أربع من هذه الشبكات هي :

- |                 |                       |
|-----------------|-----------------------|
| - Sky Channel   | - CNN International   |
| - Super Channel | - Satellimages TV - 5 |

### ٢- الاهتمام بالبرامج الموجهة بالراديو : (Radio Jugoslavija)



بدراسة وضع البرامج الموجهة بالراديو فى يوغسلافيا وتاريخها يتأكد لنا اهتمام إتحاد الراديو والتليفزيون فى يوغسلافيا "JRT" بهذا النشاط ، فقد بدأت البرامج الموجهة من يوغسلافيا على الموجات القصيرة فى بداية سنة ١٩٤٥ وكان ذلك بهدف رئيسى هو إنتاج برامج إخبارية وبثها للخارج ، وبرامج موجهة لليوغسلافيين العاملين خارج البلاد فى دول أخرى بصفة موقوتة ، وإلى المهاجرين والبعارة المقيمين خارج يوغسلافيا . وبهذا البرنامج ، فإن الإذاعة اليوغسلافية ترمى إلى تقديم خدمة إخبارية غير متحيزة " عن الأحداث داخل البلاد وعن نشاطها الدولي وسياستها الخارجية " المستقلة وغير المتحيزة " .

ويبث "راديو يوغسلافيا" برامج على الموجات القصيرة كل يوم فى عشر لغات أجنبية ولمدة إحدى عشرة ساعة ونصف الساعة يقدم فيها برامج

ينتجها بنفسه . ويستغرق البرنامج المقدم باللغة الإنجليزية يوميا ١٥ دقيقة في اليوم ، وكل من البرنامج المذاع باللغة الفرنسية والروسية والالبانية ٨. دقيقة ، أما البرنامج المذاع باللغة العربية والبلغارية والاسبانية والالمانية فيذاع كل منها لمدة ٦٠ دقيقة يوميا ، و ٣٠ دقيقة لكل من البرنامج الذي يذاع بالإيطالية واليونانية .

أما عن الجهات المستهدفة بهذه الإذاعة واللغات المستخدمة لذلك ، فإنه يمكن تحديدها من خلال جدول الترددات علي النحو التالي :

جدول رقم (٦)

يوضح الجهات التي يستهدفها " راديو يوغسلافيا " واللغات التي يستعين بها في برامجه

اللغة أو اللغات المستخدمة	الجهة التي يبت إليها
الروسية الفرنسية والإنجليزية والالمانية الاسبانية والفرنسية والإيطالية البلغارية واليونانية الالبانية الروسية	شرق أوروبا غرب أوروبا جنوب غرب أوروبا جنوب شرق أوروبا جنوب أوروبا شمال شرق أوروبا
الإنجليزية والالبانية والبلغارية والالمانية والايطالية واليونانية .	أوروبا
العربية ( على التردد ٧٢٥٠ من الساعة ١٦,٣٠ إلى ١٧,٠٠ يوميا فيما عدا يوم الخميس .	الشرق الأوسط
العربية ( ١٨,٣٠ - ١٩,٠٠ على التردد السابق ذكره ويوميا فيما عدا يوم الخميس أيضا ) .	جنوب غرب آسيا

الفصل الثاني

العربية (على تردد ٩ ٦٢٠ من الساعة ١٦,٢٠ - ١٧,٠ فيما عدا يوم السبت ، وعلى التردد نفسه من ١٨,٢٠ - ١٩,٠ يوميا فيما عدا يوم السبت أيضا .	شمال أفريقيا
العربية (على تردد ١١ ٨٣٥ من الساعة ١٨,٢٠ - ١٩,٠ يوميا فيما عدا يوم الخميس .	شمال غرب أفريقيا
الإنجليزية	حوض البحر الأبيض المتوسط
الإنجليزية	أفريقيا
الفرنسية	غرب أفريقيا
الإنجليزية	شرق أفريقيا
الإنجليزية	الشرق الأقصى
الروسية	شمال آسيا
الروسية	آسيا الوسطى
الإنجليزية	أمريكا
الفرنسية والإنجليزية	شمال أمريكا
الأسبانية	أمريكا الوسطى
الأسبانية	جنوب أمريكا الجنوبية
الإنجليزية	أستراليا

وإلى جانب ما جاء فى هذا الجدول ، يقدم "راديو يوغسلافيا" برامج موجهة باللغات القومية للأقليات موجهة يوميا أو بعض الأيام فقط إلى المناطق التالية : أوروبا وجنوب شرق أوروبا وجنوب غرب آسيا وأستراليا والمحيط الأطلنطى .

أما عن المضمون الذى يقدمه "راديو يوغسلافيا" الموجه فإنه يعيد بث برامج محطات الراديو فى الجمهوريات الست وفى الإقليمين باللغات القومية للأقليات اليوغسلافية المقيمة بالخارج ، حيث تذاع برامج راديو بلجراد وزغرب وساراييفو وتيتوجراد باللغة الصربوكرواتية ، وبرامج راديو ليوبليانا وسكوبيا وبريشتينا ونوفى ساد باللغات السلافية والمقدونية والالبانية والمجرية .

وتنفع الحكومة الفيدرالية على هذه الإذاعات الموجهة التى تخضع لإشراف السلطات الجمهورية التى تطبق من خلال التدخل فى مجلس الإذاعة اليوغسلافية حيث يوجد مندوبو المؤسسات والهيئات والمؤسسات المعنية على مستوى الإتحاد والجمهوريات وكذلك يوجد فى هذا المجلس مندوبو المحطات المركزية للراديو والتليفزيون وممثلون عن العاملين فى "راديو يوغسلافيا" الموجه .

واهتمام إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي بأن تصل أخبار البلاد إلى المغتربين من اليوغسلاف يجعله يستعين فى ذلك بمحطات الإذاعة والتليفزيون فى الخارج إلى جانب برامجه الموجهة . فهو يستعين فى سبيل ذلك على سبيل المثال لا الحصر بالمحطات التالية والتى تسمح أنظمتها بذلك : RBBF فى بلجيكا ، و ZDF فى ألمانيا ، و NOS فى هولندا ، و FR3 فى ستراسبورج بفرنسا .

كذلك يقوم الإتحاد بإعداد شرائط يتم شحنها وإرسالها إلى الأماكن التى يتجمع فيها اليوغسلافيون المقيمون بالخارج (النوادي مثلا) وذلك إلى جانب النشرات التى يلتزم بإرسالها إليهم بصفة دورية منتظمة .

#### ٤- رؤية إستشرافية لمستقبل الإتحاد

##### ١) خطة التطوير

تبنى مجلس إتحاد الراديو والتليفزيون ثلاث وثائق لتطوير نشاط الإذاعة فى يوغسلافيا ، إحداها خاص بخطة بعيدة المدى للتطوير (١٩٨٦) ، والأخرى لتبنى فكرة الإذاعة عبر الأقمار الصناعية

## الفصل الثاني

(١٩٨٧) ، والثالثة لوضع إستراتيجية محددة لإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي (١٩٨٨) . وترمى هذه الوثائق الثلاث إلى تنويع البرامج ، وتغطية أفضل للدولة مع مراعاة تقديم إنتاج متميز بدون إسراف ، والذي يمكن أن يتحقق باستخدام تقنيات حديثة ، وذلك عن طريق هيئات وإدارات فعالة ومستقلة ومتعاونة ، تتحمل كل منها جزءا من المسؤولية ، وذلك للحفاظ على صورة طيبة لإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي على المستوى القومي والمستوى العالمي .

ولقد تم تجهيز جميع مراكز الراديو والتليفزيون لإستقبال البث عبر الأقمار الصناعية ، وتم التعاقد مع البعثات المعنية في الخارج لتوزيع هذه البرامج . ويستقبل الإتحاد في يوغسلافيا حاليا برامج الشبكة الإخبارية CNN كما سبق أن ذكرنا ، كذلك اشترك الإتحاد في مشروع البث عبر القمر الصناعي لقناة "عالم واحد" (One World Channel) ، وجرى الإعداد الآن فيما يسمى الفرع الجنوبي لشبكة ترحيل التليفزيون وتقويته ومحطات الإتصال عبر الفضاء في زغرب وفي بلجراد ، والتليفزيون الكابلي هو أيضا في طريقه إلى الإنتشار كما سيتم العمل بذلك المعلومات (Télétexte) .

وتستهدف خطة التطوير في مراحل تحقيق عدة إنجازات في ثلاث مراحل . ومن أهم ماهدفت إليه هذه الخطة ما يلي :

بالنسبة للمرحلة الأولى والتي حددت لها الفترة الزمنية من سنة ١٩٨٨ إلى سنة ١٩٩٠ :

- تحقيق الشبكة الثالثة لمحطات الإرسال على الترددات FM وتشغيلها .
- البث التجريبي لبرامج التليفزيون عبر أحد الأقمار الأوربية ،
- الإنتهاء من شبكات التوزيع الكابلي وإنشاء محطات أرضية لذلك .

وبالنسبة للفترة من سنة ١٩٩١ إلى ١٩٩٥ حددت خطة التطوير عدة أنشطة تسعى لتحقيقها وهي :

- بث البرامج اليوغسلافية عبر قمر صناعي للإذاعة .
- الاستمرار في تنفيذ القناة الثالثة لمحطات الإرسال التليفزيوني
- والبدء في تشغيل القناة الرابعة لمحطات الإرسال من خلال الترددات FM .

أما المرحلة الثالثة والتي تغطيها الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠ فيل

الخطا قد خصصتها لتحقيق ما يلي :

- الإنتهاء من أنظمة الإنتاج الإذاعي عبر الأقمار الصناعية واستغلالها
- المشاركة فى الأعمال والدراسات الخاصة بالشبكات الفضائية والكابلية التى يقوم بها "ISDN".
- تحديد الجوانب الإقتصادية والفنية الخاصة بإدخال "التليفزيون على الدقة" (TVHD) أو ما يسميه بعض الفنيين "التليفزيون ذو الجودة العالية".

وكما يهتم "JRT" بالأحداث التى تقع على المستوى القومى ، فإن الأحداث التى تتعلق بأوروبا تحظى منه هى أيضا بالاهتمام ؛ فقد بدأ الإتحاد اليوغسلافى للراديو والتليفزيون منذ سنة ١٩٨٨ يستعد للسوق الأوروبية الموحدة التى سوف تتحقق فى سنة ١٩٩٢ وذلك باشتراكه فى اللجنة المنبثقة عن إتحاد الإذاعات الأوروبية تحت شعار "تليفزيون بلا حدود" فى سبيل تحقيق تليفزيون غير منحاز .

ففى سنة ١٩٨٨ درست فى يوغسلافيا الظروف والإمكانات المتوافرة لانضمام "JRT" واشتراكه فى بعض المشروعات مثل : " قناة العالم الواحد " التى تقدم عبر القمر الصناعى والتابعة لإتحاد إذاعات دول أوروبا الغربية والتى تركز على مد المشاهد فى أوروبا بالأخبار التى تتعلق بالأحداث التى تقع داخل بلدان العالم الثالث ، وكذلك ما يتعلق بالبرنامج الرياضى (Eurosport) والقناة العالمية الإخبارية (Sky Channel News International) .

ويبحث إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى حاليا إمكانية الإشتراك فى البث الإذاعى بالراديو والتليفزيون عبر القمر " أوليمبوس" (Olympus) ، وكذلك عبر القمر الأوروبى (Europesat) واللذان سوف يوفران للمشاهدين (١٢٠٠٠٠٠ مشاهدة) برامج من مصادر متباينة .

وعلى المستوى الداخلى ، افتتحت فى يوغسلافيا مراكز تليفزيون إقليمية حيث بدأ البث فى ستة من هذه المراكز الإقليمية التى تم التخطيط لها (تسعة مراكز) ، وكل هذه المراكز من المفروض أن تكون مرتبطة بكابلات مع المحطة المركزية براديو وتليفزيون بلجراد ، وأن تتعامل فى الوقت نفسه مع هيئة الإذاعة فى جمهورية صربيا .



## الفصل الثاني

ويمكن القول بأن سنة ١٩٨٩ كانت بحق سنة التليفزيون الإقليمي في يوغسلافيا والتي يمكن النظر إليها على أنها الإرهاصات التي تمهد لإنتشار محطات محلية للتليفزيون فيما بعد .

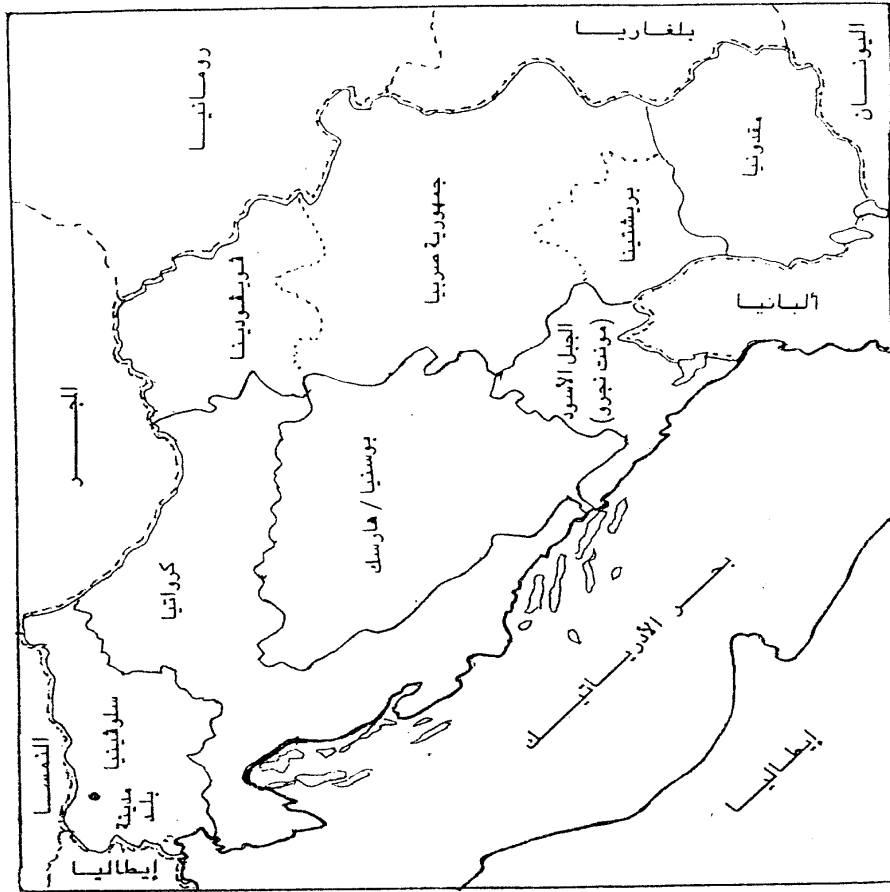
### (ب) مستقبل البث التليفزيوني في يوغسلافيا

وعن مستقبل البث التليفزيوني في يوغسلافيا ، فإن إتحاد الإذاعة والتليفزيون "JRT" يفكر في أن تكون له أقماره الصناعية الخاصة به . ولكن ، وكمرحلة أولية ، سيتم إستئجار قناة قمرية - وستكون في الغالب للبث المباشر - في نهاية سنة ١٩٩١ ، وهو الأسلوب الذي اتبعته الهند في السبعينيات . وسوف تشترك يوغسلافيا في القمر الأوربي (Europesat) الذي سيقوم "يوتلسات" (Eutelsat) بتصنيعه ويطلق بعد سنوات قليلة (١٩٩٦-١٩٩٧) ، وهو من الأقمار عالية القدرة ، وسوف يكون مزودا بعدد من القنوات يتراوح ما بين ٢٤ و٣٦ قناة والرقم الصحيح سوف يتحدد عند معرفة طلبات الأعضاء وتحديد احتياجاتهم ، وقد تحدد لموقع هذا القمر خط طول ٢٩ شرقا .

ومن الدول المهتمة بهذا القمر الأوربي نذكر إلى جانب يوغسلافيا كلا من فرنسا والنمسا وهولندا وإيطاليا والمانيا الاتحادية والبرتغال وسويسرا والسويد . وتختلف بطبيعة الحال احتياجات كل من هذه الدول بالنسبة لعدد القنوات المطلوبة لها في هذا القمر ، فإن إيطاليا -على سبيل المثال - تزمع استخدام عدد من القنوات يتراوح ما بين أربع قنوات وسبع بينما يوغسلافيا ليست في حاجة إلا إلى قناة واحدة أو ثلاث قنوات على الأكثر إذ أن الرقم الصحيح لعدد القنوات التي تحتاج إليها يوغسلافيا في هذا القمر لم يتحدد بعد .

ومع اهتمام يوغسلافيا بالقمر (Europesat) إلا أنها إلى جانب التغطية القومية لأراضيها فإن يوغسلافيا ترمى إلى تقديم برامج باللغات القومية موجهة إلى المغتربين اليوغسلافيين ، ولكن هذا لا يمنع المسؤولين من تقديم برامج مدبلجة في لغات أجنبية أو مع ترجمة مكتوبة في أسفل الصورة .

الإتحاد الفيدرالي اليوغسلافي  
الحدود السياسية



## الفصل الثالث

### محطات الراديو والتلفزيون المركزية

#### أولا - الراديو والتلفزيون فى جمهورية صربيا

بلجراد ، العاصمة اليوغسلافية ، هي كذلك عاصمة جمهورية صربيا التي تقع في شرق يوغسلافيا . وتشترك جمهورية صربيا فى حدودها الشرقية مع كل من رومانيا وبلغاريا وشمالا (إقليم فويفودينا) مع المجر ، ويطل جنوبها الغربى (إقليم كوسوفو) على بحر الأدرياتيك . وجدير بالذكر هنا أن بولمان جمهورية صربيا قد أقر دستورا جديدا فى شهر سبتمبر ١٩٩٠ حذف فيه صفة الاشتراكية عن هذه الجمهورية .

وهيئة الإذاعة فى جمهورية صربيا (RS) تتلاءم "وتركيبة" هذه الجمهورية التى تضم إقليمين يتمتعان بالحكم الذاتى (إقليم فويفودينا وإقليم كوسوفو) . وراڊيو وتلفزيون بلجراد (RTB) هو المحطة المركزية للجزء من جمهورية صربيا الذى يخرج عن الإقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتى ويؤدى راڊيو وتلفزيون بلجراد مع كل من راڊيو وتلفزيون "نوفى ساد (RTNS) وراڊيو وتلفزيون "بريشتين" (RTP) المهمة الرئيسية لكل جمهوريات صربيا . وكما سبق التنويه ، فإن العلاقات بين راڊيو وتلفزيون بلجراد ومثيليه فى كل من نوفى ساد وبرشتينا ينظمها عقود خاصة إذا ما تذكرنا . سبق قوله عن لامركزية الإعلام فى يوغسلافيا .

\* RTV Beograd \*



#### ١- راڊيو وتلفزيون بلجراد (RTB)

بدأ راڊيو بلجراد رسميا فى سنة ١٩٢٧ ، أما التلفزيون فقد ظهر فى سنة ١٩٥٨ . ويشكل الإثنان حاليا محطة واحدة تبث خمسة برامج بالراديو وثلاثة بالنسبة للتلفزيون وذلك باللغة الصربوكرواتية ، وقناة زايعة تشرف عليها جريسة

"بوليتيكا" بدأت رسميا فى صيف عام ١٩٩٠ ، إلى جانب ست محطات إقليمية للتليفزيون .

ويعد راديو وتليفزيون بلجراد من أهم المراكز الإذاعية فى يوغسلافيا وأكثرها تطورا . فعند الأخذ بعدد الجماهير وحجم المواد المذاعة بالراديو والتليفزيون مقياسا للأهمية نجد أن راديو وتليفزيون بلجراد يأتى فى المرتبة الأولى متفوقا على كافة مراكز الراديو والتليفزيون الأخرى فى يوغسلافيا .

ويبث راديو وتليفزيون بلجراد برامج للجماهير فى جمهورية صربيا ، إلى جانب ثلاث محطات محلية للراديو وست مراكز إقليمية للتليفزيون فى هذه الجمهورية وحدها ، ويشاركه فى ذلك محطة مركزية فى إقليم فويفودينا وأخرى فى إقليم كوسوفو ، ومحطات محلية للراديو كثيرة فى هذين الإقليمين .

وتتميز برامج راديو بلجراد ببرنامج "مجسم" يطلق عليه اسم "Stereorama" مخصص للموسيقى الجادة و تقدم برامجه من الساعة السادسة إلى الساعة العاشرة مساء أيام السبت والأحد .

والبرنامج الأول لراديو بلجراد يبث كافة أنواع البرامج ، إذ يقدم لمشاهديه المادة الخبرية وثقافة وفن وتعليم وتسلية وإعلانات ... ، فهو موجه إلى ما يطلق عليه اسم "الجمهور العام" ، ويقدم البرنامج الثانى ثقافة عامة بينما البرنامج الثالث يختص بالثقافة الرفيعة . أما البرنامج الرابع ، الذى يطلق عليه اسم "Beograd 202" ، فهو برنامج محلى لمدينة بلجراد وضواحيها ويقدم الأخبار المهمة والموسيقى الشعبية وبعض مواد أخرى .

وتبلغ نسبة المواد الموسيقية إلى نسبة المواد الحوارية و الحديث فى راديو بلجراد ٥٩٪ إلى ٤١٪ على التوالي . و يصل حجم البرامج المذاعة على الهواء مباشرة من راديو بلجراد إلى ٧٠ ساعة يوميا ، بعضها بالصوت " المجسم " (Stereophonie) كما سبق القول .

أما تليفزيون بلجراد ، فإن القنوات الأولى والثانية تقدمان برامج يصل حجمها اليومى إلى ٢٦ ساعة . وفى سنة ١٩٨٩ ( يناير - فبراير ) بدأ تليفزيون بلجراد البث على القناة الثالثة وفقا لنظام "بال" (PAL) . ويؤرخ

للبدء الرسمية للقناة الثالثة في يناير ١٩٩٠ ، أى بعد مضي عام من الإرسال التجريبي لها . فقد بدأت هذه القناة في بث برامج صباحية خمسة أيام في الأسبوع ، ثم بدأت في تقديم برامجها في أيام السبت حتى استقرت برامجها الليلية على خريطة البرامج بصفة يومية ، ولها الآن جمهورها من المشاهدين (الشباب والمثقفين بصفة خاصة) .

وتقوم هذه القناة الثالثة بتطعيم برامج الشاشة بمواد البث المباشر عبر الأقمار الصناعية مما يجعل إرسال هذه القناة يستمر طوال الليل وحتى الصباح ، مقدمة لمشاهديها المادة الموسيقية من القناة "MTV Channel" . والمادة الإخبارية من القناة "Sky News" وغيرها .. ، كذلك بدأ إنتشار التليفزيون الكابلي في بلجراد يأخذ مكانه وبخاصة في إحدى المناطق السكنية الجديدة (Cerak) .

أما بخصوص المساحة الزمنية التي يسمح بها تليفزيون بلجراد لبرامج الأقمار الصناعية على شاشة القناة الثالثة فإنه يشاهد وجودها متخللة البرامج القومية . فعلى سبيل المثال قدمت القناة الثالثة لمشاهديها خلال الفترة من يوم الجمعة الموافق ١٧ أغسطس ١٩٩٠ إلى يوم الخميس الموافق ٢٣ / ٩ / ١٩٩٠ البرامج التالية ( علما بأن برامج هذه القناة في الأسبوع موضع التحليل تبدأ في الثانية عشرة ظهرا ) .

جدول رقم (٧)  
يوضح خريطة برامج البث المباشر عبر الأقمار الصناعية  
التي قدمتها القناة الثالثة في بلجراد لمشاهديها  
خلال الفترة من ١٧ / ٩ / ١٩٩٠ - ٢٣ / ٩ / ١٩٩٠

التاريخ	الساعة	برامج القناة
الجمعة ١٧ / ٩	٧ - ٢	MTV Channel
	- ٧	Super Channel
السبت ١٨ / ٩	١١ - ٣	Super Channel
	- ١١	MTV Channel
الأحد ١٩ / ٩	٩ - ٢	Sky News
	- ٩	Super News
الاثنين ٢٠ / ٩	- ٣	Super Channel
الثلاثاء ٢١ / ٩	- ٣	Sky News
الأربعاء ٢٢ / ٩	- ٣	Sky News
	- ٩	Super Channel
الخميس ٢٣ / ٩	- ٣	sky News
	- ٩	Super Channel

أما بالنسبة للقناة الأولى ، فإن برامجها "تبدأ" في الساعة ٦,٥٠ صباحاً في الأيام العادية ، بينما تبدأ يوم الأحد في ساعة متأخرة نسبياً (الساعة ٩,٢٠ صباحاً) وتبدأ يوم السبت في الساعة ٧,٢٠ صباحاً . وتستمر القناة الأولى في بث برامجها حتى ساعة متأخرة من الليل ، ولكن في توقيت غير ثابت ؛ فقد امتدت برامج هذه القناة مثلاً إلى الساعة ١,٣٥ بعد منتصف الليل يوم الجمعة ١٧ / ٩ / ١٩٩٠ ، وإلى الساعة ١٢,٣٠ يوم السبت ١٨ / ٩ / ١٩٩٠ ، وإلى الساعة ١,٥٥ يوم الأحد ١٩ / ٩ وانتهت في الساعة ١٢,١٥ يوم الاثنين ٢٠ / ٩ ، وفي الساعة ١٢,٤٠ يوم الثلاثاء ٢١ / ٩ ، وامتدت البرامج إلى الساعة ١,١٠ يوم الأربعاء ٢٢ / ٩ ، وإلى الساعة ١٢,٤٥ فقط يوم الخميس ٢٣ / ٩ / ١٩٩٠ ، وذلك بالنسبة للإرسال القومي ، إذ أنه بعد نهاية هذا الإرسال الرسمي للقناة الأولى يستمر البث التليفزيوني على هذه القناة لأخبار من الشبكة الدولية للأخبار (CNN) عبر القمر الصناعي .

### الفصل الثالث

أما القناة الثانية فهي غير ثابتة من حيث ساعة بداية الإرسال (٢,٣٥ بعد الظهر يوم الجمعة ، ١١ يوم السبت ، ٨,٠٥ يوم الأحد ، ٢,٤٠ يوم الإثنين ، ٦,٥٠ صباحاً يوم الثلاثاء ، ٣,٤٠ يوم الأربعاء ، ٣,٥٠ يوم الخميس) كذلك بالنسبة لنهاية الإرسال على هذه القناة حيث يمكن ذكر أكثر من توقيت : الساعة ١٢,٣٠ بعد منتصف الليل ، ١١,٢٠ ، ١٢,١٥ ، ١٢,٤٥ ، ١٢,٤٠ ، ١١,٥٠ ، ١١,٤٥ ، وذلك للأيام من الجمعة ١٧ / ٩ إلى الخميس ٢٣ / ٩ على التوالي ..

ويتعاون راديو وتليفزيون بلجراد مع المحطات الأخرى في يوغسلافيا ولكن بقدر ضئيل ، فهو يتعاون مع ٣٢ محطة للإذاعة المحلية ومع أربعة مراكز إقليمية في صربيا وكذلك مع محطتين مركزييتين للراديو والتليفزيون في الإقليمين : كوسوفو وفويفودينا .

ويتم التعاون الدولي لهذه الهيئات أحيانا من خلال إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي (JRT) ، وأحيانا يأخذ هذا التعاون شكل علاقات ثنائية مباشرة .

وتشرف السلطات الجمهورية على سياسة الإنتاج في راديو وتليفزيون بلجراد من خلال مجالس خاصة بالبرامج حيث يتشكل ثلثي أعضائها من ممثلين لهذه السلطات والثلث الباقي يمثل العاملين في راديو وتليفزيون بلجراد . ويصل عدد هذه المجالس إلى عشرة : مجلس لبرنامج راديو بلجراد ، وآخر لبرنامج التليفزيون ، والمجالس الأخرى للأنواع المختلفة من البرامج .

ومن الجدير بالذكر أن راديو وتليفزيون بلجراد مع اهتمامه بالموسيقى له عديد من الفرق الموسيقية يمكن تحديدها على النحو التالي :

- أوركسترا سيمفوني
- أوركسترا المنوعات
- أوركسترا الجاز
- أوركسترا كبير للموسيقى الشعبية
- جوقة (كورس) للغناء الجماعي
- كورال للأطفال
- فريق من الأطفال للغناء الجماعي والكورال

ويتميز راديو وتليفزيون بلجراد ببرامجه لمحو الأمية من خلال المواد الثقافية والوثائقية والدرامية التي يقوم بإعدادها . ويقال إن الأمية قد قضى عليها تماما في جمهورية صربيا ( فيما عدا في الإقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتي ) .

وتنشر الصحف اليومية الصادرة في بلجراد برامج التليفزيون يوميا ، حيث تنشر برامج الأسبوع كاملة كل يوم جمعة ، إلا أن هذا لا ينفي وجود مجلتي أسبوعيتين للإذاعة في بلجراد وهما :  
مجلة أخبار التليفزيون TV News ومجلة التليفزيون TV Review .

وتستعد المحطة المركزية لراديو وتليفزيون بلجراد حاليا لبث برامج إلى دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية عبر القمر الصناعي أسترا Astra وبالإستعانة أيضا بأقمار شبكة الانتلسات الدولية .

ومنذ أول يناير سنة ١٩٩٠ ومحطة راديو وتليفزيون بلجراد تعمل بوصفها شركة عامة "Public Company" . وتحت الهيكل الجديد لها ، ظهر لمحطة راديو وتليفزيون بلجراد مركز تسويق ( Marketing Center ) له شخصية اعتبارية مستقلة مثله مثل الوحدات الأخرى (الراديو والتليفزيون والتسجيلات ..) .

ولمركز التسويق هذا إذاعته الخاصة به ( Radio 101 ) وقناة تليفزيونية خاصة أيضا ( Belgrade TV Channel 3 ) ... ، وقد لجأ راديو وتليفزيون بلجراد إلى البحث عن هذا الهيكل التنظيمي الجديد سعيا إلى الحصول على مصادر أخرى للتمويل إلى جانب الدخل الذي تحققه الرخص .

ولما كان للشباب محطة راديو خاصة بهم في بلجراد حاليا ، فإن الصغار يطالبون هم أيضا بأن تكون لهم قناة تليفزيونية خاصة بهم ، وإن كانوا يشاهدون حاليا القناة الثالثة .

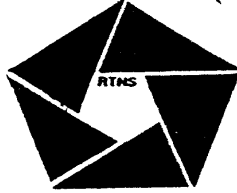
وبالإضافة إلى برنامج راديو وتليفزيون بلجراد ، فإن لمدينة بلجراد محطة محلية للتليفزيون خاصة بها تحت اسم "Studio B" بدأ البث من خلالها في شهر مارس سنة ١٩٩٠ .  
والجدول التالي يوضح حجم برامج راديو وتليفزيون بلجراد .



جدول رقم (٨)  
يوزع المواد التي بثها راديو وتلفزيون بلجراد (بالدقيقة)  
فى سنة ١٩٨٧

المادة	راديو	%	تلفزيون	%
أخبار	٣١٣ ٣٣٩	٢١	١٢٨ ٩١١	٢٣
رياضة	٣٧ . ٤٨	٢	٥٣ ٩٤٦	٩
تعليم	٣٢ ٥٦٨	١	٧. ٨٢٧	١٣
موسيقى	٤١٤ ١٧٢	٢٧	٤٤ ٧. ١	٨
طفولة وشباب	٩٧ ٣١٥	٧	٢٦ ٩٧٣	٥
أفلام ومسرحيات	٣٧ ١٨٣	٢	٨٩ ٨٦٥	١٦
منوعات	١١٦ ٧٨٤	٨	٦. ١٣٩	١١
إعلانات	٥٤ ٢٥٢	٤	١١ ٥٣٣	٢
برامج خاصة	٣٩ ١٥٨	٢	١٧ ٦٣١	٣
مواد متفرقة	٣٩٩ ٢٣٩	٢٦	٥٩ ٧٧٤	١٠
الإجمالى	١ ٥٤١ . ٥٨	١٠٠	٥٦٤ ٣٠٠	١٠٠

## ٢- راديو وتلفزيون نوفى ساد ( RTNS ) 'RTV Novisad'



فويغودينا أحد الإقليمين اللذين يتمتعان  
بالحكم الذاتى فى يوغسلافيا ويقع شمال جمهورية  
صربيا الذى يشكل هذا الإقليم جزءا منها فى الوقت  
نفسه الذى فيه الإقليم عضو فى الإتحاد الفيدرالى .

وراديو وتلفزيون نوفى ساد عضو كامل الأهلية فى إتحاد الراديو  
والتلفزيون اليوغسلافى (JRT) ، ويتعاون على أسس وقواعد خاصة مع راديو  
وتلفزيون بلجراد وراديو وتلفزيون بريشتينا (فى إطار جمهورية صربيا)  
ويبث برامج الراديو والتلفزيون فى خمس لغات هى الصربوكرواتية والمجرية  
والسلافية والروتينية ولغة الغجر .

ولقد ظهر راديو نوفى ساد فى سنة ١٩٤٩ : أما التليفزيون فقد بدأ سنة ١٩٧٥ حيث بدأ تشغيله مستقلا . وحاليا ، يبث راديو وتليفزيون نوفى ساد خمسة برامج بالراديو باللغات السابق ذكرها وبرنامج محلى لمدينة نوفى ساد.

ويصل حجم البرامج اليومية لراديو نوفى ساد إلى ٥٩ ساعة ( منها ٢١ ساعة بالصربوكرواتية و١٩ ساعة بالمجرية ، وسبع ساعات بالسلافية و سبع ساعات مثلها بلغة الغجر وخمس ساعات بالروتيانية) . وتبلغ نسبة المادة الموسيقية فى راديو نوفى ساد ٦٢٪ من إجمالى زمن البث بينما تشكل المادة الحوارية والأحاديث ٣٨٪ من الوقت الإجمالى . ولا يبث راديو نوفى ساد موادا من المحطات الأخرى إلا بنسبة لا تتجاوز ٢٪ من المساحة الزمنية لخريطة البرامج وبقيّة المواد من إنتاجه الخاص المحلى . وكل برنامج باللغات المذكورة سابقا له إدارة خاصة بتحريره تحت مسئولية رئيس تحرير ، إلا أن هذا لا يمنع إدارات التحرير الأخرى من المساهمة الدائمة والمركزة فى تحرير هذه المواد إما بصورة مباشرة أو بالتنسيق مع خدمة خاصة .

ويبث تليفزيون نوفى ساد لمدة تسع ساعات يوميا فى اللغات الخمس المذكورة سابقا ولكن يلاحظ أن البرامج المذاعة بالصربوكرواتية وبالمجرية تبث يوميا بينما ما يذاع باللغات الأخرى فإنه يقدم فى شكل مجلات تقدم ست مرات أو سبع فى الشهر . وتعد المواد الإخبارية إدارات تحرير متخصصة يعمل كل منها تحت إشراف رئيس تحرير مسئول عنها ، أما المواد الوثائقية ، والتعليمية ، والثقافية ، والفنية ، فهي تتبع إدارة واحدة تغطيها باللغات الخمس ...

وإقليم فويغودينا مغطى بموجات ٢٢ محطة محلية للراديو ، تشكل - مع الهيئة المركزية للراديو والتليفزيون - جزءا من منظمات الإذاعة فى فويغودينا . وجدير بالذكر أن المحطات المحلية تتشابه من حيث المعدات والأجهزة وذلك لتحقيق أعلى مردود فى نظامها .

وارتفاع عدد جماهير هذا الراديو ، يجعله يحتل المرتبة الرابعة على المستوى القومى (بعد راديو بلجراد وزغرب وساراييفو) وهذه المكانة تفسر حجم المساهمة التى تقدمها هذه الإذاعة فى إنتاج المواد المشتركة على مستوى يوغسلافيا والذى يصل إلى ١٢٪ .

الفصل الثالث

وينتمى العاملون فى راديو وتليفزيون نوفى ساد إلى الشعوب والقوميات المختلفة الموجودة فى أنحاء يوغسلافيا إذ يعمل فى هذه الهيئة أفراد من صربيا ومن كرواتيا ومن الجبل الأسود ومن المجر ومن مقدونيا ومن سلوفينيا ومن رومانيا ومن ألبانيا ومن تشيكوسلوفاكيا ...

وتشرف السلطات الجمهورية على سياسة هذه المحطة فى مجال الإنتاج وكذلك بالنسبة للنواحي التجارية من خلال مندوبين عن هذه السلطات فى مجلس إدارة هذه الشبكة وفى مجالس البرامج للراديو والتليفزيون فى مختلف قطاعات التحرير . ولهذه المحطة نشاطها الفنى ، فليديها أوركسترا للموسيقى الشعبية ، وأوركسترا لآلة المندولين ، وأوركسترا للبرامج الترفيهية .

والجدول التالى يوضح حجم المواد المختلفة فى محطة نوفى ساد المركزية للراديو والتليفزيون فيما عدا البرامج المحلية الموجهة لمدينة نوفى ساد .

جدول رقم (٩)  
يوزع المواد التى بثها راديو وتليفزيون نوفى ساد (بالدقيقة)  
فى سنة ١٩٨٧

المادة	راديو	%	تليفزيون	%
أخبار	٣١١ ٧٨٥	٢٥	٥٤ ٥٢٦	٢٨
رياضة	٤٩ ٦٧١	٧	٢١ ٢٧٢	١١
تعليم	٢٧ . ٢٠	٣	٢٢ . ٢	١
موسيقى	٤٢١ ٧٥٣	٣٤	١١ ١٩٠	٦
طفولة وشباب	٤٣ ٦٦١	٥	١٤ ٩٠٨	٨
أفلام ومسرحيات	٢٥ ١١٩	٢	٢٧ ٨٣٥	٢٠
منوعات	٤٤ ٦٤٨	٥	١٢ ٧٧٦	٧
إعلانات	٢٣ ٧٦٨	٢	٣٠ ١٥	٢
برامج خاصة	٧٦ ٢٧٠	١٧	٥ ٢٧٢	٣
مواد متفرقة	—	—	٢٥ . ٩٨	١٤
الإجمالى	١ . ٢٣ ٦٤٥	١٠٠	١٨٨ ٦٩٤	١٠٠

## ٣- راديو وتليفزيون بريشتينا ( RTP ) "RTV Pristina"



سبق القول بأن إقليم كوسوفو - الذى يخدمه راديو وتليفزيون بريشتينا - إقليم يتمتع بالحكم الذاتى فى جمهورية صربيا مثله مثل إقليم فويفودينا ، مما يفسر عضوية راديو وتليفزيون كل من الإقليمين فى اتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى (JRT) إلى جوار راديو وتليفزيون كل من الجمهوريات الست . ويقع إقليم كوسوفو جنوب غرب جمهورية صربيا ويشترك في حدوده الغربية مع ألبانيا .

ولقد بدأ راديو بريشتينا بثه سنة ١٩٤٤ ، وبدأ التليفزيون فى هذا الإقليم فى سنة ١٩٧٥ . وكان من الصعب لحظة راديو وتليفزيون بريشتينا أن تتطور لأن إقليم كوسوفو من أفقر المناطق فى يوغسلافيا ، مما أدى إلى حتمية الاهتمام بالراديو والتليفزيون ليس فقط بوصفهما من أهم وسائل الإعلام فى مجالات الإتصال ، ولكن لأنها أيضا من وسائل التثقيف والتعليم .

ويقدم راديو بريشتينا حاليا برنامجين ، وكذلك الأمر بالنسبة للتليفزيون ، وذلك يتم فى أربع لغات : الألبانية والصربوكرواتية والتركية ولغة الفجر . وفى واقع الأمر ، يبث التليفزيون برنامجا واحدا فى هذه اللغات الأربع على قنواته الأولى ، بينما تقوم القناة الثانية بإعادة بث برنامج القناة الأولى لتليفزيون بلجراد (عاصمة البلاد وعاصمة الجمهورية التي يقع فيها إقليم كوسوفو).

ومحطة إذاعة بريشتينا متميزة إذ تنفرد بإتاحة الفرصة للفجر فى أن يعبروا عن أنفسهم وعن ثقافتهم ولغتهم وخصائصهم من خلال وسائل الإعلام الالكترونية . وقد أبدت محطات الإذاعة الأخرى إهتمامها ورغبتها فى استقبال هذا البرنامج الذى تبثه إذاعة بريشتينا وإعادة بثه بلغة الفجر نفسها فى برامجها .

ويبث راديو وتليفزيون بريشتينا كافة أنواع المواد : أخبار وأفلام ومسلسلات ... وتصل نسبة المادة الموسيقية في راديو ٦١٪ من حجم المواد المذاعة بينما ٣٩٪ مخصصة للبرامج الحوارية والأحاديث وما شابهها ... وحاليا ،

### الفصل الثالث

يميل راديو وتليفزيون بريشتينا إلى تقديم برامجيهما باللغة الصربوكرواتية التي كانت في المرتبة الثانية في فترة سابقة .

ويعمل في راديو بريشتينا قرابة ٣٥٠ مستخدما ، ويرتفع هذا الرقم إلى الضعف بالنسبة للتليفزيون الذي يعمل فيه ٧٠٠ فرد .

وبوصفه عضوا كاملا الأهلية ، في اتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي (JRT) ، يتبادل راديو وتليفزيون بريشتينا برامجه مباشرة مع كل مراكز الراديو والتليفزيون الأخرى في يوغسلافيا .

وكما هو الحال بالنسبة لجميع هذه المراكز ، هناك قواعد تنظم عملية الإنتاج في راديو وتليفزيون بريشتينا ، وكذلك الأمر بالنسبة للعاملين ، والتعامل مع راديو وتليفزيون بلجراد عاصمة صربيا ، وكذلك مع راديو وتليفزيون نوفى ساد عاصمة الإقليم الآخر نظرا لأن الخدمات الثلاث تعمل في إطار جمهورية واحدة هي جمهورية صربيا .

أما عن سياسة الإنتاج بالنسبة لراديو وتليفزيون بريشتينا فهي لا تختلف عن السياسة المتبعة بالنسبة لبقية الخدمات الإذاعية علي مستوى يوغسلافيا فهي تخضع هنا أيضا لإشراف السلطات الجمهورية من خلال المجالس السابق الإشارة إلى تخصصاتها .

وكما هو الحال بالنسبة لراديو وتليفزيون بلجراد ، فإن محطة راديو وتليفزيون بريشتينا فرقها الموسيقية بداية من الأوركسترا السيمفوني إلى كورال الأطفال مرورا بأوركسترا للموسيقى الشعبية ...

جدول رقم (١٠)  
يوزع المواد التي بثها راديو وتلفزيون بريشتينا (بالدقيقة)  
في سنة ١٩٨٧

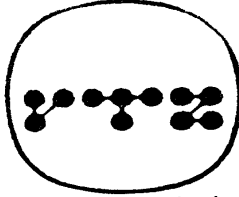
المادة	راديو	%	تلفزيون	%
أخبار	١٤٣ ٦٧٥	٢٢	٤٩ ٨٧٩	٢٤
رياضة	١٤ ٣٣٩	٢	٢٥ ١٣٧	١٢
تعليم	١٧ ١٩٤	٣	٢٢ ٠٠١	١٠
موسيقى	٢٠٢ ٨١٤	٣٠	١٩ ٣١٩	٩
طفولة وشباب	٢٧ ٠٥٤	٤	١١ ٥٤٦	٥
أفلام ومسرحيات	٨ ٦٦٠	١	٢٦ ١٦٠	١٨
متنوعات	٦٠ ٠٤٧	٩	٩ ٠١٧	٤
إعلانات	٣٦ ٦٤٦	٥	٢ ٦١٦	١
برامج خاصة	٣٨ ١٨٣	٦	٨ ٣٥٦	٤
مواد متفرقة	١٩ ١٤٣	١٨	٢٨ ٩٧٤	١٣
الإجمالي	٦٦٧ ٧٥٥	١٠٠	٢١٣ ٠٠٥	١٠٠

### ثانيا - الراديو والتلفزيون في جمهورية كرواتيا

زغرب هي عاصمة جمهورية كرواتيا التي تمتد من شمال يوغسلافيا - مشتركة في حدودها مع المجر - إلى الساحل الأدرياتيكي غربا ، والتي تكاد تستأثر به ، محتضنة في شمالها الغربي جمهورية سلوفينيا .

#### راديو وتلفزيون زغرب

"RTV Zagreb"



تعد محطة زغرب باكورة المحطات الإذاعية في يوغسلافيا . فلقد بدأ راديو زغرب برامجه في سنة ١٩٢٦ وكان بذلك أول محطة إذاعية في يوغسلافيا وجزر البلقان .

أما تلفزيون زغرب فقد بدأ بثه في سنة ١٩٥٦ أي أنه أول محطة للتلفزيون في يوغسلافيا .

ويقدم راديو وتليفزيون زغرب حاليا أربعة برامج للراديو وبرنامجين للتليفزيون (بالألوان) باللغة الصربوكرواتية (وبرنامج ثالث في الطريق) ويستعين راديو زغرب حاليا بحوالي ٧٨٠ مستخدما ، مقدما برامجه فى حوالي ٥٤ ساعة ، ٤٥٪ منها أحاديث وبرامج حوارية ، و ٥٥٪ مواد موسيقية .

ويعمل فى تليفزيون زغرب ١٧٠٠ فرد ، ويبلغ متوسط عدد ساعات بث ٢٣ ساعة يوميا . أما عن مصدر المواد ، فإن هذا التليفزيون لا ينتج سوى ٣٠٪ مما يبثه من مواد ، حيث يأتى ٤١٪ مما يقدمه من محطات التليفزيون الأخرى فى يوغسلافيا و ٢٩٪ مستوردا من مصادر أجنبية . وغنى عن القول أن محطة زغرب للراديو والتليفزيون مجهزة بالآلات ومعدات حديثة ، وانتهى العمل فى المبنى الجديد الذى يضم عددا كبيرا من الاستوديوهات فى سنة ١٩٨٥ .

ويقول المحكمون فى يوغسلافيا ، بل والأجانب أيضا ، إن راديو وتليفزيون زغرب قد فاق أقرانه من المحطات الأخرى فى تقديم تغطية ممتازة بالراديو والتليفزيون للأحداث المهمة التى تقع فى يوغسلافيا ويستشهدون هنا بما قدمه من تغطية ممتازة لدورة الجامعات التى أقيمت فى زغرب سنة ١٩٨٨ .

ولقد شهدت جمهورية كرواتيا إنتشار الشبكة الكابلية للتليفزيون عبر القمر الصناعى حيث وصل عدد المنازل التى تستفيد من هذه الخدمة إلى ٢١ ... منزل امتدت إليها الكابلات فى هذه الجمهوريات وحدها . وفى جمهورية كرواتيا يوجد أيضا ٥٣ محطة محلية للراديو ، وخمس محطات إقليمية للتليفزيون .

ويفضل موقع جمهورية كرواتيا المتميز والخصائص المميزة لمحطة التليفزيون بها ، يقوم تليفزيون زغرب بدور المراسل لإتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي بالنسبة لبرامج التليفزيون الموجهة إلى المغتربين من اليوغسلافيين العاملين فى الدول الصناعية بأوروبا الغربية ، حيث تتعاون كل مراكز التليفزيون فى يوغسلافيا بتقديم مساهمة خاصة فى البرامج التى تبثها محطات التليفزيون فى كل من ألمانيا الغربية وفرنسا والسويد وبلجيكا وهولندا ، والتي توجه إلى المواطنين اليوغسلاف المقيمين فى هذه الدول .

ويقوم تليفزيون زغرب بعملية التنسيق - على مستوى التنفيذ - مع

محطات أوروبا الغربية المعنية بخصوص كيفية تطعيم برامجها بهذه المواد التي تقدمها لهم محطات التلفزيون فى يوغسلافيا .

وغنى عن القول أن المضمون الثقافى والإخبارى لهذه المواد التي يعدها تلفزيون يوغسلافيا لتقديمها على شاشات التلفزيون فى هذه الدول الغربية يسمح للمغتربين اليوغسلافيين المقيمين في تلك الدول بالحفاظ على هويتهم القومية ، ومتابعة احتمالات عودتهم إلى الوطن الأم والتكيف مع ظروف العمل فى يوغسلافيا ، كذلك تسمح هذه المواد أيضا للمقيمين خارج يوغسلافيا بمعرفة أكثر للظروف الإقتصادية والثقافية والنواحي القانونية فى الدولة التي يقيمون فيها .

ويقوم بتحرير هذه المواد المرسله إلى التلفزيونات الأجنبية محطات التلفزيون فى يوغسلافيا فى إطار السياق الأجنبى الذى سوف تقدم فيه هذه المواد من محطات للتلفزيون بدول أوروبا الغربية . ويجتمع محررو هذه المواد اليوغسلافيون والأجانب مرة كل سنة فى يوغسلافيا للتشاور وتبادل وجهات النظر بشأنها .

ولحطة راديو وتلفزيون زغرب المركزية فرقها الموسيقية المتنوعة أيضا ، وتعتبر المحطة من أهم منتجى أشرطة الكاسيت والأسطوانات فى يوغسلافيا .



جدول رقم (١١)  
حجم المواد التي بثها راديو وتليفزيون زغرب (بالدقيقة)  
فى سنة ١٩٨٧

المادة	راديو	تليفزيون	%
أخبار	٥١٧ ٢٦٤	٧٦ ٩٨٩	١٥
رياضة	٢٥ ٥٠٤	٥١ ٩٢٢	١٠
تعليم	٤٠ ٦٦٠	٥٩ ١٠٥	١٢
موسيقى	٣٤١ ٠٧٤	٤٣ ٣٦٦	٩
طقولة وشباب	٣٢ ٣١١	٢٥ ٦٧٧	٥
أفلام ومسرحيات	٢٥ ٤٦٧	٩٠ ١٣٣	١٨
منوعات	٦٩ ١٧١	٦١ ٦٩١	١٢
إعلانات	٤٣ ٨٥٢	٩٠ ٠٠٢	٢
برامج خاصة	٨٤ ٦٢٩	١٦ ٣٢٨	٣
مواد متفرقة	—	٧٠ ٧٨١	١٤
الإجمالي	١ ١٧٩ ٩٣٢	٥٠٤ ٩٨٤	١٠٠

### ثالثا - الراديو والتليفزيون فى جمهورية سلوفينيا

ليوبليانا عاصمة جمهورية سلوفينيا وهى من أغنى الجمهوريات فى يوغسلافيا ، وتشترك حدود هذه الجمهورية مع إيطاليا والنمسا والمجر ، وهى أيضا أكثر الجمهوريات تطورا فى يوغسلافيا ، مما ساعد على تطور الراديو والتليفزيون فيها .

## "RTV Ljubljana"

## راديو وتليفزيون ليوبليانا



تلتقط برامج راديو وتليفزيون ليوبليانا ليس فقط في جمهورية سلوفينيا ولكن أيضا في الدول المجاورة التي تسكن فيها جالية كبيرة من السلافيين ، مما ساعد على نوعية المنتج من برامج محطة راديو وتليفزيون ليوبليانا .

ويؤرخ لظهور الراديو في ليوبليانا بسنة ١٩٢٨ ، أما التليفزيون فيرجع عهده إلى سنة ١٩٥٨ .

وعندما بدأ بث البرنامج التليفزيوني الموحد بيوغسلافيا في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٨ وصلت نسبة مساهمة تليفزيون ليوبليانا فيه إلى ٣٠٪ (وهي النسبة نفسها التي ساهم بها تليفزيون زغرب ، بينما قدم تليفزيون بلجراد موادا بنسبة ٤٠٪) .

ويبث راديو ليوبليانا حاليا ثلاثة برامج : الأول ٢٤ ساعة في اليوم ، والثاني لمدة ١٨ ساعة ، والثالث لمدة ٨ ساعات . وغالبية المواد التي تقدم في هذه البرامج تنتجها المحطة محليا ، والباقي (١٪) تمدها به محطات الراديو الأخرى في يوغسلافيا . أما عن شكل مواد الراديو هذه فهي على النحو التالي : ٦٠٪ مواد موسيقية و ٤٠٪ مواد حوارية وأحاديث . ويحتوي البرنامج الثاني في الراديو على مساحة عريضة من المعلومات المفيدة . ومنذ نهاية سنة ١٩٨٧ يقدم الراديو خدمة خاصة لتقديم المعلومات (Radio Data System) .

ويقدم تليفزيون ليوبليانا برامجه على قناتين ، حيث تقدم القناة الأولى موادها طوال إحدى عشرة ساعة تقريبا ، أما الثانية فهي تكتفي بثمان ساعات في اليوم ، ٣١٪ منها إنتاج ذاتي و ٣٧٪ من محطات التليفزيون الأخرى في يوغسلافيا و ٣٢٪ مواد مستوردة . وتقدم القناة الثانية خدمة إخبارية خاصة أيضا "Télétexte" ( والمزمع تقديمها أيضا على شاشة التليفزيون المصرى قبل نهاية عام ١٩٩١ .

ويشكل راديو "ماريبور" و راديو "كوبر" وتليفزيون "كوبر" جزءا من راديو وتليفزيون ليوبليانا . ويبث راديو ماريبور برامجه طوال ١٧ ساعة

## الفصل الثالث

يومية باللغات السلافية والانجليزية والالمانية والفرنسية والمجرية . أما راديو كوبر فيبث سبع ساعات يوميا بالسلافية ، و٢٤ ساعة بصفة مستمرة باللغة الإيطالية .

وتليفزيون كوبر/ كابود ستريا من الشاشات المتميزة : فهو يتوجه إلى المشاهدين من الإيطاليين الذين يقيمون في سلوفينيا وكرواتيا ، كما يتوجه ببرامجه إلى السلافيين الذين يقيمون في إيطاليا . ولقد بدأ هذا التلفزيون حياته في سنة ١٩٧٨ ويبث لمدة عشر ساعات يوميا موادا مختلفة أهمها : النشرات الإخبارية والأخبار الرياضية .

وإلى جانب راديو وتليفزيون ليوبليانا ، تنتشر في سلوفينيا محطة راديو محلية إلى جانب محطة تعليمية في ليوبليانا .

ويستقبل راديو وتليفزيون ليوبليانا سنويا من إتحاد الراديو والتليفزيون في يوغسلافيا - بالشحن أو مباشرة - قرابة ٥٠٠ تسجيل موسيقى من ٣٠ دولة ؛ كذلك يقوم هو بإرسال حوالي ٢٠٠ تسجيل إلى ٦٠ دولة على مستوى العالم . ويتعاون تليفزيون ليوبليانا مع ٤٨ استوديو للتليفزيون في العالم وبخاصة في الدول المجاورة .

وكما هو الحال بالنسبة للراديو والتليفزيون في جمهورية صربيا تشرف الحكومة على إنتاج راديو وتليفزيون ليوبليانا من خلال عدد من المراكز المختصة بالبرامج .

أما بالنسبة للسياسة التي يتبعها راديو وتليفزيون صربيا بالنسبة للمجال التجاري والتنمية ، فإن الإشراف هنا يمارس بواسطة جمعية من مجلسين : أحدهما يضم أعضاء السلطات الجمهورية والآخر يتشكل من العامة في راديو وتليفزيون ليوبليانا نفسه .

ومن الجدير بالذكر أن التليفزيون الكابلي قد رأى النور في يوغسلافيا بجمهورية سلوفينيا هذه ، حيث يوجد (١٩٨٩) ٨٥٠٠ منزل تم هذه الخدمة من خلال الكابلات ، وكانت البداية ذاتية بمبادرة من أحد الأهل لكي يتمكن من التقاط البث القومي الذي لم يكن يصله لوقوع منزله عند أحد الجبال . وفي هذه الجمهورية أيضا بدأت الهوائيات "البارابولية"

طريقها إلى الإنتشار لاستقبال البرامج من الأقمار الصناعية مباشرة . وفي جمهورية سلوفاكيا أيضا بدأت أول تسجيلات رقمية ( Digital ) في يوغسلافيا وكان ذلك في سنة ١٩٨٦ .

وليس غريبا أيضا أن نجد أول برنامج "ستريو" بالراديو ينطلق من المنطقة نفسها في سنة ١٩٨٦ ، وأنه بوساطة تليفزيون ليوبليانا بدأ التليفزيون اليوغسلافي يتعامل مع الشبكة الإخبارية العالمية للأخبار ( CNN ) . وفي جمهورية سلوفاكيا ، ٣٪ فقط من السكان البالغين لا يستمعون إلى الراديو .

وممثل شقيقه في بلجراد ، لمركز راديو وتليفزيون ليوبليانا فرقته الموسيقية :  
أوركسترا سيمفونى ، وأوركسترا للموسيقى الراقصة ، وكورال للشباب ، وكورال الأطفال ... (ولدينا بعضها مسجلا على أشرطة كاسيت لمن يريد الإستماع إليها ) .

جدول رقم (١٢)

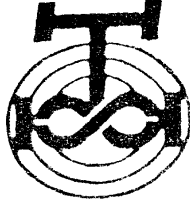
حجم المواد التى بثها راديو وتليفزيون ليوبليانا (بالدقيقة)  
في سنة ١٩٨٧

المادة	راديو	٪	تليفزيون	٪
أخبار	١٦٦ . ١٥	١٦	٧٧ . ٢٨	١٨
رياضة	١٩ ٦٦٩	٢	٤٨ ٧٨٨	١٢
تعليم	١٥ . ٩٢	١	٢٦ ٥٣٢	٦
موسيقى	٣٥٨ ٤٨٨	٣٤	٣٨ ٩٢١	٩
طفولة وشباب	١٣ . ٩٢	١	٣٤ ١٠٤	٨
أفلام ومسرحيات	٢٢ ٨٣٧	٢	٩٧ ٢١٧	٢٣
منوعات	١٢ . ٨٠	١	٢٦ ٢٠٤	٦
إعلانات	٤٥ ٥١٦	٤	١٢ . ٣٣	٣
برامج خاصة	٣٠ ٢٠٠	٣	١٣ ٥٦٧	٣
مواد متفرقة	٣٦٩ . ٢٦	٣٦	٤٨ ٩٨٢	١٢
الإجمالي	١ . ٥٣ . ١٥	١٠٠	٤٢٣ ٣٧٦	١٠٠

## رابعاً - الراديو والتلفزيون فى جمهورية بوسنيا/هارسك

" RTV Sarajevo"

## راديو وتلفزيون ساراييفو



بعد أربعة أيام فقط من تحرير ساراييفو - عاصمة جمهورية بوسنيا/هارسك - فى أثناء الحرب العالمية الثانية ، ظهرت محطة جديدة للراديو تذيع الرسالة التالية : الموت للفاشية ، والحرية للشعب ! هنا راديو ساراييفو . إلا أن البرنامج يومها لم يستمر إلا ساعة واحدة شملت أخبارا وموسيقى من أسطوانة "يتيمة" كانت فى المحطة . وتدرجيا ، بدأ برنامج هذه المحطة ينمو ويكبر ويتنوع ، حتى وصل راديو ساراييفو اليوم إلى بث أربعة برامج يبلغ حجمها ٤٥ ساعة فى اليوم إذ يقدم البرنامج الأول ٢٤ ساعة ، والثانى عشر ساعات والثالث خمس ساعات وست ساعات للإذاعة المحلية . ومن هذه البرامج هناك نسبة ٦٤٪ موادا موسيقية و ٣٦٪ موادا حوارية وأحاديث إلا أن نصيب المادة الموسيقية على البرنامج الثالث محدود ، ويصل إلى أعلى نسبة فى البرنامج المحلى .

وفى الأول من يونيه سنة ١٩٦١ بث تلفزيون ساراييفو أولى نشراته الإخبارية . وفى هذا التاريخ ، كانت المادة تسجل على أجهزة ( وكانت هذه الأجهزة بدائية تشبه ما يستخدمه الهواة ) ويتم صياغتها فى شكلها النهائى فى استوديوهات بلجراد وزغرب . وفى ١٧ مارس سنة ١٩٦٩ ، تم بث أول إنتاج تلفزيونى أعد فى استوديو تلفزيون ساراييفو .

ويقدم تلفزيون ساراييفو برامج على قناتين باللغة الصربوكرواتية بمعدل ٢٣ ساعة يوميا ؛ ١٦٪ من هذه البرامج تنتج داخل استوديوهات هذه المحطة ، و ٥٥٪ إعادة بث لمواد تأتيهم من محطات أخرى للتلفزيون فى يوغسلافيا ، و ٢٩٪ مواد مستوردة من الخارج .

وفى إطار أنشطة إتحاد الراديو والتلفزيون (JRT) ، ينظم تلفزيون ساراييفو سنويا مهرجانا للإنتاج التلفزيونى اليوغسلافى يقام فى مدينة "نيوم" (NEUM) وهى مدينة حديثة وإن كانت صغيرة حجما تطل على ساحل الادرياتيک وتابعة لجمهورية بوسنيا/هارسك ، ويدعى إلى هذا المهرجان بانتظام ممثلون لمحطات التلفزيون الأجنبية .

ولقد تشكل أول فريق للموسيقى لراديو ساراييفو في سنة ١٩٤٥ وكان عبارة عن أوركسترا لالة المندولين ، ثم تتالي بعد ذلك تكوين أوركسترا للموسيقى الشعبية ، وفريق للموسيقى الخفيفة ، وأوركسترا سيمفوني ، وكورال للأطفال ...

وقد شارك راديو وتليفزيون ساراييفو في إقامة وتنظيم عديد من الأحداث الفنية والموسيقية وحفلات المنوعات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : " أمسيات الموسيقى في ساراييفو " والذي تقدم فيه روائع الإنتاج الكلاسيكي لأحد الموسيقيين الكبار ، و " مهرجان الأغنيات الثورية " وهو مسابقة مفتوحة للإنتاج في هذا المجال ، و " مهرجان للموسيقى الخفيفة " أنجح الأغنيات هذا الصيف " وآخر مشابه لأنجح أغنية للأطفال ... ؛ وذلك يفسر السبب الذي من أجله يأتي راديو ساراييفو في المرتبة الأولى فهو منشط للحركة الموسيقية في هذه الجمهورية ويقف بذلك خلف الإبداعات والمواهب الجديدة ويفتح لها المجال ... إلى الجماهير .

والحدث المهم الذي قام به راديو ساراييفو يرجع إلى بداية سنة ١٩٨٤ ، عندما قام بتغطية الدورة الأولمبية في شتاء ذاك العام في مدينة ساراييفو وضواحيها سواء بالراديو أو بالتليفزيون .

وبفضل المعدات والأجهزة التي حصل عليها راديو وتليفزيون ساراييفو لتغطية هذا الحدث أمكن تطوير هذه المحطة ، حتى أصبحت محطة الإذاعة للراديو والتليفزيون في ساراييفو في الوقت الحالي واحدة من أكبر المحطات وأهمها في يوغسلافيا من ناحية القدرة ، ويكفي أن نعرف أن المبنى الخاص بها قد شيد على مساحة تصل إلى ٦٠ . ٠٠٠ متر مربع أقيمت عليها الاستوديوهات والمكاتب ، كذلك من ناحية الكفاءة بفضل الأجهزة والمعدات المستخدمة في هذه المحطة .

جدول رقم (١٣)  
يوزع المواد التي بثها راديو وتلفزيون ساراييفو (بالدقيقة)  
فى سنة ١٩٨٧

المادة	راديو	%	تلفزيون	%
أخبار	٢٦٧ ٦٥٦	٢٧	٨. ١٥٣	١٦
رياضة	١٧ ٢٧٤	٢	٥١ ٦٣٧	١٠
تعليم	١٦ ٦٢٠	٢	٦. ٩٩٤	١٢
موسيقى	٢٧٧ ٧٣٠	٢٩	٤٢ ٨٥٠	٨
طفولة وشباب	٢٦ ٦٨٥	٥	٣. ٢٢٧	٦
أفلام ومسرحيات	٢١ ٥٥٨	٢	٩. ٠٠٨	١٨
منوعات	٨٢ ٢٩٢	٨	٥٩ ٣٢٩	١٢
إعلانات	٥. ٢٢٩	٥	٨ ١١٣	٢
برامج خاصة	٥٢ ٧٥٤	٦	١٨ ٨٦٤	٤
مواد متفرقة	١٤١ ٢٥٠	١٤	٦٤ ٤٣٨	١٢
الإجمالى	٩٧٤ . ٤٨	١٠٠	٥٠٦ ٦١٣	١٠٠

#### خامسا - الراديو والتلفزيون فى جمهورية مقدونيا

"سكوبيا" هي عاصمة جمهورية مقدونيا التى تقع فى جنوب شرق الجمهوريات فى يوغسلافيا وتحدها يميننا بلغاريا ، وجنوبا اليونان وغربا ألبانيا .

"RTV Skopje"

راديو وتلفزيون سكوبيا



يؤدى راديو وتلفزيون سكوبيا دورا مهما للشعب المقدونى الذى ظلت هويته الوطنية غير معروفة لفترة طويلة ، وكان غير معترف به لعدم معرفة الآخرين بالأحداث التاريخية ، مما جعل من مهمة محطة راديو وتلفزيون سكوبيا أمرا حيويا على المستوى المقدونى واليوغسلافى ، بل والعالمى .

ولقد بدأت إذاعة سكوبيا بثها باستخدام موجات الراديو منذ سنة ١٩٤٠ فى إطار المحطة المركزية فى بلجراد ، واستمر الحال هكذا إلى ما بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية ، التى ما أن انتهت حتى ظهر فى جمهورية مقدونيا -يوغسلافيا الجديدة محطة الإذاعة الخاصة بها والتى أصبحت فى سنة ١٩٦٤ محطة للراديو والتليفزيون .

وتبث محطة الراديو والتليفزيون فى سكوبيا حاليا ثلاثة برامج للراديو وبرنامجين على شاشة التليفزيون فى ثلاث لغات : المقدونية والألبانية والتركية . ويصل حجم برامج الراديو إلى ٢٨ ساعة يوميا يخص البرنامج الأول منها ٢١ ساعة ، والبرنامج الثانى ١٣ ساعة ، والثالث أربع ساعات : ٣٤٪ من هذه البرامج أحاديث ومواد حوارية و٦٦٪ منها مواد موسيقية ، وتزود محطة سكوبيا ببرامج من المحطات الأخرى للراديو فى يوغسلافيا ولا تقل نسبتها على الهواء عن ١٪ إذ تعد استوديوهات هذه المحطة برامجها بنفسها والتي قد تزيد نسبتها على خريطة البرامج عن ٩٩٪ .

ويقدم التليفزيون فى سكوبيا برامجه لمدة ٢٢ ساعة يوميا ، وتتضمن هذه البرامج موادا يتم إعدادها فى استوديوهات العاصمة المقدونية بنسبة ٢٥٪ ، وتزودها المحطات الأخرى بمواد قد تصل إلى ٤٥٪ ، وتصل نسبة المواد المستوردة فيما يبيت إلى ٣٠٪ .

ولا يوجد فى مقدونيا تليفزيون إقليمي ، ولكن توجد ٢٩ محطة محلية للراديو تتبادل موادها مع المحطة المركزية فى سكوبيا . ومبنى الراديو والتليفزيون فى سكوبيا من المباني الحديثة ولم يستكمل كل معداته ، إلا أن استوديوهات الراديو والتليفزيون فيه توفر إمكانية العمل والإنتاج بكفاءة ملحوظة .

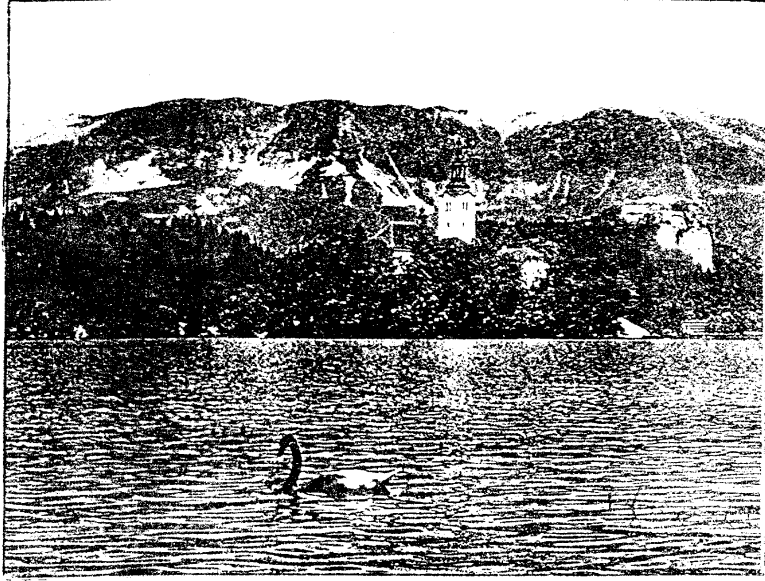
وكما هو الحال بالنسبة للمراكز الأخرى للراديو والتليفزيون فى يوغسلافيا ، يخضع إنتاج سكوبيا من المواد الإذاعية لإشراف السلطات الجمهورية من خلال المجالس التى لا تختلف عن مثيلاتها بالنسبة للمراكز الأخرى .

وتحت مظلة إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى يقوم راديو سكوبيا بتنظيم احتفال سنوى فى مدينة "أوريد" (Ohrid) على شاطئه إحدى



الفصل الثالث

البحيرات التي تشتهر بها يوغسلافيا (حوالي ٢٠٠ بحيرة ولكن عشرة منها فقط أكبر من عشرة كم) باسم "أسبوع الراديو"، وهو مهرجان ومسابقة في أن واحد، ويمكن أن تشترك فيه كل يوغسلافيا. كذلك يقام في مدينة أوريد هذه معرضا تجاريا كل عام للبرامج التي ينتجها التلفزيون اليوغسلافي والمطروح للجمهور الأجنبي.



صورة رقم (٢١)

البحيرة التي تقع على ضفافها مدينة بلسد

ولمحة راديو وتليفزيون سكوبيا هي أيضا أوركسترا للموسيقى الشعبية آخر للموسيقى الراقصة وثالث للموسيقى الغرفة، وفوركسترا للآلات الموسيقية التقليدية، وكورال مختلط... وكل هذه الفرق معروفة على مستوى يوغسلافيا وفي الخارج حيث تباع تسجيلاتهم والحفلات الموسيقية التي ينظمونها، لذلك ليس غريبا أن يكون لمحطة الإذاعة في سكوبيا وحدة لإنتاج أشرطة الكاسيت والأسطوانات.

جدول رقم (١٤)  
حجم المواد التي بثها راديو وتلفزيون سكوبيا (بالدقيقة)  
فى سنة ١٩٨٧

المادة	راديو	%	تلفزيون	%
أخبار	١٤١.٥٦	١٦	٩٨٧٣٤	٢٠
رياضة	١٢٨٨٧	٢	٥١٨٦٨	١٠
تعليم	١٣٤٢٧	٢	٥٩٧٧٤	١٢
موسيقى	٢٩١٨٥٤	٣٤	٥١٥٥٢	١٠
طفولة وشباب	٦٣٦٨	١	٢١٦٢٤	٤
أفلام ومسرحيات	١١٧٧٥	١	٩٩٤٣٣	٢٠
منوعات	٣٣١٠٧	٤	٣٤٦٩٥	٧
إعلانات	٢٢٣٣٩	٣	٦٢٦٧	١
برامج خاصة	٤٢٨.٣	٥	٢٠٤٤١	٤
مواد متفرقة	٢٨١٥٣٠	٣٢	٥٩٦٣٩	١٢
الإجمالي	٨٥٧١٥٢	١٠٠	٥٠٤.٢٧	١٠٠

#### سادسا - الراديو والتلفزيون فى جمهورية الجبل الأسود (مونت نجرى)

الجبل الأسود أو "مونت نجرى" إحدى الجمهوريات الست فى يوغسلافيا وتقع فى غربها من الجنوب ، وتحدها جنوبا ألبانيا وتطل غربا على بحر الأدرياتيك وهى أصغر جمهوريات يوغسلافيا من حيث المساحة إلا أن هذا لا يمنع ظهور خمس محطات محلية للراديو إلى جانب محطة تيتوجراد العاصمة.

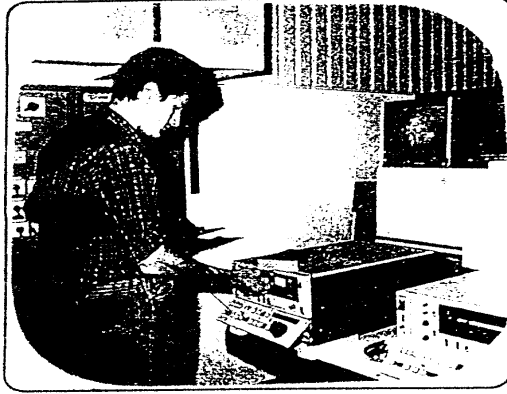
" RTV Titograd "

#### راديو وتلفزيون تيتوجراد



بدأ راديو تيتوجراد بث أول برنامج له فى بداية سنة ١٩٤٤ بعد التحرير مباشرة . وفى تلك الأونة كان إسم محطة الإذاعة : "راديو كتينيا" (Cetinje) . وفى سنة ١٩٤٩ إنتقلت المحطة إلى مدينة تيتوجراد ، والتي

شيدت حديثا ، وحملت المحطة إسم المدينة الجديدة ( تيتوجراد ) . أما تليفزيون تيتوجراد فإنه يعد من أحدث مراكز التليفزيون فى يوغسلافيا ، وقد بدأ أول بثه في سنة ١٩٧٠ .



صورة رقم (٢٢)  
محطة تليفزيون تيتوجراد

ويبث راديو تيتوجراد حاليا برنامجا واحدا فى لغتين : الصربوكرواتية والألبانية . ويعمل تليفزيون تيتوجراد على قناتين يصل عدد ساعات البث من خلالهما إلى ٢٥ ساعة يوميا ، حيث تقدم القناة الثانية إعادة لمواد المحطات اليوغسلافية الأخرى . وتصل نسبة المواد التي يعدها تليفزيون تيتوجراد إلى الحجم الكلي لبرامج التليفزيون في الجبل الأسود إلى ٦٪ فقط ، وتغضى المواد التي يقدمها هذا التليفزيون لجمهوره من تليفزيونات المحطات الأخرى مساحة زمنية كبيرة تصل إلى ٦٧٪ من إجمالي عدد ساعات البث ، بينما تقف المواد المستوردة من الخارج عند نسبة ٢٧٪ . وإذا كان إنتاج تليفزيون تيتوجراد متواضعا حجما ، فإنه لا يمكن إنكار جودته التي لا تقل عن مستوى إنتاج المحطات اليوغسلافية الأخرى .

ولكل فرقة من الفرق الموسيقية بمحطة راديو وتليفزيون تيتوجراد خصائصها ، فهناك فرقة الموسيقى الشعبية ، وأخرى للموسيقى الخفيفة ، وثالثة للموسيقى الكلاسيكية ، وهي تقدم أعمالها على شاشة تليفزيون تيتوجراد وبالراديو إلى جانب عروضها الخاصة للجمهور . ولكن مازال توزيع أشرطة الكاسيت والاسطوانات التي تسجلها هذه الفرق محدودا . وتمارس

السلطات الجمهورية مهمة الإشراف على إنتاج راديو وتليفزيون تيتوجراد بواسطة المجالس الخاصة بالبرامج التي من أعضائها يوجد ممثلون لهذه السلطات .

وتحت مظلة إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي (JRT) ، ينظم راديو وتليفزيون تيتوجراد مهرجانا لبرامج التليفزيون مخصصا للفنون والثقافة للدول غير المنحازة ، كما يشارك في معرض فنون الدول غير المنحازة (چوزيف بروز تيتو) في تيتوجراد ولكن بنسبة ضئيلة في الترتيبات الخاصة بهذا المهرجان وتنظيمه . وكان أول احتفال من هذا النوع قد أقيم في مدينة "بودفا" (Budva) في سنة ١٩٨٨ والثاني في تيتوجراد سنة ١٩٨٩ ، ولقد عرض في المهرجان الأول برامج التليفزيون في كل من الدول التالية : مصر والجزائر والأرجنتين وغينيا والهند وإيران والأردن وكوبا ويوغسلافيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وسري لانكا وتونس ، ومثلت في هذا المهرجان كافة المناطق التي تأخذ بسياسة عدم الإنحياز .

ولما كان راديو تيتوجراد لم يدخل بعد في الإحصاءات التي يعدها إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي (JRT) ، فإن الجدول التالي يعرض فقط المواد التي قدمت على شاشة تليفزيون تيتوجراد في سنة ١٩٨٧ .

جدول رقم (١٥)  
يوزع المواد التي بثها  
تليفزيون تيتوجراد (بالدقيقة)  
في سنة ١٩٨٧

المادة	حجم المادة	%
أخبار	١٢١ ٨٢٧	٢٢
رياضة	٥٣ ٥١٢	١٠
تعليم	٥٩ ٩٦٥	١١
موسيقى	٤٢ ٩٣٥	٨
طفولة وشباب	٢٧ ٦٥٢	٥
أفلام ومسرحيات	٩١ ٤٤٩	١٧
متنوعات	٦٢ ٦٠٣	١١
إعلانات	١ ٤٦٧	٢
برامج خاصة	١٥ ٩٢١	٣
مواد متفرقة	٦١ ٢٨٠	١١
الإجمالي	٥٤٦ ٦١١	١٠٠

### تميز بعض المحطات المركزية للراديو والتلفزيون بنوعية خاصة من البرامج

فيما يلي جدول يقارن بين نسبة حجم المواد المختلفة التي تقدمها شاشات التلفزيون المركزية الثمانية في يوغسلافيا .

ويلاحظ من الجدول التالي أن نسبة الإعلانات تتأرجح بين واحد في المائة وثلاثة في المائة فقط من المساحة الإجمالية لشاشة التلفزيون في يوغسلافيا ، حيث جاءت أعلى نسبة للإعلانات (٢٪) على شاشة تلفزيون ليوبليانا عاصمة جمهورية سلوفينيا وهي إحدى الجمهوريتين اللتين تطالبان بالاستقلال عن يوغسلافيا الاتحادية كما ذكرنا من قبل .

أما بالنسبة للمادة التي حققت أعلى نسبة على شاشات التلفزيون للمحطات المركزية في يوغسلافيا فقد كانت الأخبار ( ٢٠,٧٥ ٪) تليها الأفلام والمسرحيات ( ١٨,٧٥ ٪) . أما على مستوى المحطة ، فقد كانت نسبة الأفلام والمسرحيات على شاشة تلفزيون ليوبليانا (جمهورية سلوفينيا) وشاشة تلفزيون زغرب (عاصمة جمهورية كرواتيا) وعلى شاشة تلفزيون ساراييفو (عاصمة جمهورية بوسنيا/هارسك) أعلى من مثيلاتها على شاشات التلفزيون الأخرى .

## الفصل الثالث

## الفصل الثالث

### الفصل الثالث

---

وفيما يلي جدول يوزع حجم المواد التي بثتها محطات الراديو المركزية في يوغسلافيا في سنة ١٩٨٧ فيما عدا راديو تيتوجراد حيث سبق لنا القول بأنه لم يدخل في الإحصاءات حتى السنة المدروسة هنا .

أما بالنسبة لراديو تيتوجراد في سنة ١٩٨٧ فإنه يمكن القول بأنه قد قام ببث برامج خلال ٦٠٠ ٥٢٥ دقيقة ، وهو رقم تقديري أخذنا في الاعتبار عند حسابه وجود برنامج واحد للراديو وافترضنا أن البث الإذاعي في هذه المحطة يمكن أن يكون لمدة ٢٤ ساعة في اليوم .

جدول رقم (١٧)  
محطات الرايو  
في سنة ١٩٨٧

[illegible]



وبقراءة الأرقام التي يعطيها الجدول التالي نجد أن جمهورية صربيا وحدها ، والتي تضم أيضا الإقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتي وبها ثلاث محطات مركزية (فى بلجراد ونوفى ساد وبريشيتينا) نجدها تستأثر بحوالى ٣٨٪ من الوقت الكلى للإرسال الإذاعى بالراديو والتليفزيون ، وإن كانت نسبة ما يخصها من وقت البث بالراديو يرتفع إلى أكثر من ٤١٪ ، بينما وقت البث بالتليفزيون للجمهورية نفسها لا تتخطى نسبته كثيرا ٢٧٪ ، وإن كانت هذه النسبة أكبر بكثير من النسبة التى تخص كل من تليفزيونات الجمهوريات الخمس الأخرى والتي تتأرجح ما بين ١٢٪ و ١٦٪ . كذلك الأمر بالنسبة لساعات الإرسال بالراديو والتي لا يمكن أن تتجاوز نسبة ٧٪ لجمهورية الجبل الأسود ، وهى ١١٪ لجمهورية مقدونيا و ١٢٪ لجمهورية بوسنيا/هاسك ، و ١٢,٥٪ لجمهورية سلوفينيا ، وقد ترجع أهمية الوقت المخصص للراديو والتليفزيون فى جمهورية صربيا عنه فى بقية الجمهوريات الخمس الأخرى إلى أن فى جمهورية صربيا ثلاث محطات مركزية للإذاعة بالراديو والتليفزيون هي محطة بلجراد ومحطة نوفى ساد ومحطة بريشتينا . مقابل محطة مركزية واحدة فى كل جمهورية من الجمهوريات الخمس الأخرى .

كذلك يشاهد من بيانات الجدول التالي أن ساعات البث بالنسبة لراديو بلجراد وحده يفوق بكثير عدد ساعات البث فى أى محطة راديو مركزية أخرى ، وراديو بلجراد واحد فقط من المحطات المركزية الثلاث فى جمهورية صربيا ، والتفسير واضح عندما نتذكر أن فى هذه الجمهورية توجد العاصمة اليوغسلافية بكل الثقل السياسى والثقافى والإعلامى ... الذى تخدمه هذه المحطة المركزية .

وما يقال بخصوص الراديو يقال أيضا بالنسبة للتليفزيون حيث يفوق عدد ساعات البث من تليفزيون بلجراد مثيله من التليفزيونات المركزية فى الجمهوريات الأخرى ، وكذلك بالنسبة لساعات البث التليفزيونى للإقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتى وتخدم كل منهما محطة مركزية (محطة نوفى ساد ومحطة بريشتينا) .

جدول رقم (١٨)  
توزيع حجم البث بالراديو والتلفزيون في المحطات المركزية ببيروغسلانيا  
في سنة ١٩٨٧  
(بالدقيقة)

٪	المجموع	٪	تلفزيون	٪	راديو	المسجلة المحطة
١٩	٢١٠٥٣٥٨	١٦	٥٦٤٢٠٠	٢٠	١٥٤١٠٥٨	باجسولان
١١	١٢١٢٣٣٩	٥,٤	١٨٨٦٩٤	١٣	١٠٣٣٦٤٥	نوفى ساد
٨	٨٨٠٧٦٠	٦	٢١٢٠٠٥	٨,٥	٦٦٧٧٥٥	بريشيتينا
١٥	١٦٨٤٩١٦	١٥	٥٠٤٩٨٤	١٥	١١٧٩٩٣٣	زافسوت
١٢	١٤٧٦٣٩١	١٢	٤٢٣٣٧٦	١٣	١٠٥٣٠١٥	ليوبيليانا
١٣	١٤٨٠٦٦١	١٥	٥٠٦٦١٣	١٢,٥	٩٧٤٠٤٨	سارليفو
١٢	١٣٦١١٧٩	١٤,٦	٥٠٤٠٣٧	١١	٨٥٧١٥٢	سكيبيا
٩	١٠٧٢٢١١	١٦	٥٤٦٦١١	٧	٥٢٥٦٠٠	تيتوجران
١٠٠	١١٢٧٣٨١٥	٢٠,٦٢	٣٤٥١٦١٠	٦٩,٢٨	٧٨٢٢٢٠٥	إجمالي

## الفصل الرابع

### التعليم عن بعد بإستخدام شاشة التليفزيون : تجربة يوغسلافية

#### أولا - أهمية الموضوع

##### ١- أسباب إختيار الموضوع

ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ، الذى يتميز فى مجال التليفزيون بالبحث المباشر عبر الأقمار الصناعية لبرامج بلغات شتى ، ومع بداية إستخدام القناة غزيرة الإشعاع للقمر الصناعي العربى ، ومع تبنى مصر لفكرة الجامعة المفتوحة ، كانت لنا هذه الوقفة أمام دراسة أجريت فى يوغسلافيا سنة ١٩٨٨ لتقييم دروس تعليم اللغة الفرنسية بالتليفزيون ، فقد تساعدنا نتائجها فى تقييم ما نحن مقبلون عليه والتخطيط له .

فنحن نتصور أن نجاح القناة المصرية الدولية من خلال "عرب سات" أو أى قمر غيره من الأقمار الصناعية - والتى سيغطى بثها أجزاء من قاره أفريقيا وآسيا وأوربا حيث تعيش جالية عربية لها أهميتها بدأنا نستشعر مشكلات الجيل الثانى من أبنائها ، وتحسبا ليوم عودة هؤلاء إلى وطنهم الأم يتطلب نجاح هذه القناة التفكير فى تقديم برنامج تليفزيونى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهذه اللغة وذلك عبر القمر الصناعى ، خاصة وأنه يمكن الإستعانة بهذه القناة القمرية فى تعميم فكرة الجامعة المفتوحة مما يساعد على استفادة أكبر من هذه القناة الجماعية .

ولتحقيق ذلك على أحسن وجه ، علينا إذن معرفة تجارب الآخرين حتى وإن اختلفت الأهداف والأطر والأنظمة ، فإن "الحكمة ضالة المؤمن أنا وجدها فهو أولى الناس بها" (حديث شريف) .

وفى هذه الورقة ، يسعدنا أن نركز على موضوع حبيب إلى قلوبنا وهو تدريس اللغة الفرنسية ، حيث قمنا بتدريس هذه اللغة لسنوات طويـة ومازلنا نستخدمها فى تدريس بعض المواد بصفة منتظمة تتواءم مع إهتـ بالغ من قبلنا ينصب على متابعة طرق تدريس هذه اللغة ودراسة مناهـ

لفترة تمتد من سنة ١٩٥٦ وحتى الآن ، حيث درسنا هذه المناهج في معهد تربوي وطبقناها في التدريس ، وتابعنا تطورها عندما سافرنا في منحة من الحكومة الفرنسية لحضور دورة خاصة بطرق تدريس اللغة الفرنسية سنة ١٩٦٨ في معهد تورين التابع لجامعة "بواتييه" بمدينة "تور" بفرنسا ، ثم خلال الفترة من سنة ١٩٧٦ إلى سنة ١٩٨٣ للحصول على دكتوراة الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من قسم اجتماع وعلم النفس بجامعة بوردو 2 .

والتجربة المطروحة هنا نرجو بها إذن تقديم خدمة لجهاز التليفزيون وبخاصة البرامج التعليمية ، وللمستولين عن القناة المصرية الدولية عبر القمر الصناعي ، ولخبراء التربية والتعليم ، وللمستولين عن المغتربين في الدول غير ناطقة بالعربية تحسبا ليوم عودتهم وعودة أبنائهم بالدرجة الأولى ، وكنا قد أعدنا هذه الورقة لكي تقدم في مؤتمر عن الجامعة المفتوحة في إحدى الدول !! -ربية ولم يتحقق ذلك لأسباب غير خافية عن القارئ ثم قدمناها للنشر في إحدى الدوريات المتخصصة ولم يتم هذا حتى الآن . وهذه الدراسة التي نعرض ملخصا لها في السطور التالية قد نشرت في مطبوعات إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافي في سنة ١٩٨٨ تحت عنوان : دور التليفزيون في تعليم اللغات الأجنبية : **Televizija i učenje stranih jezika** وقامت بها "ميرا كون" (Mira Kun) الباحثة في مركز البحوث والمستمعين التابع لاتحاد الراديو والتليفزيون في بلجراد (JRT) وخرجت الدراسة في أكثر من مائتي صفحة باللغة الصربوكرواتية Serbo-Croatian أو الكرواتو/صربية (Croata-Serbian) وتكتب بالحروف الكريلية .

وختمت الباحثة مؤلفها بملخص للدراسة باللغة الفرنسية التي ذيلتها بالمصادر التي استعانت بها في التفاصيل النظري لهذه الدراسة والتي زادت عن مائة مرجع منشورة بلغات متعددة في أماكن من العالم متفرقة ، فعنما ما نشر في فرنسا باللغة الفرنسية وما نشر في الولايات المتحدة باللغة الإنجليزية ...

وقد ركزت الباحثة في هذه الدراسة على خبرات تليفزيون بلجراد في تعليم اللغة الفرنسية بالرد على تساؤل رئيسي هو : كيف يمكن للتليفزيون إستغلال إمكانياته في سبيل تحسين مستوى اللغات الأجنبية ؟ وسؤال آخر عن البرامج له طبيعة نظرية هو : علي أي أسس وقواعد وقوانين يجب على التليفزيون أن يركز أنشطته في تعليم اللغات الأجنبية بفرض

تحقيق أعلي فائدة ؟ وفيما يلي إجابة عن السؤالين في نقاط محددة نبذها بالتعرف على طبيعة التليفزيون بالنسبة لموضوع الدراسة .

## ٢- التعليم بالتليفزيون بوصفه نمطا من أنماط التعليم عن بعد

أصبح التعليم عن طريق التليفزيون بوصفه واحدا من أنماط التعليم عن بعد ظاهرة عالمية ، بل أصبح جزءا لا يتفصل عن نظام التعليم والتربية في بعض الدول .

ولكن المشاهد أن التليفزيون لم يحل محل المدرسة فإنه لم يقتلها ، إلا أنه أثبت قدرته على تعليم الصغار والكبار في شتى أنحاء العالم .

ويجب التسليم بأن تعليم اللغات الأجنبية من خلال التليفزيون هو أكثر البرامج التعليمية إنتشارا وأكثرها تطورا ، فهي من المواد الثابتة على شاشات التليفزيون المتطورة في كل محطات العالم ، كما أن غالبية محطات التليفزيون تبث في برنامجها القومي - وهو الذي يغطي أكبر مساحة في الدولة - برامج مدرسية لتعليم اللغات الأجنبية ، وتبث هذه البرامج لتعليم اللغات الأجنبية في البرنامج العام (القناة الأولى) تبعا لتطور التليفزيون في الدولة ، كذلك تقدم هذه البرامج في إطار البرامج التربوية والثقافية (القناة الثالثة في "يوغسلافيا" مثلا) ، كذلك فإن معظم محطات التليفزيون تقدم برامجها لتعليم اللغات الأجنبية في إطار البرامج المدرسية .

وبالرجوع إلى البحوث الخاصة بالاستماع ، يلاحظ أن محطات التليفزيون على مستوي العالم تبث برامجها التعليمية يومي السبت والأحد كما في أيام الأسبوع الأخرى . وفي عطلة نهاية الأسبوع تسعى هذه المحطات إلى تقديم هذه النوعية من البرامج في الفترة الصباحية ، أما في الأيام العادية فهي تقدمها في الفترة ما بين الساعة السادسة والثامنة مساء .

ولقد اتخذت جميع محطات التليفزيون خطوات تربوية هامة حتى تحقق أكبر نجاح ممكن لبرامج تعليم اللغات الأجنبية التي تروج لها أيضا . وفي سبيل تحقيق ذلك ، تقول الباحثة إن مركز البحوث الذي تعمل فيه قد طور أسلوب استطلاعات الرأي التي يقوم بها لقياس درجة الاستماع .

ووفقا للنتائج التي خرجوا بها من أبحاث سابقة ، يتضح أن نسبة مشاهدة برامج تعليم اللغات الأجنبية تتراوح ما بين ٠,٥٪ و ٨,٥٪ ، إلا أنه لم يتم حتى الآن قياس تأثير هذا الأسلوب في تعليم اللغات الأجنبية عن طريق التليفزيون .

وتحدد الباحثة الدول التي لها تجاربها التربوية وبيعها الطويل في استخدام التليفزيون لتعليم اللغات الأجنبية بل ونجحت في هذا المضمار بأنها ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية وهولندا والإتحاد السوفيتي وفرنسا ، وتقول إن ذلك يشير إلى دور التليفزيون المهم والمفيد وبخاصة في حالة عدم إنفصاله عن بقية المؤسسات التعليمية .

ولقد لوحظ أيضا أن التليفزيون يمكن أن يكون أكثر فائدة عندما تتعدد الوسائل التعليمية في المجتمع وتطبيق أسلوب تقسيم للعمل المركب بحيث يصبح دور التليفزيون إنتاج السلاسل وبثها ، أما بيوت النشر والمؤسسات المتخصصة فتتكفل بإنتاج الكتيبات والمواد الأخرى التي يستعان بها في التعليم عن بعد ، ويصبح دور المدارس والكلية والأجهزة هو تنظيم إجتماعات إستشارية مع التلاميذ بغرض "استئناس" هذا التعليم عن بعد وتبنيه ، وإثارة رغبة التلاميذ ، والتحقق من حصيلة المعارف التي اكتسبها هؤلاء .

ويتكون جهاز التعليم الذي يستخدم البرنامج التعليمي من خلال التليفزيون من كافة الهيئات التعليمية ، حيث يتركز الهدف الأساسي من دروس تعليم اللغات الأجنبية بالتليفزيون في دمج هذه الهيئات التعليمية بكل من التليفزيون والراديو وبيوت النشر والصحف والسينما ...

#### ثانيا - دروس اللغة الفرنسية على شاشة تليفزيون بلجراد

عند تحليل تجارب تليفزيون بلجراد في تعليم اللغة الفرنسية (من ١٩٦٤ إلى ١٩٧٨) توصل فريق البحث الذي قاده الزميلة ميرا كون فيما يتعلق بتوجه البرنامج وتنظيمه إلى عدة نتائج هي :  
- اشترى تليفزيون بلجراد من السوق الدولي السلاسل (التي هي في الغالب بمبادرة من وزارة الخارجية الفرنسية) بكل ما يمكن أن يترتب على اختيار كهذا قد يكون له تأثير على مضمون البرنامج نفسه .

#### الفصل الرابع

- أن تليفزيون بلجراد قدم لمشاهديه السلاسل الفرنسية التالية :

- 1- Les Français chez vous
- 2- En France avec Nicolas
- 3- En France avec Jean et Hélène
- 4- En Français I
- 5- En Français II
- 6- En Français III
- 7- Répondez s'il vous plaît
- 8- Les visages de France
- 9- Les Gammas, Les Gammas

- وتشكل السلاسل التسع التى قدمها تليفزيون بلجراد أربع مجموعات :

- أ - ست سلاسل فرنسية للأجانب الذين يتعلمون اللغة الفرنسية .
- ب- سلسلة فرنسية للإنجليز ومواطنى القوميات الأخرى الذين يتعلمون اللغة الفرنسية .
- ج- سلسلة فرنسية / المانية للألمان ومواطنى القوميات الأخرى .
- د - سلسلة أعدها تليفزيون بلجراد ( معتمدا على أفلام وثائقية فرنسية ) .

- لم يقم مركز البحوث والمستمعين التابع لتليفزيون بلجراد بإجراء بحث عن حاجات بعض فئات الشعب فيما يتعلق بتعلم اللغة الفرنسية ، ومن ثم فإن اختيار هذه السلاسل لا يعبر في الواقع إلا عن المفهوم الذى يمكن أن يحدد فائدة أى برنامج .

- كل السلاسل تتبع نمودجا لتوجه تربوى أكثر اتساعا . وفى الأساس ، فإن مثل هذا التوجه للبرنامج لا يمكن فقده . ولكن هناك سؤال يفرض نفسه وهو : هل إختيار تليفزيون بلجراد لهذه النوعية من البرامج له ما يبرره ؟

- أوضحت الدراسات التى أجريت أهمية تنظيم " حصص " لتعليم اللغة الفرنسية من خلال التليفزيون يرتبط مباشرة بالبرنامج التعليمى للمدارس الابتدائية .

- تم بحث إمكانات التليفزيون ومميزاته لتعليم اللغة الفرنسية فى وسائل التأثير المسموع / المرئى على التلميذ " غير المرئى " وبأسلوب إحلال المادة المدرسية التقليدية بتوليفة من مضامين التسلية . وقد إجتهد مؤلفو السلاسل الأجنبية فى تطوير أشكال جديدة للإستعانة بالصوت والصورة ، أو

الصوت والرسم بالنسبة للأفلام والرسوم المتحركة ذات المضمون الدرامي بدرجة أو بأخرى .

ويمكن تصنيف إمكانات التليفزيون فى مجال تعليم اللغة الفرنسية على النحو التالي :

أ- دراسة اللغة من خلال مواقف من الحياة اليومية .

ب- الأساليب المتطورة لتعارين التذكر السمعية /البصرية

ج- جذب انتباه المشاهد

- عدلت السلاسل الأجنبية بما يتلاءم والمشاهد اليوغسلافى تبعاً لمفاهيم هيئة تحرير البرامج المدرسية فى تليفزيون بلجراد . ويتلخص هذا التعديل للمحتوى والأساليب فى الجوانب التالية :

\* الإستعانة بمقدم لإعداد المشاهدین لفهم المضمون الذى سوف يعالجه البرنامج ،

\* الإكثار من التدريبات ،

\* الإكثار من وسائل الإيضاح ،

\* زيادة عدد الواجبات ،

\* الإستعانة ببعض الضيوف والتلاميذ مما قد يساعد على فهم المادة المقدمة فى البرنامج .

ويبدو أن التعديل الذى قام به المدرسون الذين يقدمون هذه البرامج كانت له فائدته لأنهم حاولوا زيادة الدافع لدراسة اللغة الفرنسية ، ولكن لم يحدث تطور ملموس فى تعليم هذه اللغة بواسطة التليفزيون إذا ما قورن بالتعليم المدرسى .

فقد اتضح أن تأثير السلاسل المذاعة محدود بسبب ضعف إعدادات التنظيم والإجراءات التى تتعلق بمكان هذه السلاسل على خريطة البرامج واستغلالها . وعلى عكس ما هو قائم فى التليفزيونات الأجنبية ، يقتصر تليفزيون بلجراد بالتنسيق لسلاسل اللغات الأجنبية على نشر محتوى بعض هذه السلاسل ، وكذلك طبع نشرات خاصة لتحرير البرنامج التعليمي الموجه إلى المدارس (مع بيانات تتعلق بالمضمون وزمن البث) .



### ثالثاً - نتائج البحث الميداني

#### ١- علاقة البحوث بموضوع البحث

طبقت إستمارات البحث الميداني الخاص بمشاهدة برامج تعليم اللغة الفرنسية بالتليفزيون على عدة مستويات :  
- على عينة من المدرسين حيث تم سؤال ١٦٢ مدرسا يمثلون كل المناطق في جمهورية صربيا فيما عدا إقليم كوسوفو وإقليم فويفودينا ،  
- وتم جمع بيانات ٣١٢ إستمارة أخرى خاصة بالتلاميذ ، منها ١٢٩ إستمارة لتلاميذ في المراحل الأولى من التعليم ، و ١٨٣ إستمارة لتلاميذ في المرحلة الثانوية ،

- كذلك تم جمع بيانات ٨٠ إستمارة من الكبار الذين يدرسون اللغة الفرنسية في معاهد أخرى غير التعليم الرسمي .

وقد أشارت الدراسة الميدانية بجلاء إلى أن نتائج هذا الأسلوب من التعليم الخاضع للدراسة - تعليم اللغات الأجنبية باستخدام التليفزيون - مازالت أقل من المتوقع : فقد صرح ١٧٪ فقط من المعلمين و ٦٪ من التلاميذ وواحد في المائة فقط من الكبار الذين تم سؤالهم بأنهم يتابعون بصفة منتظمة هذه الدروس التي يقدمها التليفزيون .

كذلك أقر أقل من ١٣٪ من المدرسين عينة الدراسة أنهم يستفيدون من هذه الدروس في عملهم التعليمي بالمدراس ، وإستفاد ٣٣٪ من دروس النحو ، و ٣٠٪ صرحوا باستفادتهم من المفردات اللغوية ، وأعلن ٣٥٪ استفادتهم من الموضوعات التي تتضمنها البرامج التعليمية لإدارة الحوار في الفصل الدراسي مع التلاميذ .

ومن الجدير بالذكر أن ٤٤٪ من المدرسين الذين يتابعون هذه الدروس بانتظام ( أو من وقت لآخر ) قد أكدوا أنها أعادت الحياة إلى معارفهم بالنسبة للغة الفرنسية . ويرى المدرسون في عينة البحث أن المستوي الراقى للبرامج يرجع إلى تأثيرها في تحسين نطق المشاهدين وذلك بنسبة ٣٩٪ ، بينما ٢٥٪ فقط يرون أن التدريس بإستخدام التليفزيون بالأسلوب المتبع وقت إجراء

البحث يسمح بتعلم اللغة الفرنسية بنجاح . ويرى ٧٠٪ من المدرسين في العينة موضع الدراسة أن الإستعانة بكتاب وبوسائل تربوية أخرى جنبا إلى جنب مع التليفزيون يكفل نجاح هذه البرامج في تعليم اللغة الفرنسية .

كذلك يرى المدرسون هنا أنه من الضروري إتاحة مناخ أكثر ملاءمة حتى يصبح دور التليفزيون في تعليم اللغة الفرنسية أكثر فاعلية . وتجارب الفترة المنصرمة توضح أنه من المفيد تنظيم دروس هذه اللغة بالإستعانة بوسائل تعليمية أخرى ، أى ضرورة أن يتفاعل ما يقوم به التليفزيون مع الفيلم ومع الراديو ، وتطوير الوسائل المطبوعة من كتب ونشرات ... ، ومضاعفة الوسائل السمعية / البصرية (الكاسيت والفيديو كاسيت والاسطوانات ...) ، واتباع أساليب متنوعة بالنسبة للإعلام ووسائل الإتصال ...

وسوف تسمح التقنية الحديثة التى سوف يستخدمها التليفزيون قريبا فى مجال التعليم بالتخلص من جزء كبير من القصور فى المناهج التربوية المتبعة فى دروس اللغات الأجنبية عن طريق التليفزيون ؛ إذ تسمح هذه التقنية بما يلى :

- ١- إختيار الوقت الملائم لاستقبال البرنامج ،
- ٢- استعادة مشاهدة المادة لأى عدد من المرات إذا احتكم الأمر ،
- ٣- الملاءمة بين قدرات المشاهدين وعملية العرض بما يسمح بالإستيعاب الكامل لها .

ومن الشروط الجوهرية لزيادة فعالية التعليم عن طريق التليفزيون هناك بلا شك تزويد المدارس والمعاهد التعليمية الأخرى بالمعدات اللازمة للاستقبال وبخاصة تزويدها بتقنية تسمح بتسجيل البرامج التى يعرضها التليفزيون فإن هذا من شأنه أن يساعد على تحويلها إلى "مادة" مدرسية لها صفة الاستمرارية والدوام .

كذلك من الضرورى تحقيق تقدم فى تطوير البرامج الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية ونفا لطبيعة المناخ الاجتماعى ، مما يتطلب ضرورة تحليل الممارسة الأجنبية والمحصلات النظرية ؛ كذلك فإن ذلك يتطلب إعطاء الأولوية لإعداد سلاسل قومية من برامج اللغات الأجنبية تتلاءم والمناخ الاجتماعى فى هذه الدولة أو تلك ؛ ففى هذا العمل المركب لا مكان للإحتمالات والصدفة .

وإذا تم تنحية مميزات التليفزيون وخصائصه جانباً ، فإن تعليم اللغات الأجنبية عن بعد لا يمكن أن تكون له فائدة على المستوى الإجتماعى إلا إذا اعتمد على تطبيق خلاق للمعارف العلمية فى المجالات النظرية للغويات . وواجب التليفزيون هنا يتركز فى تجميع كل من تتوافر فيه الخصائص العلمية والوظيفية اللازمة على هذا المستوى ؛ وفى مثل هذه الظروف ، تزيد إمكانيات التليفزيون فى تعليم اللغات الأجنبية بوضوح .

## ٢- ضرورة الارتفاع بمستوى أسلوب تدريس اللغات الأجنبية فى التليفزيون

تم سؤال التلاميذ الذين طبقت عليهم الإستمارة عن الإجراءات التى من المفضل أخذها فى الاعتبار لإستخدام أمثل للتعليم من خلال شاشة التليفزيون بما فى ذلك إثارة الرغبة فى دراسة اللغات الأجنبية .

وقد أشارت نتائج البحث الميدانى إلى أن ٧٩٪ من المبحوثين لا يقرءون النص المنشور فى الصحف ولا يستخدمونه قبل مشاهدة البرنامج ، مما يؤكد أن هذه البرامج لا تستخدم لدراسة اللغات دراسة منتظمة ؛ وبشكل عام ، وتشير هذه النتيجة إلى المستوى المنخفض للإستعدادات اللازمة لمشاهدة هذه البرامج ومتابعة مضمونها بشكل جيد .

ومن جانب آخر ، يرى ٩٧٪ من المبحوثين أن النص المنشور فى الصحف لكل حلقة من دروس تعليم اللغة الفرنسية بالتليفزيون يمكن أن يساعد على تتبع أفضل للبرنامج ، وعلى فهم المضمون - سواء فى ذلك دروس النحو أو المفردات - بسهولة أكثر . ويتضح هنا أن التلاميذ تشعر بنقص الإجراءات التى يمكن أن تزيد من فعالية دروس تعليم اللغة الفرنسية بالتليفزيون ، ومن المفروض أن تتخذ هيئات التليفزيون والمدارس إجراءات تساعد على ذلك .

ولم يبد التلاميذ فى العينة المدروسة أى حماس فيما يتعلق بالإجراءات المقترحة لزيادة الإقبال على هذه البرامج ، إذ أن ٥٦٪ من العينة توافق على عقد امتحان يساعد فى الحصول على شهادة عند نهاية السلسلة ، بينما ٥٤٪ من بينهم أعلنوا أنهم كانوا يفضلون المشاركة فى مسابقة يكون عنوانها "الفرنسية بالتليفزيون" .

وفى ردودهم ، طرح التلاميذ عديدا من الآراء فى شكل ملاحظات ومقترحات يمكن تصنيفها فى الفئات التالية :

١- يفضل أن تتواء البرامج التعليمية هنا والمستويات المختلفة لمعارف من يتعلمون اللغة الفرنسية .

٢- سلاسل التليفزيون باللغة الفرنسية يجب أن تتواءم مع برامج التعليم المدرسية :

- مراعاة أن يكون مضمون السلاسل أكثر ثراء ،
- أن يحادث التلاميذ شخصيات معروفة فى الحياة العامة والحياة الثقافية فى فرنسا ،
- أن يكون هناك حوار فى المنبع ، ومواقف من الحياة اليومية ،
- تفسير مفصل للكلمات الجديدة وترجمة باللغة الأم .

٣- المواءمة بين وقت البث وظروف المشاهدة من خلال :

- تعديل وقت البث ،
- زيادة اللقطات ،
- تقديم حلقة جديدة بعد الساعة الثامنة مساء ،
- بث حلقات من البرنامج فى أيام السبت والأحد صباحا ،
- ملائمة محتوى الحوار مع قدرات التلاميذ .

٤- الاستفادة من خصائص التليفزيون فى مجال تعليم اللغات الأجنبية وذلك :

- بتقديم مواد جديدة وشيقة فى تاريخ وثقافة وجغرافية الدولة التى يتعلمون لغتها ، ومشاهد من الحياة اليومية فى هذه الدولة ،
- الإكثار من اللقطات الفيلمية والموسيقى والحوار ،
- البث بالالوان فقط ،
- التواصل المستمر مع المشاهدين ،
- اختيار مقدمين أكثر جاذبية .

٣- آراء عامة عن سلاسل التليفزيون لتعليم اللغة الفرنسية

من خلال الأسئلة المفتوحة فى إستمارة البحث ، طرح التلاميذ فى

#### الفصل الرابع

العيينة المدروسة عدة آراء يمكن تصنيفها في ثلاث فئات علي النحو التالي :

##### أ- بالنسبة للمحتوى

- إدخال المحادثة في الحياة اليومية مع مادة أكثر جذبا ،
- تقديم موضوعات عن الثقافة الفرنسية والأغاني والأفلام ،
- أن يكون النطق أكثر وضوحا وبخاصة عند استخدام كلمات جديدة وتعبيرات حديثة ،
- من المفيد أن تتواءم السلاسل مع معارف المشاهدين (ضرورة مراعاة وجود مستويات عالية تتقن اللغة وأخرى متوسطة وفئة لا تعرف اللغة الفرنسية) وكذلك المستوي السنّي لهؤلاء (المادة التي تصلح للصغار لاتصلح بالضرورة للكبار ) .

##### ب- بالنسبة للأساليب التربوية المعاونة

- نشر النصوص مكتوبة مسبقا وكذلك توزيع الكتب الخاصة بها
- إعداد أنشطة الكاسيت والاسطوانات بالحوار الذي يدور في السلاسل ،
- نشر الخطة مع المحتوى الأساسي لكل برامج السلسلة حتى يعرف المشاهدون ما يمكن أن يتعلمونه منها .

##### ج- بخصوص القائم بالاتصال

- الاهتمام عند اختيار مقدم البرنامج (فقد رأى أفراد العينة أن مقدمي السلسلة التي شاهدوها كانوا متصنعين وكانوا يتصرفون مثل الدمى الآلية ؛ والمقدم يجب أن يتصرف بصورة طبيعية وتلقائية على الشاشة ،
- زيادة عدد مرات البث ، بأن يقدم البرنامج حلقتين أسبوعيا تعاد مرتين في الأسبوع بحيث يتم ذلك مرة في الصباح وأخرى بعد الظهر (إذ أن المدارس في يوغسلافيا تعمل فترتين) .

كذلك أوضحت مقترحات وآراء العينة المدروسة رغبة المشاهدين في تحسين مستوى هذه الدروس ، واستخدام أكثر فاعلية لدروس تعليم اللغة الفرنسية موضع الدراسة .

##### ٤- خلاصة البحث

فيما يلي أهم المعطيات التي خرجت بها هذه الدراسة ، وكذلك

التوصيات التي يراها فريق البحث مهمة لرفع كفاءة هذه الدروس وتوسيع نشاط التليغزيون في تعليم اللغات الأجنبية .

#### أ- حجم مشاهدة سلاسل اللغات الأجنبية

أظهرت الدراسة أن مشاهدة سلاسل التليغزيون لتعليم اللغات الأجنبية غير منتظمة ؛ فقد كانت النتائج على النحو التالي :

- ١٧٪ فقط يتابعون بانتظام فئة المدرسين ،
- بينما لا تصل النسبة في فئة التلاميذ إلا إلى ٦٪ ،
- وتقف عند ٨٪ لدى كبار السن من المبتدئين .

وعند الأخذ في الاعتبار الفائدة الكبيرة ، بسبب طبيعة عملهم ودوافع تعلمهم اللغات الأجنبية من جانب ، ولأن هذه الدراسة للغة أجنبية تتطلب مشاهدة السلاسل بانتظام من جانب آخر ، فإن الباحثين يعتبرون أن نتائج الدراسة الميدانية توضح ضرورة إتخاذ اللازم لزيارة عدد مشاهدي هذه البرامج بالنسبة للمدارس قبل كل شيء وفي هيئات التليغزيون كذلك .

#### ب- إستعانة المدرسين بدروس تعليم اللغات الأجنبية بالتليغزيون

من خلال نتائج البحث ، وبمعرفة رأى المدرسين ، يبدو أن تخطيط البرامج المدرسية والاستعانة بالسلاسل التي تعرض بالتليغزيون في تعليم اللغات الأجنبية بالمدارس غير ملموس . ولم ينكر المدرسون في البحث قيمة بعض الحلقات ، بل ويعترفون بالأهمية التربوية والتثقيفية للأساليب التي يتبعها التليغزيون في دروس اللغات الأجنبية . ولكن رغم ذلك ، فإن سلاسل التليغزيون لا يستفاد منها في الحصص المدرسية بشكل منتظم .

واكتشف فريق البحث كذلك أنه لم يحدث أى تنسيق أو تعاون بين القائم بالاتصال - على الأقل بالنسبة لتليغزيون بلجراد الذى درسه - وبين الخدمات الموجهة إليها هذه الدروس باللغة الفرنسية (المدارس والمعاهد المتخصصة في تدريس اللغات الأجنبية) وذلك بالنسبة لإعداد هذه السلاسل أو وضعها على خريطة برامج التليغزيون . ويستشف من الدراسة كذلك عدم وجود تناغم بين برامج تعليم اللغة الفرنسية بالتليغزيون والهيئات التي يتم تعليم هذه اللغة فيها . وأوضحت الدراسة كذلك عدم وجود أى إعداد مسبق للمدرسين لإستخدام هذا النوع من التعليم .

ومن النتائج التى خرج بها البحث أيضا أن المشاهدين لا يعلمون ما فيه الكفاية عن هذه الدروس (والذى يمكن أن يتم من خلال الصحف والمطبوعات ووسائل أخرى ...) . كذلك أوضحت الدراسة عدم وجود أى نشاط يمكن أن يحدث المشاهد على تعلم اللغات الأجنبية عن طريق التليفزيون .

ج- الاعتراف بأهمية تعليم اللغات الأجنبية بوساطة التليفزيون وإقتراح بعض التعديلات :

على الرغم من المشاهدة الضعيفة لسلاسل دروس اللغات الأجنبية بالتليفزيون وعدم استخدامها بشكل كاف بل وتقديمها بشكل غير منتظم ، فإن المدرسين والتلاميذ مقتنعون بأن التليفزيون يقدم لهم في هذا المجال إمكانيات مهمة ؛ فعن طريق التليفزيون يمكن معرفة أهمية إستخدام الوسائل السمعية /البصرية فى التعليم .

ويرى الباحثون أنه من الملائم إجراء عدد من التعديلات على هذا النوع من التعليم حتى يمكن الإستفادة من إمكانيات جهاز التليفزيون المتنوعة ، وهذه التعديلات المقترحة هى :

أ- الموازنة بين هذه البرامج التى تقدم على شاشة التليفزيون والبرامج المدرسية :

وهذا المطلب قد تردد بشكل ملحوظ فى المقترحات التى أدلى بها الباحثون . وقد طالبت العينة كذلك بضرورة التناغم والانسجام ليس فقط بالنسبة لمستويات التعليم (ابتدائى و ثانوى ..) ولكن أيضا أن تتفق هذه الدروس وتنسجم مع برامج تعليم اللغة الأجنبية لكل سنة دراسية فى المدرسة الابتدائية .. ، ويرى من أبدوا بهذا الرأى أن مستقبل تعليم اللغة الأجنبية بوساطة التليفزيون يكمن فى تماثله التام مع البرامج المدرسية ، بل وينبغى أن يكون ذلك هو الدور الحقيقى لهذه الدروس .

ب- تطوير تعليم اللغات الأجنبية من خلال التليفزيون بما يسمح لها بالمساهمة المباشرة فى تعليم اللغات الأجنبية بالمدارس .

اقترح المدرسون فى العينة الإكثار من المادة الفيلمية فى هذه البرامج ،

والاستعانة بالأحاجي والنكات والموسيقى والأغاني .. وخصوصا الأغاني التي يمكن ترديدها في قاعات الدراسة . واقتراح المدرسون أيضا :  
- أن يقوم التلفزيون بتسجيل أفضل الدروس في المدارس لبحثها على الشاشة الصغيرة ،  
- أن يشترك تلاميذ في سن الفئات المستهدفة في الحوار الذي يكون في السلسلة ،  
- أن يستخدم التلفزيون هذه السلسلة والأفلام في إنتاج شرائح وما شابه ذلك ، وإرسال هذه المواد إلى المدارس للاستعانة بها ،  
- أن يساهم التلفزيون بذكاء في العملية التعليمية وذلك بتقديم أفلام بدون ترجمة "تحتية" مكتوبة حتى يستطيع المدرس التعليق عليها بحرية مع تلاميذه .

ويمكن التأكيد بشكل ما على أن مدرسي اللغات الأجنبية يرون أن التلفزيون يمثل أسلوبا حديثا في تدريس اللغات الأجنبية ، كما أنه يوفر موادا حديثة للتعليم ، وينتظرون من التلفزيون مساندة جادة لما تقوم به المدارس .

#### ج- إثراء محتوى السلسلة

يرى المدرسون والتلاميذ أن التلفزيون يمتلك كل ما يساعد على إنتاج محتوى راق وجذاب . ويؤكد أفراد العينة بوجه خاص على إمكانية الحديث عن ثقافة الشعب الذي يدرسون لغته وكذلك حضارته وتاريخه ...

وترى العينة أيضا أن تقديم أخبار قصيرة وتحقيقات ، والاستعانة بصور وأفلام تمكن التلفزيون من توضيح أسلوب حياة هذا الشعب أو ذلك ، وكيف يفكر أفرادهم ، وعاداتهم ، كما تمكن الفرد من متابعة الأحداث التي تقع في الدولة التي يدرسون لغتها والحياة الثقافية فيها ... ، ويفضل أن يتم كل ذلك في إطار الوظيفة الرئيسية للبرنامج ألا وهي تعليم اللغة .

#### د- تقديم كتيب مع مادة أدبية لمتابعة السلسلة التي تذاق

طالبت غالبية أفراد العينة من المدرسين والتلاميذ على حد سواء بضرورة نشر دروس تعليم اللغة عن طريق الصحف وكذلك في كتيبات ، وبأن



يصاحب تقديم البرنامج فى التليفزيون توزيع للكتيبات فى المدارس .

يفهم مما سبق أنه فى حالة الرغبة فى أن يكون للمعلم والمدرس دور إيجابى إزاء ما يقدم على الشاشة الصغيرة من دروس فى اللغة ، أن يكون هذا المدرس أو المعلم على علم بمحتوى البرنامج مسبقا بما يسمح له بالاستعداد الكافى ، فإن ذلك من شأنه أيضا تهيئة التلاميذ لاستقبال دروس التليفزيون .

#### هـ- الإكثار من بث سلاسل تعليم اللغات الأجنبية

يرى المدرسون والتلاميذ على حد سواء أن عدد السلاسل الحالى غير كاف ، وأن وقت بث هذه السلاسل لا يتلاءم مع مواعيد العمل بالمدارس ، واقترحوا حل هذه المشكلة على النحو التالى :

- ١- بث ثلاث سلاسل فى الأسبوع ،
- ٢- بث هذه السلاسل فى الفترة الصباحية أيام السبت والأحد ،
- ٣- زيادة عدد مرات إعادة بث البرامج .

#### و- تطوير الأساليب المستخدمة فى تعليم اللغات الأجنبية بتليفزيون بلجراڤ

فى هذا الخصوص ، يرى أفراد العينة ضرورة تطوير الأساليب المستخدمة فى تعليم اللغات الأجنبية بالتليفزيون عن طريق :

- ١- الإستعانة بمتخصصين ممن يعرفون طرق تدريس اللغات الأجنبية ومناهجها ،
- ٢- الإستعانة بأبناء الدولة التى يدرسون لغتها فى قراءة النصوص ،
- ٣- مساهمة التلاميذ بشكل مباشر وبصورة أكبر فى البرنامج ،
- ٤- تضمين البرنامج فقرة "إملاء" تصوب فى نهايته .

#### ز- تقديم برنامج تليفزيونى خاص لمدرسى اللغات الأجنبية

يرى مدرسو اللغات الأجنبية أن هذا البرنامج سيساعد فى إعداد المدرسين ويعرفهم بأفضل مناهج تدريس اللغات الأجنبية وأساليبها التى يمكن الإستعانة بها (فقد أفصح المدرسون فى العينة عن رغبتهم فى معرفة كيفية

إعداد درس في الدولة التي يتعلمون لغتها) ، كذلك سوف يمكنهم التليفزيون عندئذ من الحصول على معلومات دائمة عن المناهج الجديدة والوسائل التقنية الحديثة ..

ويرى المدرسون أن يخصص التليفزيون لذلك ٤٥ دقيقة في الأسبوع لبرنامج خاص موجه لمدرسي اللغات .

#### ح- إثارة الرغبة لدى المشاهدين لدراسة اللغات الأجنبية

يرى المدرسون والتلاميذ أن السبب في ضياع الفائدة من تقديم دروس تعليم اللغات الأجنبية من خلال التليفزيون يرجع إلى أن هذه الدروس غير معروفة بالنسبة للجمهور بشكل كاف ، هذا من جانب ، وإلى عدم استمالة المشاهدين لمتابعتها من جانب آخر .

وبعد هذا العرض السريع لنتائج البحث يمكن ملاحظة أن المقترحات التي أدلى بها الباحثون بخصوص الموضوع الذي خضع للدراسة وآراءهم فيها - والتي تؤيدها الدراسة العملية - تعكس إعترافا بتأثير برامج التليفزيون في إطار المفهوم الحالي لتعليم اللغة الفرنسية في جمهورية صربيا اليوغسلافية ، وإن كانت تشير كذلك إلى أهمية التفكير في ضرورة الإستعانة بمفاهيم حديثة لتعليم اللغات الأجنبية بوساطة التليفزيون ، حيث نرى أن يتم ذلك في إطار المناخ الاجتماعي للدولة التي تتبنى تطبيق هذا الأسلوب مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات النوعية للجماهير المستهدفة . ويتطلب هذا الموضوع الذي أشرنا في الفصل الرابع الحديث عن مراكز البحوث الخاصة بالإعلام في يوغسلافيا وما تقوم به من أنشطة .

## الفصل الخامس

### مركز بحوث البرامج والمستمعين فى بلجراد Centar za istrazivanje programa i auditorijume



RADIO  
TELEVIZIJA  
BEOGRAD



centar za  
istraživanje  
programa i  
auditorijuma

فى يوغسلافيا ، تجرى بحوث خاصة بالاستماع والمشاهدة بوساطة المعنيين بذلك فى هيئات الإذاعة للراديو والتليفزيون كما تقوم بعض المعاهد بمثل هذه الأبحاث ولكن لأهداف أخرى وللاستخدامات تختلف عن تلك الأبحاث التى تجريها محطات الإذاعة والتليفزيون ، بمعنى أنها ليست لخدمة الهيئات الإذاعية .

وأكثر المراكز البحثية تطورا هو المركز التابع لراديو وتليفزيون بلجراد والمركز الموجود فى زغرب وفى نوفى ساد وليوبليانا وساراييفو . أما فى كل من إذاعة سكوبيا وإذاعة بريشتينا فإنه يوجد باحثان فقط ، بينما لا يوجد فى إذاعة تيتوجراد مثلاً أى خدمة للبحوث . ومراكز البحوث تعمل مستقلة ، إلا أنها أحيانا تتعاون (فى مجال إجراء البحوث ونشر قائمة بالبحوث التى تمت وما شابه ذلك ..) فى إطار لجنة منبثقة من إتحاد الراديو والتليفزيون اليوغسلافى ومختصة بذلك .

وتعمل مراكز البحوث وفقا لقواعد محددة مسبقا بالنسبة لعدة محاور . ففى بلجراد ونوفى ساد وزغرب وليوبليانا يدرسون عدد المستمعين والمشاهدين ويفحصون عاداتهم ، وذلك مرة فى كل سنة وأحيانا يتم قياس الإستماع لمدة أسبوع إلى جانب البارومتر اليومي . وإلى جوار هذا تجرى دراسات تغطى بحوثا أخرى عن المستمعين وعن البرامج . فقد قام مركز البحوث فى راديو وتليفزيون ساراييفو فى سنة (١٩٨٩) ، على سبيل المثال ، بإجراء بحوث تنموية والتى تقوم بها كذلك مراكز أخرى (فى بلجراد وزغرب ونوفى ساد) . والملاحظ أن مركز البحوث التابع لراديو وتليفزيون سكوبيا والآخر التابع لراديو وتليفزيون بريشتينا مركزان غير متطورين ويقومان بإجراء عدد ضئيل من الأبحاث .

كذلك فإن مراكز البحوث فى يوغسلافيا تعمل فى عدد كبير من المشروعات البحثية والتي تجرى بأسلوب واحد بدرجة أو بأخرى للحصول على نتائج عامة . وسوف نركز فيما يلى على مراكز بحوث البرامج والمستمعين فى جمهورية "صربيا" ، والذي قمنا بزيارته فى شهر أغسطس سنة ١٩٩٠ ، والذي يشبه مراكز البحوث الأخرى على مستوى كافة المحطات المركزية الموجودة فى يوغسلافيا ، وإن كان مركز بلجراد أنشطها ، فهو من أقدم مراكز البحوث فى يوغسلافيا وأكثرها تطورا .

## أولا - نشاط المركز وهيكله التنظيمى

### ١- الهيكل التنظيمى

مركز البحوث ، أو إدارة البحوث ، التابع لراديو وتليفزيون بلجراد ، من الإدارات النشطة فى محطة راديو وتليفزيون بلجراد المركزية (وقد شاركت باحثان من هذا المركز وهما : " نيفينكا بيركوفيتش" (Nevenka Perkovič) و "ميرا كو" (Mira Kun) فى أعمال المؤتمر الدولي التاسع عشر للجمعية الدولية لبحوث الاتصال الذى عقد فى مدينة "بلد" بجمهورية سلوفينيا بيوغسلافيا فى الفترة من ٢٦ إلى ٣١ أغسطس سنة ١٩٩٠ ، وشاركنا نحن أيضا فيه بورقة تتناول موضوع التليفزيون المصرى فى عصر الأقمار الصناعية .

ويعتبر مركز البحوث هذا وحدة عمل داخل "خدمات البحوث والتنمية لراديو وتليفزيون بلجراد" ، وقد أصبح فى التنظيم الجديد تابعا لمركز التسويق (Marketing center) مع كل من وكالة التسويق (Marketing Agency) ، ووحدة الإستيراد والتصدير ، ووحدة التراخيص ، والقناة الثالثة ، وراديو مدينة بلجراد المحلى (Radio 101) . وبالإضافة إلى أنشطته الطبيعية (إجراء البحوث وإستطلاع الرأى ونشر المجلات ...) ، فإن المركز مطالب حاليا بإجراء بحوث عن التسويق (Marketing Research) بحكم الهيكل التنظيمى الجديد الذى يتبعه . ويشرف على نشاط هذا المركز القطاعات والأقسام التالية : قسم البحوث ، قسم الأجهزة والمعدات ، قطاع الإعلانات ، وقسم التوثيق والسكرتارية . وبالإضافة إلى ذلك ، نظم المركز خدمات عقلية فى ٢٧ مدينة فى جمهورية صربيا ونادى معاونين فى بلجراد الذى يمكن أن يوفر ١٥٠ مساعدا خارجيا فى أوقات النشاط المكثف .

ومركز البرامج وبحوث المستمعين يتعاون مع عدد من المعاهد العلمية والمتخصصة ومع هيئات فى الداخل والخارج (يونسكو والمعهد الأوروبى لوسائل الإعلام ...) كما أن الباحثين فى هذا المركز أعضاء فى عديد من الجمعيات العلمية والمتخصصة مما يمكنهم من متابعة كل ما يستجد فى فروع العلم المختلفة التى يتبعونها ، وتسهل لهم الإمكانيات المتوافرة فى المركز القيام بإجراء البحوث على أعلى مستوى ، فالمركز مجهز بحاسب آلى ، أو "حاسوب" على حد قول إخواننا فى شمال إفريقيا ، كما أن به كل الأجهزة السمعية والبصرية التى يمكن أن تعاون الباحث فى مجال الراديو والتليفزيون لإلتزام الدقة فى أبحاثه .

ومركز بحوث المستمعين والبرامج فى بلجراد يعمل فيه ٢٦ فردا منهم ١٢ باحثا من تخصصات مختلفة (إجتماع ، وعلوم سياسية ، رياضيات ، وعلم نفس ، وموسيقى ، ولغات ...) .

## ٢- نشاط المركز

وللمركز المذكور عدة نشاطات من أهمها إعداد بارومتر الاستماع والملاحظة الذى يتم القياس له يوميا ، والذى يرجع تاريخ بداية تنفيذه إلى أكثر من عشر سنوات ، وكذلك البحوث التى تطبق باستخدام صحيفة استقصاء لمعرفة عادات الاستماع والملاحظة ، ومعرفة آراء العينة المختارة لتمثيل جمهور الراديو أو التليفزيون فيما يقدم لهم من برامج ، ويتم ذلك مرتين سنويا فى الربيع وفى الخريف ؛ فقبل تقديم برنامج الصباح فى تليفزيون بلجراد مثلا ، تم إستطلاع رأى عينة من الجمهور المستهدف عن الساعة التى يفضل أن يبدأ البث فيها والمدة التى يستحسن أن يستغرقها البرنامج ، والموضوعات التى يرونها ملائمة للملاحظة فى هذا الوقت المبكر ، وكذلك الأمر بالنسبة للبرامج الموجهة للصغار والبرامج التعليمية ، وبرامج المرأة ، والبرامج المحلية والموسيقية ومشاهد العنف ...

ويعتمد مركز البحوث عند القيام ببحوثه على عينة ثابتة من المستمعين والمشاهدين يتم تغييرها سنويا لاعتبارات منهجية لا يمكن أن تغيب عن ذهن القارئ .

## ثانيا - التطور

## ١- التطور التقنى

الإستعانة بمستخدمين يجيدون التعامل مع الحاسب الآلى بالطباعة التى تعتمد على الليزر مكنت من تطوير العمل فى مجال البحوث لمعالجة البيانات إحصائيا وإخراج المطبوعات (صحيفة الاستبيان والتقاريرالنهائى ...)

كذلك إستطاع العاملون فى مركز بلجراد بفضل الإمكانيات المتاحة بالمركز تجميع نتائج البحوث التى يقدمونها فى قوائم ... بدأت تنتشر فى يوغسلافيا .

ويفضل التقنيات الحديثة ، فإن مركز النشر الذى تطبع فيه نتائج البحوث فى بلجراد قد تم تحديثه حتى أنه سوف يصبح منشأة عامة للطبع إلى جانب قيامه بطبع الانتاج الخاص بالمركز .

## ٢- المطبوعات

قام المركز بنشر عديد من المطبوعات ، ولكنه الآن ركز على نوعيات خاصة نذكر منها :

## ١- "Reports and Studies"

ويصدر منها من ثمانية أعداد إلى عشرة سنويا .

## ٢- "Special Purpose Reports and Analyses"

ويصدر منها من ٢٠ إلى ٢٥ عددا في السنة (على ورق ستنسل) .

## ٣- "RTV World"

ومواعيد صدورها غير منتظمة ، فهي غير ثابتة .

## ٤- "The Public and RTB"

وهو تحليل للأحاديث التى يدلي بها الجمهور فى برامج راديو وتليفزيون بلجراد (من ثلاثة أعداد إلى ستة في السنة)

٥- "Informator" وهى نشرة خاصة براديو وتليفزيون بلجراد تصدر سنويا وتتضمن مقالات عن البحوث التى يقوم بها المركز وأنشطته المختلفة .

والمركز هو الذى ينشر كذلك مجلة "RTV Theory and Practice" وهذه المجلة لها هيئة للتحريير من أنحاء يوغسلافيا . وهى فصلية تصدر أربع مرات فى السنة ، إلى جانب أعداد خاصة تصدر باللغة الإنجليزية . وفى هذه المجلة يتم نشر أنشطة المركز أيضا .

### ٣- قسم التوثيق

يعمل قسم التوثيق وكأنه مصدر معلومات مفتوح لجمهور الخدمات الخاصة بالبرامج فى راديو وتليفزيون بلجراد والمعاهد الإذاعية الأخرى وطلبة الجامعات والباحثين المحليين والأجانب والعاملين فى العلاقات العامة . ويخرج من هذا القسم سنويا نشرة خاصة تتضمن أسماء المطبوعات ونتائج الأبحاث التى تمت فى المركز .

وفى نهاية سنة ١٩٨٨ ، سجل قسم الوثائق ٢١٣٩ موضوعا لفترة امتدت ٣٥ سنة (بمتوسط ٦٠ موضوعا فى السنة) ومن هذا الرقم يوجد ١١٠٠ تقرير لبحوث أجراها الباحثون فى المركز (حوالى ٣٠ موضوعا فى السنة) سوف تدخل فى القائمة التى يتم إعدادها حاليا للدراسات التى يقوم بها الراديو والتليفزيون فى يوغسلافيا .

### ثالثا - نظرة عامة على اهتمامات مركز البحوث

ينصب اهتمام مركز البحوث على وسائل الإعلام ومعرفة آراء الجماهير فيما يقدم لهم بها من مواد وبخاصة البحث عن التأثير الذى يمكن أن يكون للراديو أو التليفزيون ، ولكنه يهتم أيضا بالأنشطة التى يمارسها الجمهور ووقت الفراغ وتقسيم الوقت بالنسبة للسكان فى جمهورية صربيا . كذلك هناك إهتمام من قبل الباحثين بمحتوى البرامج وبنيتها ، وبلغة الراديو والتليفزيون ، وبسلوك جمهور الراديو والتليفزيون واحتياجاته ورغباته وذلك من خلال بحوث متخصصة سواء تمت معالجتها من منظور اجتماعى أو نفسى ، وبحوث عن المادة الموسيقية ، وبعض الدراسات المنهجية والتجريبية ... ، ولتحقيق ذلك يعتمد مركز البحوث على عينات مختلفة إبتداء من العينة المثلثة للمجتمع المدروس إلى عينة الحصص (Quota) وغيرهما ... ويطبقون المنهج العلمى للبحث ويستخدمون لذلك أدوات متعددة (صحيفة الإستقصاء والإختبارات ، وقياس الإتجاهات ، وإستمارات التحليل

. أسلوب المقابلة مع الجماهير ... ويحتوى الكتاب السنوي على عدد من العينات تتراوح ما بين ٦٠ و ٧٠ عينة تقع فى أكثر من مجلد ، ولكن الإهتمام الرئيسى ينصب على المشاهدة العادية المنتظمة وإستطلاع الرأى العام يوميا وذلك بإستخدام عينة قوامها حوالى ١٠٠٠ مفردة من سكان جمهورية صربيا وذلك طوال أسبوع متصل . وبعض ما يقوم به مركز بحوث المستمعين فى بلجراد من دراسات تنشر نتائجه فى كتب ودوريات يطرح بعضها للبيع فى الأسواق . ومما تم نشره نسوق فيما يلى بعض الأمثلة ، إلى جانب ما سبق أن عرضناه بين ثنايا هذا الكتاب .

#### ١- بارومتر الاستماع والمشاهدة

فيما يلى عرض لثلاثة جداول توضح حجم الاستماع والمشاهدة لراديو وتليفزيون بلجراد ، حيث يعرض الجدول الأول متوسط الاستماع والمشاهدة خلال الأيام من الاثنين ١٧ / ٤ / ١٩٨٩ إلى الجمعة ٢١ / ٤ / ١٩٨٩ ، والجدول الذى يليه يخص يوم السبت الموافق ٢٢ / ٤ / ١٩٨٩ وحده ثم جدول ثالث ليوم الأحد ٢٣ / ٤ / ١٩٨٩ العطلة الأسبوعية فى يوغسلافيا .



جدول رقم (١٩)

يوضح متوسط حجم الاستماع والمشاهدة اليومي  
خلال الفترة من الاثنين ١٧ / ٤ / ١٩٨٩ إلى الجمعة ٢١ / ٤ / ١٩٨٩  
(بالآلف)

بالنسبة لراديو وتليفزيون بلجراد

الساعة	تليفزيون			راديو				
	القناة الأولى	القناة الثانية	قنوات أخرى	البرنامج الأول	البرنامج الثاني	البرنامج الثالث	البرنامج المحلي	برامج أخرى
	TV1	TV2	Ost	B1	B23	202	Lok	Ost
٢,٠٠	٠	٠	٠	٦	٠	٣	٠	٠
٢,١٥	٠	٠	٠	٦	٠	٣	٠	٠
٢,٣٠	٠	٠	٠	٥	٠	٣	٠	٠
٢,٤٥	٠	٠	٠	٥	٠	٣	٠	٠
٣,٠٠	٠	٠	٠	٥	٠	٣	٠	٠
٣,١٥	٠	٠	٠	٥	٠	٣	٠	٠
٣,٣٠	٠	٠	٠	٥	٠	٣	٠	٠
٣,٤٥	٠	٠	٠	٥	٠	٣	٠	٠
٤,٠٠	٠	٠	٠	٢١	٠	٢	٠	٠
٤,١٥	٠	٠	٠	٢٧	٠	٤	٠	٠
٤,٣٠	٠	٠	٠	٤٠	٠	٥	٠	٠
٤,٤٥	٠	٠	٠	٥٠	٠	٩	٠	٠
٥,٠٠	٠	٠	٠	١٠٣	٠	١٢	٣	٠
٥,١٥	٠	٠	٠	١١٣	٢	١١	١١	٠
٥,٣٠	٠	٠	٠	١٢٦	٢	٢١	١١	٠
٥,٤٥	٠	٠	٠	١٥٥	٢	٢٧	١٢	٠
٦,٠٠	٠	٠	٠	٢١٤	١	٤١	١٧	٠
٦,١٥	٠	٠	٠	٢٠٨	١	٥٥	١٩	٠
٦,٣٠	٧	٠	٠	٢٠٣	٢	٥٥	٢٣	١

يتبع

تابع جدول رقم (١٩) :

٢	٣١	٥٨	٣	١٩٧	.	.	٩٤	٦,٤٥
٢	٣٤	٥٤	٦	١٨٨	.	.	٣٤٣	٧,٠٠
٢	٣٩	٦٨	٦	١٩٢	.	.	٣٨٦	٧,١٥
٢	٤٢	٦٤	٦	١٩٢	.	.	٣٨٤	٧,٣٠
٢	٥٣	٦٨	٦	١٩٧	.	.	٣٦٥	٧,٤٥
٢	٩٥	٨٤	٦	١٨٠	.	.	٢٩٩	٨,٠٠
٢	١٠٩	١٠٤	٧	١٧٣	.	.	٢٦٥	٨,١٥
٣	١٢٠	١٢٩	٩	١٥٧	.	.	١٢٤	٨,٣٠
٥	١٢٩	١٣٠	١١	١٥٦	.	.	١١٣	٨,٤٥
٥	١٤٥	١٣٨	١١	١٥٢	.	.	٧٧	٩,٠٠
٥	١٤٥	١٣٩	١١	١٥٢	.	.	٧٩	٩,١٥
٦	١٦١	١٣٨	١٢	١٤٨	.	.	٨٨	٩,٣٠
٦	١٧٩	١٤٢	١٣	١٥٠	.	.	٨٩	٩,٤٥
٧	٢٠٢	١٣٠	١٠	١٤٤	.	.	٨٤	١٠,٠٠
٧	٢٠٩	١٢٢	١٠	١٤٧	.	.	٨٥	١٠,١٥
٨	٢١١	١٢٩	١١	١٤٩	.	.	٩٢	١٠,٣٠
٨	٢٢٠	١٣٦	١٣	١٤٩	.	.	٨٧	١٠,٤٥
١١	٢١٤	١٣١	١٦	١٤١	.	.	٧٥	١١,٠٠
١٦	٢١٢	١٣١	١٤	١٣٨	.	.	٧٣	١١,١٥
١٦	٢٠٨	١٣١	١٤	١٣٧	.	.	٦٦	١١,٣٠
١٤	٢٠٨	١٢٣	١٤	١٤٤	.	.	٦٤	١١,٤٥
١٢	١٧٤	١١٩	١٠	١٦٥	.	.	٣٣	١٢,٠٠
١٣	١٨٣	١١٥	١٠	١٣٩	.	.	٣٧	١٢,١٥
١٢	١٨٥	١١٠	١٠	١٥٠	.	.	٢٠	١٢,٣٠
١٢	١٩٢	١١٢	٩	١٩٩	.	.	٣	١٢,٤٥
١٢	١٧٤	٩٦	٩	٢٩٤	.	.	٣	١٠,٠٠
١٠	١٧٣	١٠٤	١١	٣٠١	.	.	٣	١٠,١٥
٨	١٦٥	١٠٥	٩	٣١٢	.	.	٣	١٠,٣٠
٨	١٦٠	١٠٤	١٠	٣١٧	.	.	٣	١٠,٤٥

يتبع

تابع جدول رقم (١٩) :

١٠	١٥٣	٨٩	٨	٢٩١	.	.	٦	٢,٠٠
٩	١٥٢	٩١	٨	٢٩١	.	.	٩	٢,١٥
٨	١٣٢	٨٩	٨	٢٧٧	.	٢	١٩	٢,٣٠
٥	١٢١	٩٣	١٠	٣٢٨	.	١٦	٢٦	٢,٤٥
٦	٨٦	٧٤	٨	٣٥٩	.	٥٣	٥٤	٣,٠٠
٢	٨١	٧٤	٩	٣٤٤	.	١٠.٨	٦٨	٣,١٥
١	٧٩	٨٣	٦	٢٢٥	.	١٧١	٧٧	٣,٣٠
١	٨٧	٨٥	٧	١٨٩	.	٢.٢	٦٢	٣,٤٥
٣	٧٨	٨٣	٦	١٥٥	٢	٢٢٧	٧١	٤,٠٠
٣	٧٧	٨١	٧	١٥٣	٢	٢٢٧	٧٤	٤,١٥
٤	٧٦	٧٦	٩	١٤٤	٢	٢٢٢	٧١	٤,٣٠
٣	٧٩	٧٧	٧	١٤٣	٢	٢٢٧	٧٨	٤,٤٥
٣	٤٥	٦٠	٧	٩٢	٣	٢٢٢	١٢٠	٥,٠٠
٤	٤٦	٥٧	٧	٩٣	٦	٢١٢	١٣٨	٥,١٥
٤	٤٧	٥٦	٦	٩٠	٢	٢٣٢	١٣٨	٥,٣٠
٣	٤١	٥٦	٦	٨٦	.	٢٤٧	١٢٤	٥,٤٥
٣	٣٥	٥٣	٥	٧٧	.	٢٩٢	١٠.٦	٦,٠٠
٣	٣٢	٥٧	٥	٨٠	.	٤.٢	١٠.٩	٦,١٥
٣	٢٩	٤٩	٢	٨٠	.	٥٩٤	١٢٧	٦,٣٠
٣	٢٨	٥١	٢	٩٤	.	٦٢٧	١٩١	٦,٤٥
٣	١٩	٣٦	١	١٣١	.	٧١٤	٤٨٤	٧,٠٠
٢	١٧	٣٥	١	١١٨	١	٦٩٤	٩٨٢	٧,١٥
٢	١١	٣١	١	٨٢	١	٥١٨	٢٠٠.٦	٧,٣٠
١	١٠	٣١	.	٧٥	١	٣٧٥	٢٠٠.٨	٧,٤٥
١	٣	٢٦	.	٦٥	١	١٥٠	١٥٩٩	٨,٠٠
١	٣	٢٥	.	٧٤	١	١٥٦	١٥٥٢	٨.١٥
٠	٢	٢٥	.	٧٤	١	٣٤٧	١٥٧١	٨,٣٠
٠	٢	٢٧	١	٧٥	١	٣٨٣	١٥٦٢	٨,٤٥
٠	٥	٢٥	١	٦٨	٣	٣٩٦	١٤١٠	٩,٠٠
٢	٥	٢٢		٥٧	٣	٤.٨	١٣.٦	٩,١٥

مستبعد

تابع جدول رقم (١٩) :

١	٢	٢١	١	٤٧	٤	٣٩١	١١.٢	٩.٣٠
٢	٢	٢٢	.	٥١	٤	٣٧٨	٩٦٥	٩.٤٥
٤	٤	٢٤	.	٤٦	٣	٣٣٧	٧.٨	١٠.٠٠
٤	٤	٢٤	.	٣٦	٣	٣١٢	٦٦٧	١٠.١٥
٢	٣	٢٢	.	٢٨	٢	٢٤٢	٦.٧	١٠.٣٠
٢	٣	٢٣	.	٢٣	٢	٢١١	٥٦٤	١٠.٤٥
٣	٣	١٧	.	١٨	١	١٥١	٤٨.	١١.٠٠
٢	٣	١٨	.	١٧	١	١٢١	٤٤٥	١١.١٥
٢	.	١٣	.	١٥	١	٩٨	٤٠.	١١.٣٠
.	.	١٢	.	١١	١	٩٠	٣٥٢	١١.٤٥
٢	.	٧	١	٩	١	٦٦	٢١٩	٠.٠٠
٢	.	٤	.	٩	.	٥٦	١٨٦	٠.١٥
٢	.	٤	.	٨	.	٣٠	١٣.	٠.٣٠
٣	.	٤	.	١٠	.	١٥	٨١	٠.٤٥
٢	.	٦	.	٧	.	١٢	٣٨	١.٠٠
٢	.	٦	.	٦	.	١١	٢٤	١.١٥
٢	.	٦	.	٨	.	٢	٤	١.٣٠
٢	.	٧	.	٦	.	٢	.	١.٤٥

جدول رقم (٢٠)  
يوضح متوسط حجم الاستماع والمشاهدة  
في يوم السبت الموافق ٢٢ / ٤ / ١٩٨٩  
(بالآلف)  
بالنسبة لراديو وتلفزيون بلجراد

الساعة	تلفزيون			راديو				
	القناة الاولى	القناة الثانية	قنوات أخرى	البرنامج الاول	البرنامج الثاني	البرنامج الثالث	البرنامج المحلي	برامج أخرى
	TV	TV2	Ost	B1	B23	202	Lok	Ost
٢,٠٠	.	.	.	١٢	.	.	.	.
٢,١٥	.	.	.	١٢	.	.	.	٢
٢,٣٠	.	.	.	١٢	.	.	.	٢
٢,٤٥	.	.	.	١٢	.	.	.	٢
٣,٠٠	.	.	.	١٢	.	.	.	٢
٣,١٥	.	.	.	١٢	.	.	.	٢
٣,٣٠	.	.	.	١٢	.	.	.	٢
٣,٤٥	.	.	.	١٢	.	.	.	٢
٤,٠٠	.	.	.	١٤	.	.	.	٢
٤,١٥	.	.	.	١٤	.	.	.	٢
٤,٣٠	.	.	.	٣٠	.	.	.	٢
٤,٤٥	.	.	.	٣٠	.	.	.	٢
٥,٠٠	.	.	.	٧٢	.	.	٣	٢
٥,١٥	.	.	.	٨٢	.	١١	٣	٢
٥,٣٠	.	.	.	٩٢	.	١١	١٣	٢
٥,٤٥	.	.	.	١٠٦	.	١١	١٣	٢
٦,٠٠	.	.	.	١٠٥	١٢	١١	٢٧	٢
٦,١٥	.	.	.	٩٧	١٢	١١	٣٤	٢
٦,٣٠	.	.	.	٩٢	١٢	٢١	٥٤	٢

يتبع

تابع جدول رقم (٢٠) :

٢	٦٥	٢١	١٢	٩٥	.	.	٢٣	٦,٤٥
٢	٧٢	٢٩	١٢	٩٠	.	.	٧١	٧,٠٠
٢	٨٠	٢١	١٢	٩٢	.	.	١٤٤	٧,١٥
٢	٦٩	٢٥	١٢	٨٢	.	.	٢٠١	٧,٣٠
٢	٨٢	١٩	٤	٨٣	.	٢	٢٣٠	٧,٤٥
.	١٢٤	٢٧	١٠	٦١	.	٨	٢٤١	٨,٠٠
.	١٢٨	٢٥	١٠	٦١	.	٨	٢٣٩	٨,١٥
.	١٥٠	٢٨	١٠	٥٨	.	١٦	٢٦١	٨,٣٠
.	١٥٤	٣٨	١٠	٤٨	.	١٨	٢٥٣	٨,٤٥
.	١٩٠	٤٨	١٠	٦٣	.	٢٦	٢١٣	٩,٠٠
.	١٩١	٣٨	١٠	٧٠	.	٢٦	١٨٨	٩,١٥
٢	١٨٥	٤٦	١٨	٥٧	.	٢٩	١١٥	٩,٣٠
٢	٢٠٧	٥٢	١٨	٥٧	.	٣٦	١٠٩	٩,٤٥
٢	٢١٥	٥٧	١٨	٧٥	.	٣٠	٥٢	١٠,٠٠
٢	٢١٧	٦١	١٨	٧٧	.	٢٨	٥٢	١٠,١٥
٢	٢١٨	٧١	١٨	٨٣	.	٢٨	٥٠	١٠,٣٠
٢	٢٣٤	٧٩	١٨	٨٣	.	٣٦	٤٤	١٠,٤٥
٢	٢٣٥	٧١	٢٥	٨٦	.	٢٩	٤٧	١١,٠٠
٢	٢٤٧	٧٣	٢٥	٧٧	.	٢٩	٤٧	١١,١٥
٢	٢٥٧	٦٥	٢٥	٨٥	.	٢٩	٥٥	١١,٣٠
٢	٢٨٥	٦٥	٢٥	٩٧	.	١٨	٤٥	١١,٤٥
٢	٢٠٣	٦٠	١٥	١٣٦	.	٣٧	٣٤	١٢,٠٠
٢	٢٠٢	٥٠	١٥	١٣٨	.	٤١	٤٨	١٢,١٥
٢	٢٠٣	٥٠	١٥	١٢٠	.	٥٣	٦٢	١٢,٣٠
٢	١٨١	٦١	١٥	١٠٩	.	١٠٦	١٢٢	١٢,٤٥
٢	١٦٠	٥٣	١٥	١٢٩	.	١٣١	٢٢٩	١٣,٠٠
٢	١٦٠	٥٣	١٥	١٣٣	.	١١٧	٢٣٩	١٣,١٥
٢	١٤٤	٤٥	١٥	١٣٣	.	١١٦	٢٤٨	١٣,٣٠
٢	١٥٩	٥٣	١٥	١٢٥	.	١٢٩	٢٤٩	١٣,٤٥

يتبع

تابع جدول رقم (٢٠) :

١٣	١٤١	٥٧	١.	١١٢	.	٧٩	٢٣٤	٢,٠٠
١٣	١٣٢	٥٧	١.	١٤٢	.	٧١	٢٢٣	٢,١٥
١٣	١٤٤	٣٩	٦	١٦٦	.	٥٩	١٤٦	٢,٣٠
١٣	١٥٢	٣٩	٦	٢٢.	.	٥٢	١٥٠	٢,٤٥
١٣	١٢٦	٤٦	٦	٣١٥	.	٤٨	١٤٢	٣,٠٠
١٣	١٠٤	٥٦	٦	٢٩.	.	٥٥	١٣٩	٣,١٥
٤	١١٠	٤٢	٦	١٧٥	.	٤٥	١٣٧	٣,٣٠
٦	١٢٤	٥٢	٦	١٣٤	.	٧٢	١٨٠	٣,٤٥
٢	١٢١	٦٧	٦	١٠٦	.	٨٦	٢٨٥	٤,٠٠
٢	١٢٤	٦٧	٦	٨٩	.	٨٦	٢٨٩	٤,١٥
٢	١٠٤	٥٢	٦	٩٧	.	٧٨	٣١٠	٤,٣٠
٢	٨٣	٥٢	٦	٩٩	.	٧٠	٣٣٨	٤,٤٥
.	٤٢	٥٢	٢	٥٧	.	٥٦	٣٤٠	٥,٠٠
.	٤٢	٤	٢	٥٧	.	٦٠	٣١٠	٥,١٥
.	٤٠	٤٨	٢	٥٧	.	٦٢	٢٥١	٥,٣٠
.	٤٠	٤٨	٢	٥٧	.	٧٧	٢٤٢	٥,٤٥
.	٢٦	٤٨	٢	٤٩	.	٨٣	٢١٩	٦,٠٠
.	٢٤	٤٤	٢	٥٨	.	٨٢	٢٣٣	٦,١٥
.	١٤	٣٦	.	٦٤	.	٧٢	٢٤٠	٦,٣٠
.	١٠	٣٦	.	٦١	.	٧٦	٢٥١	٦,٤٥
.	٤	٤٤	.	٨٥	.	٣٦	٥٦١	٧,٠٠
.	٢	٤٣	.	٤٧	.	٢٥	١٠٩٥	٧,١٥
.	٢	٢٦	.	٢٠	.	٦	٢٠٦٢	٧,٣٠
.	٢	٢٦	.	٢٣	.	٢١	٢٠٩٨	٧,٤٥
.	.	٢٠	.	٤٠	.	٤٧.	١٥٤٠	٨,٠٠
٢	.	١٠	.	٥٣	.	٨٢٤	١٥٤٦	٨,١٥
٢	.	١٠	.	٥١	.	٨٥٢	١٥٤٨	٨,٣٠
٢	.	٨	.	٥١	.	٨١٣	١٥٦٩	٨,٤٥
٢	.	٨	.	٢٤	.	٨٠٨	١٥٤٧	٩,٠٠
٢	.	٨	.	٢٥	.	٨١٨	١٥٤١	٩,١٥

تتبع

تابع جدول رقم (٢٠) :

٢	.	٨	.	١٥	.	٥٥٨	١٥٧٦	٩,٣.
٢	.	٨	.	١٥	.	٣١١	١٦٥٣	٩,٤٥
٢	.	.	.	١٣	.	١٣٢	١٦٢٦	١٠,٠٠
٢	.	.	.	٧	.	٨٧	١٦.١	١٠,١٥
٢	.	.	.	٧	.	٦١	١٥.٣	١٠,٣.
٢	.	.	.	٦	.	٦٣	١٤٨٨	١٠,٤٥
٢	.	.	.	٦	.	٣٩	١٣٥٩	١١,٠٠
٢	.	.	.	٨	.	٣٨	١٢٨٦	١١,١٥
٢	.	٣	.	٩	.	٢٣	٨٩٢	١١,٣.
٢	.	٣	.	٩	.	٣٧	٧٢.	١١,٤٥
٢	.	١.	.	٧	.	٣٦	٥٢٩	٠,٠٠
٢	.	١.	.	٧	.	٢٦	٥٢٧	٠,١٥
٢	.	١.	.	٧	.	٢٦	٤٩٧	٠,٣.
٢	.	١.	.	٧	.	٢٦	٤٤٢	٠,٤٥
٢	.	١.	.	٧	.	٢.	٢٢.	١,٠٠
٢	.	١.	.	٤	.	.	١٣٤	١,١٥
٢	.	١.	.	٤	.	.	٤٧	١,٣.
٢	.	١.	.	٤	.	.	١٥	١,٤٥



جدول رقم (٢١)  
يوضح متوسط حجم الاستماع والمشاهدة  
فى يوم الأحد الموافق ٢٣ / ٤ / ١٩٨٩  
(بالآلف)  
بالنسبة لراديو وتلفزيون بلجراد

الساعة	تلفزيون			راديو				
	القناة الأولى TV	القناة الثانية TV2	قنوات أخرى Ost	البرنامج الأول B1	البرنامج الثانى B23	البرنامج الثالث 202	البرنامج المحلى Lok	البرنامج الأخرى Ost
٢,٠٠	٤	.	.	٢	.	٣	.	.
٢,١٥	.	.	.	٢	.	٣	.	.
٢,٣٠	.	.	.	٢	.	٣	.	.
٢,٤٥	.	.	.	٢	.	٢	.	.
٣,٠٠	.	.	.	٢	.	٣	.	.
٣,١٥	.	.	.	٢	.	٣	.	.
٣,٣٠	.	.	.	٢	.	.	.	.
٣,٤٥	.	.	.	٤	.	.	.	.
٤,٠٠	.	.	.	٤	.	.	.	.
٤,١٥	.	.	.	٧	.	.	.	.
٤,٣٠	.	.	.	٧	.	.	.	.
٤,٤٥	.	.	.	٨	.	.	.	.
٥,٠٠	.	.	.	٤٢	.	.	.	.
٥,١٥	.	.	.	٥٢	.	.	.	.
٥,٣٠	.	.	.	٦٢	.	.	.	.
٥,٤٥	.	.	.	٦٢	.	.	.	.
٦,٠٠	.	.	.	٧٠	.	٢	١٠	.
٦,١٥	.	.	.	٦٦	.	١٠	١٠	.
٦,٣٠	.	.	.	٧٥	.	٢١	١٦	.

يتبع

تابع جدول رقم (٢١) :

.	١٦	٢٤	.	٨٤	.	.	.	٦,٤٥
.	٢٠	١٦	.	٨٩	.	.	.	٧,٠٠
.	٢٠	١٩	.	٩٨	.	.	٨٧	٧,١٥
٨	٥٢	١٠	.	١١٢	.	٨٢	٩٢	٧,٣٠
٨	٦٩	١٧	.	١١٣	.	٨٦	١٠١	٧,٤٥
٨	١٢٦	٨	.	٩٨	.	٢١٠	١١٣	٨,٠٠
٨	١٧٩	٨	.	١٠٥	.	١٧٠	١٢٤	٨,١٥
٨	١٧٧	٨	.	١٠٣	.	٢١٦	١٤٩	٨,٣٠
٨	١٨٢	١٠	.	١٠٦	.	٢٢٠	١٥٧	٨,٤٥
٨	٢٠٥	٩	٢	١١٦	.	٢١٢	١٧٥	٩,٠٠
٨	٢١٢	٩	٢	١٢٢	.	٢٠٤	١٨٠	٩,١٥
٨	١٩٩	١١	٢	١١٦	.	٢٠٧	١٨٣	٩,٣٠
٨	٢٣٨	١٢	٢	١٣٤	.	٢٠٩	١٩٨	٩,٤٥
٨	٢٢٤	١٨	٢	١٣٥	.	١٣٠	٢٢٨	١٠,٠٠
٨	٢٢٥	١٥	١٠	١٤٧	.	٨٦	٢٦٩	١٠,١٥
٨	٢٣٥	١٥	٨	١٢٥	.	٨٢	٢٥٩	١٠,٣٠
٨	٢٣٦	٢٣	٨	١٢٨	.	٩٢	٢٦٩	١٠,٤٥
.	٢٠٨	٢٦	٣	١٢٠	.	٧٤	٢٨٢	١١,٠٠
.	٢١٠	٣٠	٣	١١٥	.	٧٤	٢٨٤	١١,١٥
.	٢٠٢	٢٣	٣	١٠٥	.	٨٤	٢٧٥	١١,٣٠
.	١٩٥	٢٥	٤٠	١٠٢	.	٧٢	٢٧٣	١١,٤٥
٨	١٥٤	٤٢	١٢٣	٩٥	.	٥١	٢٧٢	١٢,٠٠
٨	١٥٤	٣٩	١٢٣	١٠٦	.	٤٤	٢٧٨	١٢,١٥
٨	٢٠٨	٣٩	١١٩	١٠٣	.	٥٣	٢٩٢	١٢,٣٠
١٠	٢٢٩	٦٣	١٣٠	١١٠	.	٧٢	٢٧٨	١٢,٤٥
١٠	٢٢٦	٧٩	١٢٦	١٣٧	.	٧٩	٢٢٨	١٠,٠٠
١٠	٢٢٦	٨٥	١٢٩	١٢٧	.	٧٩	٢٠٥	١٠,١٥
١٠	٢٢١	٨٥	١٣١	١١٧	.	٧٩	١٩٥	١٠,٣٠
١٠	٢١١	٨٧	١٣١	١٢١	.	١٥٥	٢٠٣	١٠,٤٥

يتبع

تابع جدول رقم (٢١) :

٨	١٦٢	٥٤	٢.	١١٣	.	١٧٩	٢.٤	٢,٠٠
٨	١٥١	٥٦	١٨	١١٩	.	١٧٥	٢.٢	٢,١٥
٨	١٤٤	٤٨	١٨	١٥٣	٨	٢٠٠	٢.٨	٢,٣٠
٨	١٤٥	٥٠	١٨	١٨٣	٨	٢٣١	٢٩٣	٢,٤٥
٨	١١٧	٣٣	٨	٢٠٢	٨	٢٦١	٢٤٢	٣,٠٠
١٠	١١٨	٣٦	١٠	٢١٨	٨	٢٧٩	٢٣٦	٣,١٥
١٠	١١٢	٣٨	١٠	١٧١	٨	٢٨٧	٢٥٩	٣,٣٠
١٠	١١٠	٤٠	١٠	١٥٦	٨	٣٠٥	٢٥٨	٣,٤٥
١٠	٩٧	٤٠	١٠	١٣٥	٨	٢٩٢	٢٨١	٤,٠٠
١٠	٩٧	٣٢	١٠	١١٨	٨	٣٠٢	٢٩١	٤,١٥
١٠	٧٦	٣٠	١٠	١٢٦	٨	٢٨٦	٣٣٢	٤,٣٠
١٠	٨٠	٣٠	١٠	١٣٢	٨	٢٩٨	٣٥٠	٤,٤٥
٨	٤٣	١٧	١٣	٩٥	.	٢١٦	٧٥٨	٥,٠٠
٨	٤٣	١٧	١٣	٩٩	.	٢١٣	٨٦١	٥,١٥
٨	٤٣	١٩	١٠	١٠١	.	٢١٩	٩١٣	٥,٣٠
٨	٤٣	١٩	١٠	٩٦	.	٢٣٠	٩٤١	٥,٤٥
٨	٤٤	١٥	٢	٧٨	.	٢٤١	١٠٠٥	٦,٠٠
٨	٤٤	١٥	٢	٨٠	.	٢٤٧	١٠١٠	٦,١٥
٨	٤٢	١٥	٢	٧٢	.	٢٤١	١٠١٢	٦,٣٠
٨	٤٢	١٣	٢	٧٠	.	٢٢٦	٩٨٨	٦,٤٥
٨	٣٢	٣	.	١١٦	.	٢٠١	١٠٠٧	٧,٠٠
.	٣٠	٣	.	١١٦	.	١٢٨	١٢٣٧	٧,١٥
.	٣٠	.	.	٨١	.	٢٣	١٩٤٢	٧,٣٠
.	٣٠	.	.	٧٨	.	٢٣	١٩٦٨	٧,٤٥
.	١٠	١٥	.	٦٩	١٦	٥٩	١٤٦٤	٨,٠٠
.	١٠	١٩	.	٧٢	١٦	٨١	١٣.٩	٨,١٥
.	١٠	٢٩	.	٦٠	١٦	٦١	١٣.٣	٨,٣٠
.	١٠	٢٩	.	٥٠	١٦	٩١	١٢٦٥	٨,٤٥
.	١٠	٣١	.	٤٨	٨	٦٥	١٢٩٧	٩,٠٠
.	١٠	٣١	.	٤١	.	٧٦	١٢٦٨	٩,١٥

يتبع

تابع جدول رقم (۲۱) :

.	.	۲۱	.	۲۷	.	۷۴	۱۱۸۵	۹,۳.
.	.	۲۱	.	۱۵	.	۷۹	۱۱۰۰	۹,۴۵
.	.	۱۳	.	۹	.	۸۳	۹۰۰	۱۰,۰۰
.	.	۱۳	.	۹	.	۹۸	۸۶۰	۱۰,۱۵
.	.	۱۱	.	۶	.	۷۴	۸۱۷	۱۰,۳۰
.	.	۱۱	.	۶	.	۴۹	۸۶۶	۱۰,۴۵
.	.	۸	.	۲	.	۵۹	۷۰۶	۱۱,۰۰
.	.	۸	.	۴	.	۵۱	۶۴۰	۱۱,۱۵
.	.	.	.	۴	.	۶۷	۴۹۳	۱۱,۳۰
.	.	.	.	۸	.	۶۳	۳۳۰	۱۱,۴۵
.	.	.	.	۶	.	۱۱	۲۳۷	۰,۰۰
.	.	.	.	۶	.	۹	۲۰۷	۰,۱۵
.	.	.	.	۲	.	۹	۱۵۶	۰,۳۰
.	.	.	.	۴	.	۹	۱۳۰	۰,۴۵
.	.	.	.	۴	.	.	۸۱	۱,۰۰
.	.	.	.	۴	.	.	۶۸	۱,۱۵
.	.	.	.	۴	.	.	۱۵	۱,۳۰
.	.	.	.	۴	.	.	۱۳	۱,۴۵

من خلال بارومتر الإستماع والمشاهدة الذى أجرى في الفترة من ١٧ الى ٢٣ ابريل سنة ١٩٨٩ على ٢٥٣٤ أسرة يصل عدد أفرادها إلى ٧٣٦٣ مفردة تم فحصهم بمتوسط ١.٥٥ فردا يوميا ممن يبلغون عشر سنوات فأكثر في جمهورية صربيا (وعدد السكان فيها ٤٧٢٨.٠٠٠ نسمة) ظهر عند فحص النتائج الأولية لحجم الاستماع والمشاهدة لبرامج راديو وتلفزيون بلجراد (الذى عرضناه في الجداول الثلاث السابقة) ، ظهر أن الإقبال علي هذه البرامج - شأنه شأن ما يحدث في دول أخرى كثيرة ومن بينها مصر - يتواكب مع برامج بعينها ، وأن بعض القنوات تستقطب نسبة كبيرة من المشاهدين عن القناة أو القنوات الأخرى .

كذلك تختلف نسبة الإقبال علي برامج الراديو وقنوات التلفزيون في الأيام العادية عنها في أيام العطلة الأسبوعية ، وأن الراديو بوصفه وسيلة إعلامية يتبادل مع شقيقه الأحداث التلفزيون المرتبة الأولى في أوقات من اليوم محددة ، وإن كانت نسبة الإقبال على مشاهدة التلفزيون تفوق مثيلتها بالنسبة للإستماع إلى الراديو ، حيث يشاهد القناة الأولى في الفترة من الساعة السابعة والنصف مساء إلى الساعة الثامنة مثلا عدد يفوق إثنين مليون مشاهد (ممن يبلغون من العمر عشر سنوات فأكثر ) وهو الوقت الذي تقدم فيه نشرة للأخبار علي هذه القناة ، أي أن نشرة الأخبار تستقطب أكبر عدد من مشاهدى التلفزيون في الأيام العادية في جمهورية صربيا اليوغسلافية ، ثم يقل الإقبال على مشاهدة التلفزيون - نسبيا - بعد النشرة مباشرة بمقدار نصف مليون مشاهد تقريبا ، علما بأن هذه النشرة التي تقدم علي شاشة القناة الأولى في هذا الوقت يليها مسلسل وإن كان هو الآخر يجذب عددا كبيرا من المشاهدين ، يليه فى الساعة التاسعة برنامج « CLUB 10 » .

ويشاهد من الجدول الأول أيضا ( جدول رقم ١٩ ) أن الراديو يكاد يستأثر بجمهور الوسيلتين في الأيام العادية من الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل وحتى الساعة السادسة والنصف تقريبا ، لكى يسلبه -تقريبا - التلفزيون هذا الدور فى فترتى المساء والسهرة .

صورة رقم (٢٣)



في الاستديو أثناء تسجيل برنامج (Club 10)

أما بالنسبة ليومي السبت والأحد فإن الإقبال على برامج الراديو وقنوات التلفزيون لا يختلف كثيرا عنه في الأيام العادية اللهم إلا ارتفاع في نسبة الإقبال على مشاهدة التلفزيون في يوم السبت وبخاصة بالنسبة لفترتي المساء والسهرة ، فإن عطلة الأسبوع تعطي فرصة للأفراد بالجلوس أمام شاشة التلفزيون لساعة متأخرة من الليل والدليل على ذلك هبوط نسبة المشاهدة بالنسبة لفترتي المساء والسهرة يوم الأحد الذي يليه يوم عمل .

## ٢-الإذاعة المحلية في جمهورية صربيا

أجريت مؤخرا دراسة لاستطلاع آراء المستمعين عن محطات الراديو المحلية في جمهورية صربيا ، وتناول هذا البحث عدة مجالات بدأت ببداية علاقة المستمع بالراديو وبرامجه وموقفه من محطة الراديو المحلية ومفاهيمه وانتهت إلى مستوى ثقة المستمعين في برامج هذه الإذاعات ؛ وقد نشرت هذه الدراسة - مثل دراسات أخرى عديدة - باللغة الصربوكرواتية مستخدمة

#### الفصل الخامس

الحروف الكريلليكية ( CYRILLIC ) ( وهذه الأبجدية تستخدم أيضا في التعريف بأسماء الشوارع في بلجراد ) ولقد تم إجراء هذا البحث بالتعاون مع لجنة الأعمال في هيئة الإذاعة في صربيا ، بعد حدوث التطورات الأخيرة في يوغسلافيا على المستوى الإجتماعي /السياسي .

ولتحقيق هذه الدراسة ، تم اختيار راديو "پريبوي" ( PRIBOJ ) على عينة حصرية ممثلة للمجتمع المحلي المدروس تم استخراجها من بيانات آخر إحصاء أجري في يوغسلافيا سنة ١٩٨١ ، ونسبة ٨٪ من السكان البالغين من العمر عشر سنوات فأكثر . ولقد روعي عند اختيار هذه العينة الحصرية الخصائص الإجتماعية والديمقراطية التالية : الوظيفة والنشاط الاقتصادي والسن والتعليم والجنس والمستوى الإجتماعي وكان الحجم الكلي للعينة هنا ٢٩٠ مفردة .

وكانت استمارة البحث تحتوي -إلى جانب البيانات الشخصية - على ٣٣ سؤالا تم تصنيفها في فئات أهمها :

- ١- علاقة المستمع ببرامج الراديو
- ٢- معرفة برامج الراديو المحلي المدروس
- ٣- الوظيفة الإخبارية للراديو المحلي
- ٤- مصداقية هذه الخدمة
- ٥- العلاقة بين برامج راديو «پريبوي» ومستمعيها
- ٦- الرقابة الإجتماعية على الإذاعة المحلية وتمويلها
- ٧- الأفضلية تبعا لاختلاف أعمدة الصحف المطبوعة

ولقد اهتم أفراد العينة بالرد على هذه الدراسة وإعطاء وجهات نظرهم بخصوص الإذاعة المحلية ، وتم تطبيق عدة معاملات إحصائية على نتائج هذه الدراسة ، حيث ثبت وجود علاقة بين بعض المتغيرات والإستماع إلى الإذاعة المحلية .

وقد باحت الدراسة بأن العينة تستمع إلى أكثر من إذاعتين ، وأعلنت الغالبية عن انتمائهم لمحطتهم ، وحازت محطة راديو پريبوي بأعلى نسبة إستماع ، كذلك الأمر بالنسبة للأخبار المحلية أكثر من الإستماع للموسيقى بل وكانت الأخبار المحلية هي السبب الذي يختفي وراء إقبال أفراد العينة على

الإستماع للراديو المدروس أكثر ، بل وتطالب العينة بزيادة حجم هذه النوعية من الأخبار المحلية ، وفي مقابل ذلك ذكر حوالي ثلث أفراد العينة رغبتهم في إذاعة المزيد من المواد الموسيقية . ويشير القائمون على الدراسة بأن هذه النتيجة لا تمثل تعارضا في وجهات النظر بقدر ما تمثل نقدا عنيفا للسياسة التي تتخذها الإذاعة ، أوبصيفة أخرى ، نقدا للأسلوب الذي تعالج به مثل هذه النوعية من المواد .

وتشتد مصداقية هذه المحطة لدى جمهورها ، إلا أن هناك بعض التحفظات بالنسبة للأخبار ، وخصوصا فيما يتعلق بأخبار « الإفتتاحية » أوبأسلوب آخر « رأس النشرة » .

وقد أيد ٤١ ٪ من أفراد العينة فكرة قيام السلطات ( المحلية أو الجمهورية أو علي مستوى الإتحاد ككل ) بالإشراف على محطات الراديو وتوجيهها بينما يرفض ٢٨ ٪ مثل هذا التدخل .

وقد أشار القائمون بالبحث المذكور إلى أنه عند مقارنة النتائج التي توصلوا إليها بنتائج أبحاث سابقة يتضح وجود تعديل بالنسبة لمواقف جمهور المنطقة المدروسة إزاء بعض الموضوعات التي خضعت للدراسة .

### ٣- مشاهدة نشرة الأخبار وبرامج تليفزيون بلجراد

تعد هذه الدراسة من أحدث الدراسات المنشورة سنة ١٩٩٠ باللغة الصربوكرواتية وتقع في ١١١ صفحة مع ملخص باللغة الفرنسية .

وقد ركزت مقدمة الدراسة على بيانات أساسية عن البحث الذي أجرى خلال الفترة من ١٩٨٤ حتى ربيع سنة ١٩٨٩ ، وأهمية التفسير بالنسبة للمنهج وتقديم البيانات في جداول وفي رسوم .

وأكبر جزء من الدراسة المذكورة ينصب على البرامج الإخبارية اليومية وبخاصة أخبار المساء (the evening news) والتي تقدم في الساعة السابعة ، وقد تم حصر عدد المشاهدين منذ سنة ١٩٨٤ في فترات من سبعة أيام بالنسبة لكل سنة ، وخصائص البرامج .



وقد خرجت نتائج هذه الدراسة بأنه مثلاً في ربيع سنة ١٩٨٩ ، كان يشاهد البرنامج مليونان في اليوم الواحد ، وكانت أكبر نسبة منذ سنة ١٩٧٢ عندما بدأ تليفزيون بلجراد قياس نتائج البحوث المتماثلة ومقارنتها . وقد قامت هذه الدراسة أيضاً بتحليل البيئة الاجتماعية /الثقافية بالنسبة للمشاهدين ، ونظمهم في فئات للسن ، وكذلك تحديد مستوى ثقتهم بالنسبة للعادة المقدمة في البرنامج ومدى مصداقيتها .

وتحلل الدراسة معطيات سنوات مختلفة أيضاً مما يمكن معدي البرامج ومخرجيها من تقديم عناصر الخبر دون تحريف ومراعاة الصدق والموضوعية عند عرض الأخبار في حينها .

كذلك تحتوي الدراسة على نتائج البرنامج الإخباري لبلجراد (الذي يذاع صباحاً ومساءً) طوال سنوات . وهناك اهتمام خاص تجاه البرنامج الصباحي ، الذي يذاع ( منذ ٣ مارس ١٩٨٦ ) خمسة أيام في الأسبوع فيما عدا أيام السبت والأحد ، وفي ٣١ من شهر ديسمبر سنة ١٩٨٨ بدأ بث البرنامج أيضاً في أيام السبت .

والدراسة ، إلى جانب اهتمامها بتحديد البيئة الاجتماعية /الثقافية للمشاهدين وفئات السن، اهتمت أيضاً بتحديد وقت الذروة لإذاعة البرنامج ، سواء في أيام السبت أو أيام الأسبوع العادية .

#### ٤-التليفزيون والتعليم في يوغسلافيا

تقدم كل محطات التليفزيون في يوغسلافيا برامج تعليمية فيما عدا بالنسبة للسنوات الأولى من التعليم . فتقدم القناة الأولى في تليفزيون بلجراد على سبيل المثال البرامج المدرسية في الصباح من الساعة الثامنة والنصف إلى الساعة الحادية عشرة والنصف خمسة أيام في الأسبوع ، ثم يعاد بث البرنامج نفسه بعد الظهر من الساعة الثالثة والنصف إلى الساعة الخامسة والنصف ، ولا غرابة في ذلك إذا عرفنا أن المدارس هناك تعمل فترتين على غرار ما يحدث بالنسبة لبعض المدارس في مصر . والمشاهد أن أفضل البرامج التي توجه للصغار من القناة الأولى لتليفزيون بلجراد يتم إعادة بثها صباح يوم السبت من الساعة الحادية عشرة إلى الساعة الثانية عشرة ، بل ويتم إعادة بثها أحياناً في الأيام الأخرى مرتين أو ثلاث مرات في الساعة السادسة مساءً .

### ١-مشاهدة تلاميذ المدارس الإبتدائية الموجهة للأطفال على شاشة تليفزيون بلجراد (١٩٨٣)

انتهت هذه الدراسة التي قام بها مركز البحوث بالنتائج التالية :

٨٧٪ من المبحوثين لديهم جهاز تليفزيون في المنزل ، وأن أجهزة التليفزيون أكثر انتشارا في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية ؛ فهي تنتشر في بلجراد بنسبة ٩٢٪ في العينة المدروسة ، و٩٤٪ في كارايفو ، و٧٤٪ في توتن ، أي أن نسبة انتشار جهاز التليفزيون في المناطق الحضرية ترتفع إلى ٩٧٪ بينما تصل هذه النسبة في المناطق الريفية إلى ٧٧٪ وذلك بالنسبة للعينة المدروسة .

وجاء في هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة المدروسة يذهبون إلى المدرسة في الفترة الصباحية (٧٧٪) ، و (٢٣٪) يذهبون إلى المدارس في فترة بعد الظهر ، بينما ٢٠٪ يذهبون إلى المدرسة ليلا ( in shifts ) وهذه النتيجة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند دراسة علاقة التلاميذ ببرامج التليفزيون ، وهو ما أشرنا إلى أهميته عند الحديث عن نتائج الدراسة السابقة .

ويتوجه الأطفال للنوم عادة قبل الساعة التاسعة أو العاشرة مساء في الأيام العادية ، ويتأخر موعد النوم لديهم في أيام العطلات والإجازات عندما لا يكون هناك دراسة في اليوم التالي . ويلاحظ من نتائج الدراسة أن الأطفال في المناطق الحضرية - سواء الصغار منهم أو الكبار - يذهبون إلى النوم في ساعة متأخرة من الليل عن أقرانهم الذين يقيمون في مناطق ريفية .

وقد اتضح من الدراسة أن ٩٤٪ من العينة المدروسة يشاهدون برامج التليفزيون ، حيث يشاهد غالبيتهم (٧٤٪) هذه البرامج بانتظام ، وقلة (١٦٪) يشاهدونها حسب الظروف، وتهبط النسبة لمن يشاهدونها نادرا إلى ٤٪ . وتزيد نسبة مشاهدة برامج التليفزيون بين أطفال المناطق الراقية عنها لدى أطفال المناطق الشعبية.

ويشاهد الأطفال التليفزيون طوال اليوم ، ولكن المشاهدة تصبح أكثر كثافة فيما بين الساعة الخامسة والتاسعة مساء . وفي أيام الدراسة ، يشاهد التلاميذ التليفزيون أكثر من ٨٠ دقيقة في اليوم العادي وأكثر من ساعتين

في عطلة نهاية الأسبوع والإجازات ، وإن كانت فترة المشاهدة تختلف باختلاف الفئة السنية .

وكشفت الدراسة عن أن أفراد العينة يقبلون أكثر على مشاهدة الرسوم المتحركة والأفلام والمسلسلات وبرامج الأطفال ، وأن هذه الأخيرة تحتل قمة الأفضلية بالنسبة للأطفال عينة الدراسة ، حيث اتضح أن مشاهدة أفراد العينة للبرامج المتعددة الموجهة للأطفال تأخذ لديهم أعلى درجات المشاهدة . وغني عن القول أن الرسوم المتحركة هي المادة التي يقبل عليها الأطفال بكثرة في برامج الأطفال ، وكذلك أفلام الأطفال والمواد الموسيقية الموجهة خصيصا للطفل .

#### ب- تلاميذ المدارس الثانوية والراديو (١٩٨٤)

ظهر من خلال هذه الدراسة الميدانية التي أجريت على ٤٥٠ مفردة أن غالبية المبحوثين تستمع إلى برامج الراديو (٩٩٪) ، ومنهم ٦٨٪ تستمع إليه بانتظام و ٢٤٪ حسب الظروف و ٧٪ تستمع إليه نادرا وهي القلة .

وقد جاء في إجابات معظم أفراد العينة أن فترة الإستماع لبرامج الراديو هي في الغالب من ٩ صباحا إلى الخامسة بعد الظهر ، وأن متوسط الإستماع اليومي حوالي ١١٤ دقيقة إلا أن ذلك بطبيعة الحال يرتبط ومواعيد المدارس .

ويستمتع الشباب غالبا للبرنامج الأول في راديو بلجراد وكذلك للمحطات المحلية «راديو كاراييفو» (KARIJEVO) في كاراييفو و«راديو نوفا بازار» (NOVI PAZAR) في «توتن» (TUTIN) ، ويستمتع هؤلاء أيضا إلى محطات أخرى محلية في جمهورية صربيا .

أما المادة التي يقبل عليها شباب المدارس الثانوية في الراديو فهي الموسيقى الشعبية والبرامج الخفيفة المسلية ، ونشرات الأخبار ، وبرامج الشباب ، حيث صرح حوالي نصف أفراد العينة بأنهم يقبلون على برنامج «سهرة مع الراديو» (VEČE UŽ RADIO) . كذلك ذكر غالبية المبحوثين أنهم يحبون الإستماع للموسيقى الصاخبة (٧٦٪) وموسيقى «الروك» (٦٤٪) و «البوب» (٣٨٪) والموسيقى الحديثة (٣٠٪) . ويرى ثلثا حجم العينة أن المادة

التي تقدم في برنامج «سهرة مع الراديو» مادة جيدة ، ولكن الموسيقى التي يتم التعليق عليها في هذا البرنامج وبرامج موسيقية أخرى تعتبر متواضعة .

كذلك يرى المبحوثون ضرورة تقديم المواهب الشابة في برامج الشباب ، وأن تتضمن برامج الشباب مشكلات الشباب في المناطق الأخرى ، (المشكلات التي تتعلق بالتعليم وبالعامل ، والمشكلات العاطفية وغير ذلك من موضوعات) . كذلك يطالب المبحوثون بزيادة الجرعة التي تقدم في برامجهم سواء بالنسبة للموسيقى أو الرياضة أو العلوم أو السياسة ...

### ج-تلاميذ المدارس الثانوية والتلفزيون (١٩٨٤)

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٤٥٠ مفردة من بين تلاميذ المدارس الثانوية في بلجراد وكراييفو وتوتن ، وأفصححت هذه الدراسة عن أن كل أفراد العينة تقريباً (٩٩٪) يشاهدون التلفزيون ، ويشاهده معظمهم بصفة منتظمة (٧١٪) وبعضهم يشاهدونه وفقاً للظروف (٢٥٪) ونسبة ضئيلة تشاهده نادراً (٣٪) .

وترتفع نسبة مشاهدة التلفزيون لدى العينة المدروسة في أيام السبت والاحد وفي الاجازات عندما تكون المدارس معطلة ؛ إلا أنهم يشاهدون برامج التلفزيون في الأيام العادية أيضاً وإن كان ذلك بنسبة ضعيفة وفي غير أوقات المدرسة وبعد عودتهم منها . ويمضي أفراد العينة أقل وقت أمام شاشة التلفزيون صباحاً عندما تكون دراستهم بعد الظهر . وفي أيام السبت والاحد وأيام العطلات ، عندما يصبح في استطاعة هؤلاء مشاهدة برامج التلفزيون طوال اليوم ، فإن المشاهدة تكون في الغالب متأخرة (بعد الساعة التاسعة مساءً) . كذلك يقضي أفراد العينة وقتاً أطول في مشاهدة برامج التلفزيون التي تقدم في الصباح وبعد الظهر من الساعة الخامسة إلى الساعة السابعة والنصف ، ووقتاً أقل في مشاهدة برامج فترة الظهيرة ، وتقل هذه النسبة أيضاً بالنسبة للبرامج التي تقدم بين الساعة السابعة والنصف والساعة التاسعة مساءً . وفي أيام الدراسة يقضي التلاميذ في العينة المدروسة وقتاً أطول في مشاهدة البرامج بين الساعة ٧,٣٠ و ٩ مساءً وذلك في حالة ذهابهم إلى المدرسة في الفترة الصباحية وعندما تكون دراستهم بعد الظهر ، فإن التلاميذ في العينة موضع الدراسة يشاهدون برامج التلفزيون بصفة متقطعة ولا يشاهدونها أبداً لفترة مستمرة .

ويصل متوسط مشاهدة التلفزيون بالنسبة للعينة المدروسة هنا إلى ساعتين يوميا ، وتطول فترة المشاهدة في أيام السبت والأحد والإجازات حيث يصل متوسطها إلى ١٥٦ دقيقة . وفي أيام الدراسة ، وعند ذهابهم إلى المدرسة في الفترة الصباحية ، يقضي التلاميذ هنا حوالي ١٢٦ دقيقة . أما في حالة ما تكون الدراسة بعد الظهر فإن متوسط بقاء أفراد العينة أمام شاشة التلفزيون لا يتجاوز ٨٤ دقيقة .

ويشاهد التلاميذ كافة أنواع برامج التلفزيون ، إلا أن أفضلها لديهم هي الأفلام والمسلسلات ، والبرامج الخفيفة ، والرسوم المتحركة ، والموسيقى الصاخبة ، وبرامج الشباب ، والبرامج الإخبارية ، والبرامج الرياضية والإعلانات . وقد اتضح من البحث أنه بالنسبة للأغنيات هناك ٤٩٪ من المبحوثين يشاهدون « مجلة الأغاني » ، بينما ٣٨٪ يشاهدون « أغاني الشباب » حيث حصلت مجلة الأغاني على متوسط مشاهدة ٤,١ ، وأغاني الشباب على نسبة ٣,٨ .

وقد ذكر ٣٣٪ من أفراد العينة أنهم يرغبون مشاهدة برامج معدة خصيصا للمراهقين (من سنهم) ، وذكر ٥١٪ منهم أن تأخذ هذه البرامج أشكالا متنوعة ، و ٤٨٪ قالوا بأن تكون البرامج فيلمية ، ويفضل ٤٠٪ المادة الموسيقية ، و ٣٧٪ يميلون لأن تكون البرامج في شكل لقاءات ، بينما ١٧٪ يرغبون في أن تكون هذه البرامج حوارات مفتوحة . ويرغب أفراد العينة في أن تناقش البرامج موضوعات تهمهم مثل الحب وكل ما يرتبط به (٥٧٪) ، والتعليم واختيار العمل واختيار المدرسة (٥٠٪) ، وكذلك المخدرات ، والخمر والانحراف لدى الشباب (٤٦٪) ، والصداقة (٤٥٪) وحياة الشباب في المناطق الأخرى بالدولة وفي الخارج (٤٢٪) ، والعلاقة بين الشباب والآباء وكبار السن بصفة عامة ٣٣٪ ، والمنظمات الشبابية والعمل التطوعي وأية أنشطة مشابهة ٢٢٪... ويميل الشباب أن تقدم لهم برامجهم مواداً موسيقية (موسيقى صاخبة ٨٢٪ ، موسيقى شعبية ٣٨٪ ، موسيقى كلاسيكية ٦٪ ، وبالنسبة للموسيقى الصاخبة فإنهم يفضلون موسيقى الروك بنسبة ٦٤٪ ، وموسيقى البوب والموجة الجديدة (أو الصرعة الجديدة) بنسبة ٣٨٪ ، والموسيقى الحالية بنسبة ٢١٪ ، وموسيقى إلكترونية وراقصة ١١٪ وموسيقى الجاز بنسبة ٨٪ .

ويفضل غالبية المبحوثين (٥٦٪) أن يتراوح عدد برامج الشباب الموجهة إليهم ما بين برنامجين وأربعة برامج في الأسبوع الواحد .

## ٥- مشاركة الإناث في برامج الأخبار بتليفزيون بلجراد مقارنة بمشاركة الذكور

يساوى الدستور والقانون في يوغسلافيا بين الرجل والمرأة في كافة مجالات الحياة (في العمل والسياسة والمنزل) وهذه الدراسة تقيس مدى تحقق ذلك في الحياة الفعلية، حيث قام المركز بإجراء دراسة عن صورة المرأة في برامج تليفزيون «بلجراد» وذلك بمقارنة هذه الصورة بمثيلتها بالنسبة للرجل، وقد اختارت هذه الدراسة لذلك برنامج «AKTUELNOSTI» (موضوع الساعة) (TOPICAL AFFAIRS)، وإن كانت قد غطت أيضا مواداً درامية وبرامج أخرى يقدمها فنانون وكذلك المواد الإعلانية التجارية، واستعانت بأسلوب تحليل المضمون للتحقق من الغرض الأساسي للبحث. وبرنامج «أكتيالنوستي» جزء من نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية ومناقشات المائدة المستديرة ومواد أخرى مشابهة لها لون سياسى وإقتصادى وموضوعات إجتماعية أخرى.

والبرنامج المدروس هنا يصور الحياة المعاصرة وتعددها مراكز التليفزيون في يوغسلافيا مصورة فيها البيئة الإجتماعية، إذ يعكس البرنامج المواقف اليومية، ويقدم كذلك علاقة المجتمع بالمرأة المعاصرة فى التليفزيون وفي واقع الحياة. ولما كان غالبية ضيوف البرنامج من المتعلمين، فإن العلاقة يمكن أن تتجه أيضا إلى الشريحة المتعلمة بين نساء المجتمع.

وعند اختيار «أكتيالنوستي» موضوعا للدراسة كان الغرض هو أن عددا قليلا من النساء تشارك فيه وذلك يمكن التعرف عليه من خلال :

- موضوع البرنامج
- ودور المشاركين فيه
- ووظائف ضيوف البرنامج المتحدثين فيه عن الموضوعات المثارة فى اثناء عرض البرنامج

ولقد تم تسجيل المادة التي خضعت للتحليل للبحث عما إذا كان عدد النساء في هذا البرنامج يتماثل مع عدد الرجال، والبحث عن دور كل منهم في البرنامج ووظيفته الحقيقية في الحياة حتى يتسنى للباحثين إخضاع المادة للتحليل العلمي.

## الفصل الخامس

أما عن فترة الدراسة التحليلية ، فقد غطت العينة الأسابيع العشرة الأخيرة من سنة ١٩٨٩ (من ٢٣ أكتوبر إلى ٢١ ديسمبر) ، وقامت نيقينيكيا بركوفيتش الباحثة في المركز بتقديم نتائج هذه الدراسة في المؤتمر الذي عقد في مدينة بيلد (٢٦-٢١ أغسطس ١٩٩٠) والذي سبق أن أشرنا إليه وإلى الباحثة نفسها.

وفيما يلي نتائج هذه الدراسة :

### أ- عدد حلقات البرنامج التي خضعت للدراسة

شملت الدراسة ١٨ حلقة من البرنامج الإخباري « أكتيالفوسيتي » من بين ثلاثين حلقة كانت معدة للتقديم في الفترة المدروسة ، بمعدل ثلاث حلقات في الأسبوع ، ولكن ظروفًا متعددة ( أحداث سياسية ، وما شابه ذلك ) تسببت في إلغاء عدد من هذه الحلقات وعدم تقديمها للجمهور . ومن بين الحلقات الثمانية عشرة التي تم تقديمها وخضعت للتحليل كان هناك ثماني حلقات قدمت من استوديو بلجراد وثلاث حلقات من نوفا ساد ، ومثلها من كل من زغرب وساريفو ، وحلقة واحدة من تيتو جراد .

### ب- حجم المشاركين في البرنامج وتوزيعهم من حيث الجنس

توضح الأرقام التي خرج بها الباحثون من التحليل أن غالبية المتحدثين في هذا البرنامج هم من الذكور الذين وصلت نسبتهم إلى ٨٦,٧٪ ( ٢٩٣ فردا ) بينما وقفت نسبة المتحدثات من النساء في هذا البرنامج عند ١٣,٣٪ ( ٤٥ فردا ) .

### ج- توزيع المشاركين بحسب الجنس والموضوعات

صنفت الموضوعات التي عالجها البرنامج في أربع فئات : سياسة خارجية وسياسة داخلية واقتصاد، وموضوعات إجتماعية موزعين على النحو التالي :

جدول رقم (٢٢)  
يوزع المشاركون في البرنامج الإخباري تبعا للجنس والجمهور

المجموع	إناث		ذكور		الجنس	المضمون
	عدد	%	عدد	%		
١٠٠	١٥٠	١١,٣	١٧	٨٨,٧	١٣٣	سياسة خارجية
١٠٠	١٠٢	١٤,٢	١٤	٨٩,٨	٨٨	سياسة داخلية
١٠٠	٤٩	١٦,٣	٨	٨٣,٧	٤٤	موضوعات إقتصادية
١٠٠	٣٧	١٦,٢	٦	٨٣,٨	٣١	موضوعات إجتماعية أخرى
١٠٠	٣٣٨	١٣,٣	٤٥	٨٦,٧	٢٩٣	المجموع

ومن بيانات الجدول يتضح أن غالبية المتحدثين في كل من الموضوعات الأربعة المذكورة من الذكور ، وأن الاختلاف ضئيل بين توزيع كل جنس بحسب الموضوعات المختلفة ، وأن أكبر إختلاف في مشاركة الإناث في المحادثات بالنسبة للموضوعات الإجتماعية ضئيل للغاية (٣,٧٪) .

#### د-الدور الوظيفي للمشاركين في البرنامج

تم فصل مفردات العينة من الذكور والإناث في فئات بحسب دور كل منهم في البرنامج في فئتين أساسيتين :

(١) مقدمو البرنامج وصحافيون يساهمون فيه ،

(٢) ضيوف البرنامج ،

(٣) فئة ثالثة لمن يخرج عن حدود الفئتين السابقتين .

ويوضح الجدول رقم (٢٣) أن عدد ضيوف البرنامج يشكل ٨٣,١٪ (٢٨١ مفردة) بينما يشكل معدو البرنامج (مذيعون وصحفيون) ١٥,٤٪ (٥٢ مفردة) إلى جانب نوعيات أخرى تخرج عن الفئتين السابقتين مشكلة نسبة ١,٥٪ (خمس مفردات) .

ومن الجدول التالي يمكن معرفة أن حوالي ٩٠٪ من الأشخاص الذين يتم دعوتهم للحديث في الموضوعات السياسية والإقتصادية وغيرهم من الذكور .



جدول رقم (٢٣)  
يوزع العينة بحسب الدور الوظيفي للمشاركين

الدور الوظيفي	الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ضيوف	٢٥٢	٨٩,٧	٢٩	١٠,٣	٢٨١	١٠٠		
مقدم برنامج وصحافي	٤١	٧٨,٩	١١	٢١,١	٥٢	١٠٠		
أخرى	-		٥	١٠	٥	١٠٠		
المجموع	٢٩٣	٨٦,٧	٤٥	١٣,٣	٣٣٨	١٠٠		

كذلك فإن الذكور الذين يعملون في هذا البرنامج يشكلون حوالي ٧٨,٩٪ من حجم العينة ، أي أربعة من الذكور مقابل واحدة من الإناث ( وربما يكون ذلك سببا في أن ضيوف البرنامج هم غالبا من الذكور ) .

ولكن ، يشير الباحثون إلى أن المستخدمين الذين يساهمون في هذا البرنامج ولا يظهرون على الشاشة هم من الإناث ، ويتركز عملهم في استقبال الأسئلة التي يتوجه بها المشاهدون من المنازل تليفونيا وتسليمها مكتوبة إلى مقدم البرنامج ،

#### هـ- مهنة الضيوف

ظهر من الجداول السابقة أن غالبية المدعوين المحدث في هذا البرنامج من الذكور ، والجدول رقم (٢٤) يوزع ضيوف البرنامج حسب المهنة والجنس .

ومن الجدول يتضح أن حظ المرأة في أي من الفئات المتنوعة غير مميز، بل العكس هو الصحيح ؛ فإن الذكور الذين يتم دعوتهم للمحدث في البرنامج لا يقتصر على وجودهم في فئات بعينها (العسكريون مثلا) بل وفي الفئات التي «تتكس» فيها الإناث .

وبلاحظ من الجدول أيضا أن غالبية الإناث من الضيوف هي غنسة

« مواطنون عاديون » (قراءة ٧٠٪) ويفسر ذلك إذا عرفنا أن البرنامج يتم تسجيله في الشارع بل حتى بالنسبة لهذه الفئة ، فإن نسبة الذكور فيها إلى نسبة الإناث تتجاوز ٣ إلى واحد (٧٦٪ مقابل ٢٤٪) .

جدول رقم (٢٤)  
يوزع ضيوف البرنامج بحسب المهنة

المهنة	الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحقل السياسي	٧١	٩٢	٦	٨	٧٨	١٠٠		
رجال أعمال وإقتصاد	٢٤	١٠٠	—	—	٢٤	١٠٠		
خبراء	٥٦	٩٥	٣	٥	٥٩	١٠٠		
صحفيون	١٢	١٠٠	—	—	١٢	١٠٠		
فنانون	٥	١٠٠	—	—	٥	١٠٠		
ضباط جيش وشرطة	٨	١٠٠	—	—	٨	١٠٠		
رياضيون ومهتمون بالرياضة	٨	١٠٠	—	—	٨	١٠٠		
مواطنون عاديون	٦٥	٧٦	٢٠	٢٤	٨٥	١٠٠		
فئات أخرى	٣	١٠٠	—	—	٣	١٠٠		
المجموع	٢٥٢	٩٠	٢٩	١٠	٢٨١	١٠٠		

وقد انتهت هذه الدراسة بخلاصة موجزها أن برنامج « أكتيالنوستي » برنامج «رجالي» ، فإن نسبة الذكور فيه غالبية ، وقد يكون ذلك لأن موضوعات البرنامج جادة ( سياسة عليا واقتصاد وغيرها ) والتي تتلاءم وطبيعة التقاليد التي أعطت أهمية هذه النوعية من البرامج للذكور . ونتائج الدراسة تشير إذن إلى أن التليفزيون لم يستطع تعديل رؤية التقاليد لدور كل من المرأة والرجل في المجتمع والتي نص عليها الدستور في يوغسلافيا ، مما يثبت النظرية القائلة : بأن التليفزيون يساعد على تدعيم التقاليد وترسيخها .

وعند النظر إلى قدر مساهمة كل من الجنسين تبعاً للمهمة التي يؤديها في البرنامج تتأكد الفرضية السابقة .

أما نسبة الإناث التي تعمل في هذا البرنامج للرد على المكالمات الهاتفية فإن إستقبال أسئلة المشاهدين هو عملهم الرئيسي . وبأسلوب أكثر صراحة . تمثل الإناث نسبة ضئيلة في الجماعة التي لها مكانة إجتماعية عليا (سياسيون واقتصاديون وناشرون وعلماء وخبراء...) وترتفع نسبة الإناث هنا كلما هبطنا في السلم الاجتماعي (صحفيون في البرنامج) عندما يكون كل العاملين في الجوانب الفنية من الإناث .

وتشكل الإناث ٨٠٪ فقط من ضيوف البرنامج ، ولم تظهر واحدة في الفئة الخاصة بالعسكريين أو الرياضيين أو الاقتصاديين أو الصحفيين الذين يتم دعوتهم للمناقشة والحوار ، وتوجد نسبة ضئيلة في فئة العلماء والمدرسين والخبراء والسياسيين . وأكبر عدد في فئة الإناث ظهرت بين المواطنين الذين يتم التسجيل معهم خارج الاستوديو في الشارع ، بل حتى في هذه الفئة لا تشكل الإناث سوى واحد إلى أربعة ممن تم الاستعانة بهم في البرنامج كما سبق وذكرنا عاليه .

وظهور الإناث بنسبة ضئيلة بالمقارنة بنسبة الذكور في الفئات الخاصة بالوظائف العليا يفسره الباحثون بعدد الإناث الضئيل في الطبقات العليا بالمجتمع (سياسيون واقتصاديون...) بل وأيضا إلى درجة من القهر (في الجزء الخاص بالتليفزيون وغيره) تجاه هذه الفئة في المجتمع ، والذي يتضح أيضا عند معرفة وجود عدد ضئيل يتم دعوتهم في المجال الفني والخبراء والعلماء للظهور في هذا البرنامج .

وهذه التفرقة بالنسبة للإناث نلاحظه أيضا في الفئات التي تلي الصفوة في المجتمع حيث تتعادل نسبة الإناث مع عدد الذكور ، بالنسبة للبرامج التي تسجل مع المواطنين في الشارع . والشئ نفسه يتأكد بالنسبة لمقدمي البرنامج .

والواقع أن التليفزيون اليونسلافي يعمل به عدد كبير من الإناث في مجال الصحافة ولكن بالرغم من ذلك ، فإن «أكتيالنوستي» وهو البرنامج الذي يتناول أهم القضايا الاجتماعية ، يقدمه الذكور في الغالب .

وبدلا من أن ينعكس الوضع الاجتماعي القائم ، الذي هو في الغالب محور البرنامج المدروس يجب على التليفزيون أن يكون أحد العوامل لتقدم المجتمع بوصفه وسيلة شعبية للتواصل .

وفي مثل هذه الحالة ، يمكن للتليفزيون أن يساعد في تقبل دور المرأة في المجتمع لكي يتغير بسرعة أكثر ولكي يعترف بمساواة المرأة بالرجل في شتى مجالات الحياة ، حتى بالنسبة لتلك التي ظلت قرونا خاصة بالرجل (السياسة والاقتصاد ...) والتي دخلتها المرأة في الآونة الأخيرة .



نقطة إلتقاء الحدود  
بين يوغسلافيا والنمسا وإيطاليا

## خاتمة

الكتاب الذى بين أيدينا يعد الكتاب الثانى الذى نتناول فيه موضوع وسائل الإعلام الإلكترونية فى دولة صديقة وهي هذه المرة يوغسلافيا ، فقد كان الكتاب الأول عن طبيعة هذه الوسائل فى الهند . ويعتبر موضوع وسائل الإعلام فى يوغسلافيا الكتاب الأول بالنسبة لسلسلة نتناول فيها وسائل الإعلام فى الكتلة الشرقية . ولقد استعنا فى كتابة المعلومات التى وردت فى هذا الكتاب بعدد من الكتب والدوريات والصحف أشرنا إلى بعضها فى المتن ، وكذلك اعتمدنا على عدة مقابلات قمنا بها فى أثناء زيارتنا الأخيرة ليوغسلافيا (أغسطس ١٩٩٠) وعلى ملاحظتنا الشخصية عن هذه الوسائل بعد معايشتنا لها عن قرب وبخاصة أنها لم تكن الزيارة الأولى لنا ليوغسلافيا فقد عشنا فيها أياما فى سنة ١٩٨٦ .

وطرحنا موضوع الدراسة فى هذا الكتاب فى خمسة فصول بين مقدمة وهذه الخاتمة حاولنا جاهدين أن نقدم فيها الخصائص المميزة لوسائل الإعلام الإلكترونية فى يوغسلافيا بدءا من نشأة الراديو هناك وإلى وصول البث المباشر على شاشات التليفزيون عبر القمر الصناعى ، مروراً بالهوائيات التى تستخدم لالتقاط البث التليفزيونى الذى يصلها فى شكل حزم هيرتزية مشيرين إلى الإختراق الذى يحدث على مستوى موجات الطيف الترددى وذلك الذى يتم عبر الأقمار الصناعية .

وحتى تتم الاستفادة ، وهي أول مرة -على حد معلوماتنا- نتعرف فيها هنا فى مصر على نوعية الدراسات الخاصة بمجال الإعلام فى دولة 'إشتراكية' ، أشرنا إختيار عدد من الدراسات التى أجريت فى يوغسلافيا (تتواءم واهتماماتنا الشخصية ربما) ولم نتوسع فى إختيار عدد كبير منها حتى لا يمل القارئ الأرقام ؛ وهنا ، أفردنا فصلا كاملا لعرض نتيجة دراسة نعددها مهمة جدا للقارئ المتخصص فى مصر وتتناول موضوع التليفزيون واستخدامه كوسيلة تعليمية ، وأشرنا سريعا فى ثنايا الكتاب إلى نتائج دراسات أخرى لاتحتل المكانة نفسها بالنسبة لنا ، ثم خصصنا فصلا مستقلا للحديث عن مركز بحوث البرامج والمستمعين فى بلجراد عرضنا فيه عدة دراسات تتعلق بالتعليم والمادة الإخبارية والإذاعة المحلية والطفل والشباب

والمرأة على شاشة التليفزيون اليوغسلافى والمادة الإخبارية والإذاعة المحلية إلى جانب بارومتر الإستماع والمشاهدة الذى يعبر عن وسائل الإعلام بوصفها ظاهرة إجتماعية .

وأخيرا ، نرجو أن نكون قد وفقنا في اختيار موضوع هذا الكتاب الذي يضيف جديدا إلى المكتبة الإعلامية ويفتح المجال أمام الدارسين للإعلام ، والذي كان مدخلنا إليه مختلفا عما سبقه ، فلقد أردنا أن نرضي بالأسلوب المتبع هنا الأصدقاء الذين طلبوا منا ضرورة تسجيل الرحلات التي قمنا بها ، ولكن أين نحن ممن تخصصوا في أدب الرحلات ؟؟ ويكفي أن ننقل للقارىء ما نعرفه من معلومات في مجال تخصصنا الدقيق ، الإعلام ، من خلال هذه الرحلات التي نقوم بها لزيارة دول قريبة منا أو بعيدة ، وما نطلع عليه من مادة فى « رحلاتنا » داخل الكتب وما شابهها من وسائل معرفية أخرى .

وفي النهاية ، ندعو الله أن يسدد خطانا ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

دكتورة / إنشراح الشال

**ملحق رقم (١)**  
**البيت الوافد على شاشات التليفزيون :**  
**هل هو شر لابد منه؟**  
(نشر بجريدة الحقيقة في ١٤ أبريل ١٩٩٠)

في شهر مارس سنة ١٩٨٨ ، بل ومن قبل ذلك بسنوات ، حذرنا من الغزو المرتقب لشاشات التليفزيون عبر الاقمار الصناعية ، وقلنا إنه قد بدأ العد التنازلي له ، وتساءلنا : «ماذا أعددتا له ؟» وطرحنا رؤيتنا الخاصة لمواجهة هذا الخطر القادم الذي يهدد أول ما يهدد الشاشات القومية - بكل ما يعنيه هذا القول من دلالات - في دولة نامية ، أو بصريح العبارة ، في دولة متخلفة على الأقل في هذا المجال ، تجد نفسها فجأة في مواجهة إنتاج غزير وعلى أعلى مستوى فكري و تقني قادم عبر الفضاء بدون تأشيرة دخول ، محطما الحدود ومكسرا حواط أعتى من حائط برلين نسجتها هذه الدول حول نفسها طوال سنوات وظنت أنها قادرة على أن تحمي أراضيها بذلك ، وطالبنا عندئذ بأن تحاول شاشات التليفزيون القومية أن تحسن من نفسها حتى لاتفقد جمهورها وحتى لاينصرف عنها أبصار أهلها إلى التحديق في وجه غريب يفرض نفسه عتوة مختالا بكامل قواه وزينته أمام من لا يستطيع ان ينبرى له يبارزه ، وقد عشنا الصورة مصغرة بالنسبة لسلسلات أجنبية وأفلام حققت أعلى نسبة مشاهدة .

تبارت الأقلام بعدئذ ، ودارت المطابع واستخدمت الأحيار بين "متشدد" يحرم ويحرم وبين "متفتح" يرى في الوافد الذي يعد سلاحه انفتاحا -وآه من كلمة انفتاح هذه وما تجره وراءها !!- انفتاحا يأسده على ثقافة آخرين ، وهال الشياطين طربا ، فالعالم كله سيفني أمامه على الشاشة دون رقيب ... !!

وقد وقفنا بين هذا وذاك موقفا وسطا بأن يتلقى التليفزيون المصري هذا البيت المباشر عبر الأقمار الصناعية لانتقاء الأوقات الملائمة للمشاهد المصري ليرامح لا تشكل تهديدا لأي من القيم التي يجب أن تسود مجتمعاتنا ، حتى ولو خصصنا لذلك قناة مستقلة .

ودارت الأيام بسرعة ، والتقينا في شهر مارس من هذا العام ببعض ممن يهمهم الأمر على الساحة العربية والإسلامية وتساءلنا : «وماذا يعد أن بدأ البيت المباشر ونحن لم نستعد له بعد ؟» وهل يمكن أن نتقبل بثا غريبا ترفضه دول أكثر تقدما وأخرى أكثر تحررا منا ؟ .

فها هي دولة في أمريكا الجنوبية «تندد» و«تشجب» هذا الغزو الإعلامي الذي يأتيها من الشمال ، وهذه مجموعة من الدول الغربية ترفع الأمر إلى القضاء إزاء هذا الإعتداء على شاشات التليفزيون فيها ودولة أوربية أخرى تخرج طائرات عمودية (هليكوبتر) في «طلعات استكشافية» لرصد الهوائيات الخاصة بالبيت المباشر ومصادرتها، ودولة كبرى يقال إنها تفكر في إطلاق صاروخ لتدمير القمر - أو الأقمار - التي يصل البيت عن طريقها إلى أراضيها القومية، ودولة عربية تحرم دخول هذه الهوائيات.. الكل يدافع عن السيادة الإعلامية له فوق أراضيها كما يدافع عن سيادته بالنسبة للأرض والمياه الإقليمية والمجال الجوي.. فلم لا بالنسبة للإعلام ؟ هي حرب جديدة على مستوى الإعلام الآن ، حرب من الصعب للقذائف فيها أن «تصد أو ترد» .

### الهوائيات «البارابولية»

«البارابول» ، هذا الهوائي الصحنى (نسبة إلى الصحن) أو القصعية كما يسميها «الفلاح القصيح» (نسبة إلى القصعة) ظهر فوق أسطح المنازل -على الأقل في القاهرة- وشاهدناها ، ثم فوجئنا بها مطروحة للبيع -أو للحجز - في جناح إحدى الدول الغربية في المعرض الدولي الأخير الذي أقيم في شهر مارس ١٩٩٠ في أرض المعارض بمدينة نصر ، وأن هناك توكيلا خاصا ببيعها لأحد الموزعين في حي من أحياء القاهرة ، وتصريحات رسمية من قبل بعض المسئولين بإمكان ترويجها في مصر ، واختفاء أي قانون صريح - ونقول صريح - بتحريم هذه الهوائيات من الدخول إلى مصر ونحن نعلم أن البيت التليفزيوني الخاص غير مسموح به في مصر حتى ولو كان صاحبه مصري الجنسية أبا عن جد إلى عاشر جد ، ربما.. ومع كل الضمانات التي يمكن الأخذ بها قبل الموافقة على إنشاء محطة تليفزيون خاصة حرصا على القيم والأخلاقيات في هذا البلد ! ، بل وإمكانية التحكم في تدفق البرامج منها...

### الانفتاح الثقافي

فماذا عن الانفتاح الثقافي المتوقع من خلال شاشة التليفزيون ؟

بداية نقول إن الصورة غير واضحة تماما - بالنسبة لنا على الأقل - فيما يمكن أن يسمى إنفتاحا على ثقافات الآخرين ، حتى مع ما نقرأه في الصحف من رسائل للقراء تصرخ بالشكوى من برامج تليفزيونات في دول



أخرى مجاورة يصل إرسالها إلى بعض المناطق في مصر عبر موجات الطيف الترددي ،وهؤلاء يشهدون على نوعية من صور الانفتاح الثقافي ، أو لنقل «الانفتاح التليفزيوني» ونقصد به بوجه خاص التليفزيون الاسرائيلي ، المعروف هويته مسبقا ،حيث تخضع المشاهدة هنا تحت إطار إنتقاء التعرض، وإنتقاء المضمون ، وإنتقاء الإدراك ، فنحن ندعو مع من سبقونا :« اللهم اكفني شر أصدقائي »أما أعدائي فأنا كفيل بهم « ونعرف من هم جيدا .

فمن هم الأصدقاء ؟ وما الذي يمكن أن يقدموه لنا في إطار الإنفتاح الثقافي ؟!

وإتضح صورة هذا الإنفتاح لنا بعد سفرنا إلى دولة عربية عدنا منها منذ أيام .

هذه إذن شهادة عيان من متخصصة في مجال الإعلام الدولي جابت العالم من الفيلبين إلى اسكتلندا ، وتجيد أكثر من لغة أجنبية إلى جوار لغتها الأم ، وعضو في جمعيات دولية وتشارك في اجتماعاتها بصفة دورية بموضوعات تتناول الإعلام الدولي ولها أكثر من مؤلف في هذا الموضوع بالذات ،وتناولته أيضا في أكثر من مؤتمر وندوة أقيمت في مصر و في دول عربية ودول أجنبية .

شاهدة عيان لما يحدث تحت إطار الإنفتاح الثقافي في دولة شقيقة عزيزة علينا سمحت بدخول الهوائيات «البارابولية» هذه الهوائيات القصعية ، «شبكة أو مصمتة» والتي ظهرت على أسطح بعض المنازل في مدن متعددة بها ، وأسلاك عابرة لأسطح المنازل تشير إلى أن البارابوليك الواحد يخدم عدة بنايات بعيد من شاشات التليفزيون والنتيجة ، أن أصحاب هذه الشاشات يمكنهم التقاط البث المباشر عبر قمر -أو أكثر- من خدمات تليفزيونية أجنبية كثيرة إلى جانب القناة اليتيمة التي يخدم بها التليفزيون في هذه الدولة موطنيه ، والتي لا تخلو هي الأخرى -مثلها في ذلك مثل أي قناة تليفزيونية في أية دولة وخصوصا في العالم النامي - لا تخلو هذه القناة من مواد أجنبية المضمون واللغة ، اللهم إلا من ترجمة مطبوعة أسفل الصورة .هو إذن إنفتاح ،تعددية ، ديمقراطية ، بعد هذا الرأي الواحد الذي كانت تمثله شاشة التليفزيون القومية في هذه الدولة علما بأن البث الأجنبي كان يصل إلى هذه الدولة قبل وصول البارابوليك لأن موقعها

يسمح بذلك ، إلا أن طبيعة المناخ فيها كان لايسمح بوصول هذا البث الاجنبي بصورة واضحة بانتظام ، فكان اللجوء إلى هذه الهوائيات الجماعية ، وكانت البداية مع المغتربين العائدين من الدول الغربية ويحملون هذه التبعية الثقافية واللغوية بل وبطاقة الهوية أحيانا للدولة المضيفة التي أقاموا فيها فترة من الزمان .

وغني عن القول أن هناك دولا أخرى في العالم النامي لم تعرف البث التليفزيوني القومي حتى يومنا هذا - نهاية مارس ١٩٩٠- ويقول واحد من أبنائها العاملين في مجال الإذاعة إنهم غير محرومين من البث التليفزيوني فالهوائيات القصعية تمكنهم من التقاط البث المباشر عبر الأقمار الصناعية كما يمكنهم موقعهم الجغرافي من تلقي برامج الدول المجاورة بدون حاجة إلى هذه الهوائيات الخاصة جدا ، مما يشبع الرغبة لديهم في مشاهدة التليفزيون !!

وإذا كانت هناك أماكن في مصر تستقبل برامج الدول المجاورة لها بصورة أكثر وضوحا من الإرسال القومي أحيانا - عبر موجات الطيف الترددي- وبدون أي حاجة إلى هذه الهوائيات الخاصة باستقبال البث المباشر فإن مؤيدي استقبال البث المباشر عبر الأقمار الصناعية-تحت شعار الإنفتاح- قد استندوا إلى أن الدول الباثة لديها قيمها - ولا يمكننا أن ننكر ذلك - والتي تتمسك بها ، وأنها تحرص على جمهورها الداخلي كما نحرص عليه نحن تماما، ونقول لهؤلاء إقرأوا مايلي ، عما شاهدناه من مضمون يجعلنا نقول إننا مستهدفون .هو إذن بلاغ للناس نشهد الله عليه .وإليك أيها القارئ توضيح لما بين السطور .

### شاشة التليفزيون في دولة غربية

تعودنا من إحدى شاشات التليفزيون في دولة غربية التنويه عن برنامج السهرة وتنبيه المشاهدين إذا ما كان البرنامج يحمل مشاهد عنف أو بها قدر من المضمون الذي قد لايسستسيغه بعض المشاهدين .. ويتم هذا التنبيه والتنويه في الصحف اليومية والصحافة المتخصصة وقبل البرنامج على شاشة التليفزيون بل وفي أثناء عرض البرنامج في شكل مستطيل أبيض في أعلى الشاشة للتنبيه المستمر طوال العرض بأن البرنامج للكبار فقط أو للكبار والشباب دون الأطفال ، أو للجميع مع اختفاء هذا المستطيل .

واختفى المستطيل الأبيض الذي كان يشاهد على الشاشة من بعدها يكون البرنامج من عملية جراحية ، واختفى التنويه من المسموع من نفي الشاشة ولا تتصور أن يكون هذا التنويه قد اختفى من الصمغ الورقية المتخصصة ومن النشرات التي تصدرها الجمعيات الدبية أيضا كان إتمامها .

فلقد جذب انتباهنا ونحن في زيارة هذه الدولة الشقيقة التي سبق الإشارة إليها موضوع لفيلم السهرة على قناة التليفزيون من هذه الدولة الأجنبية - التي كانت تهتم بتنبيه مشاهديها لمضمون الفيلم - ويتناول مشكلة المخدرات فقلنا في أنفسنا « فلنتابع جزءا منه ما دما في الفندق » فقد نخرج منه بأسلوب جديد للمعالجة الإعلامية الناجحة فربما توصلوا هناك إلى محاربة هذه الآفة بفكر مدروس ومعد بشكل جديد يحد من الآثار السلبية التي نخشاها لهذه الوسيلة ..

ولكن سرعان ما انتقلت الكاميرا إلى غرفة النوم ! فهل هذا هو الافتتاح الذي ينادون به ؟ ..

قناة أخرى غربية - كله يأتي من خلال البارابول - غيرت من موعد السهرة الأسبوعية - نتحدث عن قناة للتليفزيون في دولة غربية - وأصبحت تقدم هذه السهرة ليلة الجمعة وتبدأ في حوالي الساعة الحادية عشرة مساء مع فيلم من الأفلام التي لا يمكن أن يعرض أي مشهد منها في أي دار عرض للسينما بمصر حتى وإن علتها لافتة بالخط العريض تشير إلى أن الفيلم للكبار فقط ، وكان مثل هذا المضمون في الدولة البائسة نفسها لا يقدم إلا لفئة من المشاهدين تشترك في هذه الخدمة الخاصة جدا وفي ساعات محدودة جدا ، وانتقل المضمون مع البارابول - فالوسيلة هي الرسالة - لكي يتواءم مع العطلة الأسبوعية في الدول الإسلامية ، وأصبحت سهرة الخميس وبرنامج يوم الجمعة توجه إلى مواطني هذه الدول بمضمون لا ترضاه المحطة البائسة لمواطنيها الذين أصبحت لديهم القدرة على إنتقاء التعرض ، وإنتقاء المضمون بما يتلاءم ووقت الفراغ ولا يتعارض مع إنتاجية المواطن وقيمه ..

فهل نحن مؤهلون لهذه العمليات الإنتقائية ؟ وهل يمكن التحكم في أجهزة التليفزيون داخل منازلنا ؟

وماذا عن الشباب بكل ما تعنيه هذه الكلمة من دلالات وقد غاب الآباء عنهم بعيدا لسبب أو لآخر ؟

وكيف يمكن مواجهة هذا النوع من مضامين وقد انتشرت أجهزة الفيديو التي يمكن أن تستخدم في نسخ هذا المضمون وترويجه ١٩..

وكيف يمكن أن نطمئن على أن هذه المضامين لن تصلنا في منازلنا حتى في حالة عدم اشتراكنا في هذه الهوائيات بعد انتشارت أجهزة " الفيديو سندر" ؟

تساؤلات كثيرة يجب أن نواجهها وبصراحة شديدة قبل الترخيص ببيع هذه الهوائيات في مصر أو في غيرها من الدول النامية ونخص منها الدول الإسلامية ، فمن في حاجة إلى الحفاظ على قيمنا التي ليس لدينا سواها - ونعترف بذلك - خاصة إذا عرفنا أن بعض القنوات تقدم برامجها طوال أربع وعشرين ساعة يوميا ، مما يجعلنا نتساءل أيضا عن إمكانية التحكم في هذا التدفق الإعلامي ، بل ونسأل : « هل سيكون هناك تدفق في الاتجاه العكسي ؟ » وإلى متى سوف يستمر إذن التدفق في هذا الاتجاه الهابط ؟ وهل سيؤدي ذلك إلى تذيب هوية الدول المستقبلية ؟ هل هي بداية لظهور الإنسان العالمي ؟ وأي إنسان هنا الذي تروج له هذه الوسائل ؟ ولكن يجب أن نصدق قبل التفكير في الإجابة على ما قاله واحد ممن سبقونا : « إن من يمتلك التكنولوجيا هو الذي له السيادة » : فهل نسمح لأنفسنا بهذه التبعية العمياء ؟ نعم هي تبعية عمياء إذا كانت تتعلق بتبني أفكار واتجاهات غريبة عنا ، بل ويمكن أن تزلزل الكيان الداخلي .

#### سياسة إستعمارية جديدة

إذا كنا قد تعلمنا ورددنا في فترة ما أن الاستعمار كانت سياسته « فرق تسد » فإن المستعمر الذي أخرج رغم أنه يود أن يطيل فترة بقاء بصماته إلى ما شاء الله على دول استعمرها عسكريا وسياسيا وفكريا - لفترة - واتفق هنا مع من يقول إن سياسة الاستعمار في ذلك هي « بلبل تسد » ونسوق لذلك المثال التالي :

في إحدى الدول الشقيقة التي ظهر فيها حزب إسلامي جديد كانت هناك مواجهة - على الهواء مباشرة - بين مؤسس هذا الحزب الجديد وبين ممثلين للاتجاهات الأخرى ، وجاء رد رئيس الحزب بالتفنى على سؤال عما إذا كان قد تزوج بأجنبية تنتمي إلى الدولة التي حصل منها على شهادته

الجامعية العليا. وفوجئنا بموقف معاد لرئيس الحزب وللحزب نفسه وما يمثله من رموز من قبل بعض المواطنين في تلك الدولة لأنهم - على حد قولهم - قد اكتشفوا أن هذا الشخص الذي يرأس الحزب كاذب ، لأن إحدى قنوات التليفزيون - التابعة لدولة أجنبية أخرى غير الدولة التي أتم فيها دراساته والتي يصل إرسالها إلى هذه الدولة مع البارابول - قد كذبت ، بل وقيل إن هذه الشاشة قد عرضت على المشاهدين صورة لوثيقة قيل إنها وثيقة زواجه من هذه الأجنبية !!

ومن الصعب علينا أن نتصور أن نفي هذا المسئول موضوع زواجه من أجنبية كاذب ، لأنه لا يشينه من جانب لأنه غير محرم شرعا ، كذلك من المؤكد أنه يعرف تماما أن المستور يمكن أن ينكشف في لحظة - فالكذب « ليس له أرجل » كما يقال - ويهيم أن يحتفظ بنقاء صورته أمام جماهيره على الأقل . وبالسؤال عن هذا الموضوع نفي لنا أكثر من مسئول قريب من هذه الشخصية الإسلامية موضوع زواجه من أجنبية .

والقصة نخرج منها بما سبق أن ذكرناه عن السياسة الاستعمارية الجديدة « بلبل تسد » ، وبأن وسائل الإعلام القومية يمكن أن تفقد مصداقيتها - كما تفقد الرموز دلالاتها - فينصرف عنه المشاهد إلى ما هو أكثر « إبهارا » وأكثر « صدقا » فنحن إلى جانب التبعية التقنية والاقتصادية مازلنا في مرحلة تبعية نفسية وفكرية لن نتخلص منها إلا إذا أمنا بما جاء في الآية الكريمة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » صدق الله العظيم (الرعد : ١١) ، أى وجوب رفض هذه الرغبة غير الواعية للتبعية التي أطلق عليها أستاذنا مالك بن نبي مصطلح « القابلية للاستعمار ».

### التليفزيون وتلويث البيئة

انعقد في " فيستيراس " بالسويد في شهر سبتمبر الماضي مؤتمر عالمي أشير فيه إلى أن استخدام تقنية الاتصالات العصرية قد أثارت خطر « التلوث الثقافي » في البيئة عن طريق الإعلام الكاذب وجو الخلاعة .. وهو مؤتمر انعقد تحت شعار : وسائل الإعلام الجماهيري في مراحل الأزمات ؛ وما من شك في أن هناك دولا كثيرة - سبق الإشارة إلى بعضها - قد هبت مدافعة عن نفسها أمام هذا الغزو ، أمام هذا التلويث للبيئة ؛ فنحن ندرج عملية الدفاع

عن شاشات التليفزيون القومية ضمن عمليات حماية البيئة من التلوث والذي يمثل هنا خطرا بالنسبة للمواطنين أكبر من أي تلوث آخر - من وجهة نظرنا على الأقل - لأنه ينصب على مخ الإنسان الذي فضله الله به وميزه به عن سائر المخلوقات .

فما موقف الشارع المصري وما رأيه في هذا الموضوع ؟

في كوبا - على سبيل المثال - نشرت نتيجة استفتاء مجموعة وطنية لدراسة الرأي العام ، وفتحت الأقواس هنا لكي نتساءل عن دور مراكز قيل إنها لدراسة الرأي العام في محسر ولم نشعر بوجودها على الرغم من وجود طاهرات غربية على المجتمع مثلا كان يجب دراستها . وبعد إغلاق الأقواس تعود إلى الدراسة التي أجريت في كوبا وأنصبت على إستطلاع رأي الجماهير حول البث الأمريكي من تليفزيون « مارتي » الذي يصل إلى المشاهدين في كوبا وكانت النتيجة الاستفتاء على النحو التالي :

١٠٪ يرون ضرورة التشويش على البث بأي وسيلة كانت.

١٤٪ يعارضون ذلك ويلحون على تعزيز قوة بث التليفزيون الوطني .

٩٪ يرون بأنه ينبغي السماح بالتقاط البث من الولايات المتحدة ، ويرون ضرورة تنظيم البث التليفزيوني من كوبا وإليها .

٧٪ يرون ضرورة فرض حظر على التقاط البث من الولايات المتحدة .

١٪ يرون حرية التقاط البث .

١٪ يرون ضرورة زيادة قوة وسائل الاعلام الجماهيرية المحلية .

٣٪ رفضوا الإجابة .

فماذا فعلنا نحن في مصر - مثلا - إزاء هذا الإختراق الإسرائيلي لشاشات التليفزيون لدينا ؟؟

ومن الجدير بالذكر هنا أنهم في كوبا يقولون إن برامج المحطة المذكورة تعد انتهاكا للمعاهدة الدولية للاتصالات التليفزيونية التي أقرت عام ١٩٨٢ في نيروبي بكينيا ووقعها ممثلون عن ١٣٠ بلدا من بينها كوبا والولايات المتحدة ...

أليس بث فيلم يشوه الإسلام من تليفزيون إسرائيل يعد انتهاكا للمعاهدة التي استندت إليها كوبا ؟ أم أن مصر لم توقع ، لاهي ولا أي دولة إسلامية أخرى يصل البث الإسرائيلي إلى جماهيرها ، على هذه الاتفاقية التي نعتقد أن إسرائيل قد وقعت عليها ؟ وما الذي تقصده إسرائيل من بث هذا الفيلم ؟ التأثير ؟ نعم .. لا يمكن أن ننفي أن وسائل الإعلام لها تأثيرها ، وخصوصا التليفزيون ، على الأقل بالنسبة للأطفال والشباب .

فقد باح استفتاء طيق خلال خمس سنوات في بوكورامانغى بكولومبيا ، أن ٧٥,٨٪ من الأطفال يفضلون التليفزيون على كافة وسائل الاتصال الإجتماعي الجماهيرية الأخرى . وأظهر الإستفتاء المذكور أن وسائل الإعلام العامة لا تسعى إلى تطوير شعور الانتماء الوطني ؛ فقد أظهر ٣٩,٤٪ أنهم يفضلون لو ولدوا في الولايات المتحدة !! وكانت إحدى الدراسات التي أجريت في فنزويلا ونوقشت في ندوة عقدت في هافانا في ديسمبر ١٩٨٩ قد أظهرت أن الأطفال دون الرابعة عشرة من العمر يقضون ألف ساعة أمام التليفزيون ، أى سدس حياتهم ، ويصعب علينا أن ندون هنا كم من الوقت يقضي الأطفال أمام الشاشة الصغيرة في مصر، بل والكبار أيضا ، وكم من الوقت سوف يقضون أمام البرامج الأجنبية الوافدة والتي سوف تكون مصحوبة بترجمة عربية في وقت لن يكون بعيدا ، وإن كانت الصور تحمل دلالات لدى قارئها دونما حاجة لغوية ؛ فالصورة لغة في حد ذاتها يمكن فك رموزها وإن كان ذلك يتم في الغالب -إن لم يكن دائما- وفقا للإطار الدلالي ، بما فيه الجانب النفسي للمتلقي ، ويتطلب ذلك حداً أدنى من الثقافة .

وفي الدولة العربية الشقيقة السابق ذكرها، بدأ يظهر في المناخ «جمهور سهرة الخميس ويوم الجمعة» لهذه البرامج «الانفتاحية!» وبدأ أساتذة للاجتماع يشيرون بأصابع الإتهام تجاه هذه البرامج في ظهور سلوكيات على المستوى الاجتماعي غير مرغوب فيها ؛ وبعد أن كان هؤلاء يؤكدون على سمات خاصة لجمهور الساعة السابعة للتليفزيون (جمهور المسلسل المصري) ، فإنهم يتخوفون حاليا من هذه الهوائيات التي

تنقل إليهم قيما وسلوكيات ولغات .. أجنبية عنهم تماما ، بل ومدمرة -بالنسبة لبعض منها على الأقل - على مستويات متعددة ، حيث وصل الحال ببعض الأفراد في «إدمانها» إلى درجة الهوس . وإدمان هذه النوعية من البرامج لا يقل خطرا -من وجهة نظرنا على الأقل -عن إدمان أي مخدر ؛ ونتفق هنا مع مقالته عالم النفس الفاضل الأستاذ الدكتور عمر شاهين في ندوة عقدناها بكلية الإعلام في تاريخ سابق عن أن هذه النوعية من المضمون «مخدرات حمراء» فالمخدر ليس فقط ما يتم تعاطيه عن طريق البلع والشم أو الحقن فهناك أشياء أخرى يمكن أن تخذل الإنسان يعرف القارئ بعضها .

وقد أشارت جريدة الأهرام في عددها الصادر يوم ٢ أبريل ١٩٩٠ ، على سبيل المثال ، إلى بحث أجراه طبيبان نفسيان ونشرت نتائجه في مجلة أمريكية متخصصة في علم النفس إلى أن الأجسام البشرية تدمن القمار بالطريقة نفسها التي تدمن بها الخمر والمخدرات ، وسبحان من حرم علينا الخمر والميسر ، فقد أوضح البحث أن المخ عند المقامر ينفرز مستويات منخفضة من مادة كيميائية هي «موربينفرين» وهي المادة التي يفرزها المخ عندما يشعر بالإثارة أو الخطر أو الخوف . وقد أكد البحث أن الأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من هذه المادة يحتاجون إلى الشعور بالإثارة والتوتر وهو ما يحدث عند ممارستهم للقمار مما يجعلهم يشعرون بالمزيد من الحيوية ولكنهم يسقطون في براثن إدمان هذه العادة ولذلك يقامرون ليبقى مستوى هذه المادة مرتفعا عندهم . وأمام مؤتمر البرلمانين الذي عقد في العاصمة القبرصية (نيقوسيا) وحضره ممثلون عن ٩١ دولة جاء في صحيفة الأهرام في العدد المذكور أنفا وتحت الخبر السابق ذكره مباشرة أن رئيس وزراء إيطاليا قد حذر من المخدرات وقال إنها مدمرة أكثر من القنبلة الذرية ، ألا ينبغي علينا إذن أن نحذر هذه القنبلة وأن نتقي شرها قبل أن يقع ١٩٠٠

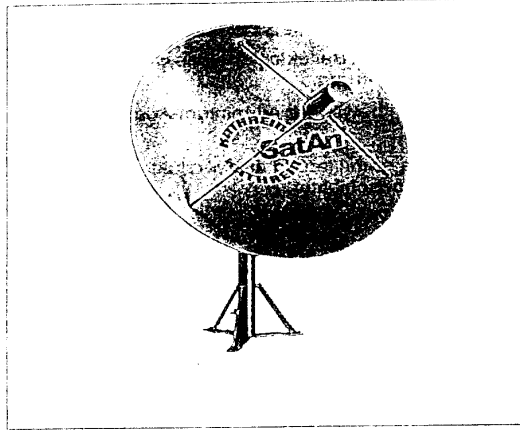
ومن غريب المصادفات حقا ، عزيزي القارئ ، أن الهواشي الذي طرح في الأسواق المصرية لإستقبال البث المباشر من القمر الصناعي حمل إسما مختصرا لإسمه مركبا من الحروف الثلاثة الأولى من كلمة قمر صناعي باللغة الإنجليزية (ساتلايت) -SAT- والحرفين من أول كلمة هواشي (انتينا) -AN- فأصبح الإسم المركب لهواشي القمر الصناعي كلمة (ساتان) « SATAN » بارزة وظاهرة على هذا الهواشي ؛ والكلمة في تركيبها المذكور تترجم باللغة العربية بكلمة «شيطان» !! نعم إنه حقا لشيطان ، ولو أفضينا هنا من يناهز بالإنفتاح في هذا المجال ، على الأقل في الآونة الحالية ، علما بأننا لا ننكر ما يمكن أن



ملحق رقم (١)

تقدمه هذه الهوائيات من موضوعات على أعلى مستوى فني وتقني وإعلامي ، يمكن أن تثري -إذا ما استخدمت بعناية فائقة- ولكن نقف ونقول : إن جمهور هذه النوعية من البرامج محدود ، ولا داعي لأن ندخل في التفاصيل .

وأخيرا ، نرجو أن تكون رسالتنا قد وصلت ، ولايسع كاتبه هذه السطور في النهاية ونسحق في الشهر الكريم إلا أن نردد ما قاله رسول الإنسانية صلوات الله وسلامه عليه : «ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد» وعلى الله قصد السبيل .



صورة رقم (٢٤)  
الهوائى الذى طرح للبيع فى القاهرة  
"SATAN"

يوغسلافيا : العواصم



**ملحق رقم (٢)**  
**يوميات الحرب والغزو**  
(نشر بجريدة الحقيقة في ١٦ فبراير ١٩٩١)

**الخميس ٢ أغسطس ١٩٩٠...**

علمت بغزو العراق للكويت صباح يوم الخميس من مكتب الدكتور البلتاجي ولم أجد لهذا العمل تفسيراً في حينه وعدت إل المنزل ولجأت إلى جهاز الراديو ربما أجد تكذيباً للخبر... ومرا اليوم ثقيل... لقد أصبنا في مقتل ... كنت أنتظر فعلاً أن يقوم جيش العراق بضربة مفاجئة ، ضربة موجهة ناحية الغرب وليس ناحية الجنوب بضربة لهذا السرطان الذي ينشر سمومه في أعضائنا ولم تحرك حجارة الأطفال أية قوة في العالم لكي تحل مشكلة هؤلاء الذين يقيمون في الخيام منذ سنوات ويعيشون على القنات ويلاقون الهوان من هذا المقتصب لأرضه وبيته وعرضه وحرمة من الأمان وداس على كرامته ..

**الجمعة ...**

إتصل بي صحفي بإحدى الجرائد القاهرية يريد معرفة رأيي فيما حدث ، فقلت له : إن هذا العمل مرفوض ، وهذه الضربة أخطأت طريقها ، وأنها سوف تتسبب في تفتيت الصف العربي بعد أن كانت البوادر -في شكل إتحادات إقليمية- تشير إلى احتمال قيام وحدة عربية ، وأن علينا ضبط الأعصاب وعدم السماح لأي أجنبي ، حتى وإن كان تحت علم الأمم المتحدة ، بالتدخل في هذه المشكلة ، وأن الحل يجب أن يكون عربياً...

**السبت...**

خرجت الصحيفة بالتحقيق الذي أدليت فيه برأيي والذي لم يؤخذ منه إلا أن هذا الحدث سوف يؤدي إلى تحطيم الصف العربي ..

### الأحد...

سافرت فجر اليوم متوجهة إلى باريس ،درجة الحرارة هناك أشد مما في القاهرة ، وشارت تساؤلات عن الأسباب وراء تأخر الإعلان عن موقف مصر الرسمي من هذا الغزو والذي أخذ مسميات مختلفة يمكن تتبعها في الصحف المصرية .

### من الاثنين في فرنسا ...

التليفزيون الفرنسي لا يكف عن إذاعة الأخبار فور وصولها إلى الاستوديو ، ونشرات الأخبار تمتلئ بأحداث « الإجتياح » العراقي للكويت وردود الأفعال ،السفير العراقي ضيف النشرة بصفة شبه يومية ، وأشفقت عليه موقفه الذي لا يمكن أن يحسد عليه ، لا هو ولا موقف قرناؤه في دول العالم ، فالأحداث تتلاحق ولا يمكن لأحد أن يتكهن بما سيخرج به صدام علينا، وما سيطالعنا به مذيع التليفزيون العراقي والذي لا تختلف صورته كثيراً عن صورة الرئيس صدام !

يا إلهي ! « باتريك بواقر » الصحفي في التليفزيون الفرنسي يخرج من العراق بطفل فرنسي في حقيبته !

الأحداث تتلاحق ، وسائل الإعلام تلعب دوراً خطيراً ؛ فقد ترجمت غلق المطارات في العراق والكويت لظروف الحرب ، بأن صدام يمنع الأجانب من السفر ويعتبرهم رهائن، الحظر الاقتصادي الذي فرض على العراق وبالتالي يمكن أن يتأثر به أي مواطن أو أي أجنبي يعيش على أرض العراق ؛ هذا الخبر ترجمته وسائل الإعلام الغربية بأن العراق قررت حرمان الأجانب لديها من الطعام والشراب والدواء ...

وسائل الإعلام تشارك في صنع الأحداث!!

ارتفعت حرارة الأحداث المتلاحقة والتليفزيون لا يرحمنا ويلاحقنا أولاً بأول بتصاعد درجة الحرارة .

الباخرة الفرنسية « كليمنصو » تستعد للإبحار إلى الخليج والأسر الفرنسية تودع أبناءها وكأنهم يبحرون في نزهة قد تطفئ لهيب الصيف ... !

مذيع النشرة في التلفزيون الفرنسي ينتبه فجأة إلى أن أحداث الخليج قد فرضت نفسها على الشاشة بدرجة أنستهم أخبارهم المحلية فيعتذر للمشاهدين عن ذلك وينقلهم إلى إحدى الغابات في الجنوب الفرنسي وقد اشتعلت فيها النيران بسبب « حرارة الجو » ! !

التلفزيون ساخن جدا - مع احترامي لمقولة مارشال ماكلوهان - درجة الحرارة وصلت إلى حد الغليان : حرائق وكوارث وزلازل ... بل وحرب حقيقية سوف تشترك فيها قوات تمثل عددا كبيرا من الدول ... قوات متحالفة !!

تصريحات من هنا وهناك بعدم الرضا بل وبالسخط على ما قام به صدام وما زال .. مظاهرات تخرج في شوارع باريس ، ومثلها في لندن .. تنقلها إلي مخادعنا شاشة التلفزيون الفرنسي ..

الصحافة الفرنسية والصحافة العربية التي تصدر في باريس ولندن والصحافة المصرية التي يمكن الحصول عليها من الأكشاك مع أي صحيفة صباحية فرنسية ، وقد تضخمت صفحاتها وجللها السواد وتكاد تنزف بما فيها من مضمون دام .. كلها تصرخ بالأحداث ..

أسناني تشن من الأحداث ولا بد من علاج ؛ ساقاي لم يعد في مقدورهما أن يحملاني فقد زاد الحزن والألم من وزني عما كان عليه ، ثقلت حركاتي بعد أن تجمدت الدموع في مقلتي ، ولم تخرج إلا في مسجد باريس حيث رددنا نساء ورجالا وأطفالا وراء الإمام المصري بأن يكشف الغمة عنا ويهدي أولي الأمر ويوحد صفوفنا مرة أخرى .. اللهم آمين يا رب العالمين .

لقاء في جمعية التضامن الإسلامية في باريس أخرجني قليلا من دوامة الأحداث حيث تركز الحديث عن العمل الإسلامي في فرنسا وفي أمريكا .

لقاءات مع أبنائنا المغتربين في باريس وضواحيها ومع مدير المكتب الإعلامي والمستشارة الإعلامية في سفارتنا ..

الغيت زيارتي لمدينة بوردو وسافرت إلى يوغسلافيا لحضور مؤتمر علمي عن الإعلام في مدينة بلد (BLED) في جمهورية سلوفينيا التي تبعد عن العاصمة مسيرة ١٤ ساعة بالقطار .

قامت بزيارة لمركز راديو وتليفزيون بلجراد ولمركز البحوث التابع له والتي قد قام الأستاذ /أحمد شهدي بتنظيمها ، وجولة في حديقة الخالدين ومعنا الزميلة الدكتورة عواطف عبد الرحمن ومديرة مكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط السيدة رجاء أبو هيفة.

#### العودة إلى القاهرة بعد غياب أكثر من شهر عنها .

تليفون من صحفي بأن جريدته قد نشرت إعتذارا عما كان قد نشر فيها ونسب إلي كذبا وافتراء ، الجريدة المذكورة لم تعتذر عن كل ما قيل بل عن جزء فقط . وآه من الصحفي غير الملتزم بأخلاقيات المهنة !!

استغرقت قراءة الصحف التي لم تتح الظروف لي قراءتها في الخارج عدة أيام أصبت بعدها بغثيان ؛ أقلام انبرت تهاجم الرئيس صدام بأسلوب يتعسف اللسان عن ترديده . فهل يمكن لهذا الأسلوب أن ينجح ؟ لابد من معرفة مفاتيح شخصيته ، وطويت صفحات كنت قد كتبتها إليه تحت عنوان وماذا بعد يا صدام ؟

حديث تليفوني مع الأخ محمد عامر أعبر فيه عن رأيي عن دور الصحافة في هذه الحرب المجنونة .

وبدأت الدراسة وأخذتني دوامة العمل بعيدا عن الأحداث - ولو نسبيا .

شبكة السي إن إن "الأمريكية" (CNN INTERNATIONAL) تقتحم شاشة التليفزيون في بيوتنا مما يجعلني أطرح سؤالا بريئا :هل يمكن لمواطن مصري أن يحصل على موافقة رسمية تصرح له بإقامة محطة تليفزيون «خاصة» بتمويل مصري ،وبيعيون مصرية وبفكر مصري ...!! سؤال برئء والله العظيم ..

يوسف إدريس يحذر من شبكة السي إن إن ومن أخبارها ، فهل هو منغلق أيضا يا أهل الإنفتاح ؟

### رحلة إلى موسكو

سافرت لحضور مؤتمر عقد في موسكو وموضوعه الإتصالات عن بعد وذلك في إطار الحوار بين الشرق والغرب تحت شعار « أوروبا تتحدث إلى أوروبا » نعم كان لابد أن يأتى هذا اليوم الذي تنهار فيه كل الحدود بين دول أوروبا قبل عام ١٩٩٢ الذي حدد لأوروبا الموحدة . والتشردم في دويلات لن يجرنا إلا إلى الضياع في زمن التكتلات الكبرى .

الصابون المصرى والبرتقال المصرى و سلع أخرى تجدها في الإتحاد السوفيتى . الطائرات من موسكو إلى القاهرة محجوزة بالكامل حتى نهاية شهر مارس ! لقاء مع رئيس أحد المعاهد في موسكو والتخطيط لإتفاقية ثقافية . زيارة لمسجد موسكو يوم الجمعة ثم حضور الإحتفال الذى أقامه الشباب المسلم في روسيا في مبنى سينما موسكو تضامنا مع الشعب الفلسطينى ، وكلمة من سفير فلسطين في الإتحاد السوفيتي وقد حضر الإحتفال عدد من أفراد السلك الدبلوماسى العربى والإسلامى . زيارة لمركز أبحاث القضاء ..

### العودة مرة أخرى إلى القاهرة

- هل يمكن السفر في وفد إلى العراق لمناقشة الرئيس صدام ؟
- حذار من ذلك! بل حذار من التفكير في هذا الموضوع ؟
- يا إلهي ! ألهذا الحد فقدنا الأمل ؟!
- شبكة السي إن إن تستطلع رأي الشارع الأمريكى إذا كانوا « يريدون مشاهدة الحرب على الهواء مباشرة » كذا !!

إقترينا من ١٥ يناير .

### سافرت إلى القرية يوم الأربعاء .

الخميس استيقظت علي خير نقله قريب لي بأن « صدام قد مات » نعم ، أدرك من أبلغني ما يريد أن يدركه . الراديو ينقل إلي بوضوح شديد إذاعة الاسكندرية و إذاعة عمان و غيرها .....  
.....

إنقسم الصف العربي وسوف نظل نعاني من ذلك علي الأقل لعشر سنوات تالية ..... اللهم لا اعتراض ...

عدت يوم الجمعة إلى القاهرة برفقة برنامج علي الناصية و إذاعية  
الواعية آمال فهمي في لقاءات مع الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة  
القاهرة و كوكبة من المثقفين .....

صحفية تسألني عما إذا كان التلفزيون و وسائل الإعلام قد أدت واجبها  
و غطت أخبار الحرب .

نعم يا بنيتي ، قد غطتها ولكنها تركت أهم جزء فيها عرياناً ... لقد  
نقلت أخبار وكالات الأنباء الأجنبية بأمانة تحسد عليها ، وأخبار القوات  
المتحالفة تحتل المانشئات الكبرى ، وأخبار العراق تأتي على استحياء في قاع  
الصفحات الداخلية مجللة بالفاظ تشكك في مدى صحتها : وزعمت المصادر  
العراقية ورددت وادعت ... بينما عادت الطائرات الأمريكية بسلام إلى  
قواعدها بعد أن حطمت ودمرت مركز البحوث النووية في بغداد ، ودمرت ...  
وهي تتجنب المدنيين وتركز على الأهداف العسكرية-أو الاستراتيجية - التي  
توجد في الصحراء ربما بعيداً عن مساكن المدنيين ومصالحهم بثلاثين كيلو  
متراً على الأقل مما يجعلها في مأمن من أى قنبلة أو صاروخ !!

لقد نجحت فالكون كريست ونظرائها في التأثير !!

أعلن المتحدث عن القوات المتحالفة أن إحدى الطائرات قد تحطمت  
ويُعتبر قائدتها الأمريكي في عداد المفقودين ... يا حرام ، يا عيني .. قالتها  
مصرية مسلمة في العشرين من عمرها .. ولم تذرف دمعاً واحدة على المدنيين  
من العراقيين الذين أصبحوا في عداد الموتى أو لاجئين في خيام داخل إيران !!

برافو للمسلسلات الأمريكية ...

صحفي في جريدة تصدر حالياً بالقاهرة في حوار معي عن شخصية  
الرئيس صدام ورأبي بأننا مسئولون بشكل أو بآخر عما حدث ، فلقد صققنا  
له طرباً عندما بدأ الحرب مع إيران الجارة المسلمة له ، وأمدت بعض الدول  
بالمال وأخرى بالعتاد .. وقلّة هم الذين كانوا يعلنون رفضهم لما يحدث ...  
وعندما احتلت العراق الكويت انقلب مؤيدو صدام بمقدار ١٨٠ درجة وتناوله  
بعضهم بالتجريح الذي خرج عن حدوده . وعندما سألني عما يمكن أن تفعله  
وسائل الإعلام الآن ، قلت له فيما قلت : أن تخاطبه بأسلوب مهذب ، وعاتبت



الرئيس صدام في حديثي هذا بأن هذه الضربة كان من المفروض أن توجه إلى دولة أخرى كانت تذيع أخبار ضرب بغداد وتدمير منشآت في العراق ثم تعقب ذلك بأغنية سمعتها لأول مرة منها « حلو ياحلو.. » . وحذفت هذه الفقرة من الحوار الذي احتفظ بالفاصلة التي سبقت هذه الجملة ، وأضيفت جملة لم أقلها أصلا واختير للحديث عنوان فوجئت بلفظ ناب فيه ، وعندما عاتبت الصحفي ذكر أنه غير مسئول عن هذه التعديلات بالحذف أو بالإضافة . يا لها من صحافة!

قالت " النيوزويك " الأمريكية : " إن أعضاء الليكود يشعرون بالإرتياح إزاء غزو الكويت .. "

صحفي آخر يسألني عن رأيي في أخبار التليفزيون فأقول إنه ينقل عن «السي إن إن» الصورة مع صوت المراسل المصري في أي منطقة من العالم - ليس في كل أنحاء العالم بالطبع - وعندما «استحي» من وجود الحروف الثلاثة CNN واسم المذيع الأمريكي المطبوع في أسفل الشاشة غطاها بالسواد ، وعندما تكون الحروف الثلاثة CNN هي فقط الموجودة على الشاشة فإنه يضع عليها مربعا أسود أو أخضر ، أي لون ، ثم تطور قليلاً في الترميز وإخفاء هذا «...» بوضع خريطة فوق هذا المربع ولكنها لا تغطيه كله . والامر لا يحتاج لتفسير ولكن يثار سؤال : هل التليفزيون مشترك في هذه الشبكة ؟ إذا كانت الإجابة بنعم - واعتقد ذلك - فمن حقه إذن أن ينقل عنها ولا داعي لأن يخدع المشاهد بصور ليس له أي فضل فيها ، بل قد تشينه مثلما قيل عن الفيلم الذي نقلته الشبكة من الارشيف عن بحر الشمال عندما تسرب البترول من إحدى الناقلات إليه ، حتى تمكنت هذه الشبكة من تصوير المنطقة المصابة وجندي يرتدي لباس الميدان يتجول على الشاطئ ، ثم مع رجاء ، يرتدي العقال والملابس العربية .

أما إذا كان التليفزيون المصري غير مشترك في هذه الشبكة ، فإن ما يحدث يعتبر «سرقة» والمعروف أن حقوق المؤلف يجب احترامها ، وتنص شبكة السي إن إن على ذلك بين برامجها .

كذلك فإن التليفزيون المصري الذي عسرف لفترة طويلة بأن «التليفزيون العربي» قد أخذته حمى التبعية وأذاع عدة مرات اللقاءات الصحفية للقادة الأمريكيين باللغة الإنجليزية التي تبث بها شبكة السي إن إن

بدون أي نوع من أنواع التعريب ، إنحياز أعمى !! ، بل و« حرب تحرير الكويت » أصبحت « حرب الخليج » أسوة بما تقوله شبكة السي إن إن ، والعراق أصبحت العدو وجيوش العدو ... أمام القوات الصديقة والقوات المتحالفة ...

أما مركز الأخبار العالمية ، فأين هو من العالمية ؟ أليس من الأفضل أن نسمي الأشياء بأسمائها ؟ إنه « مركز الأخبار الغربية » إلى أن يثبت لنا غير ذلك ، وهناك نقد كثير يمكن توجيهه بالنسبة لأسلوب العمل الذي يطبق في هذا « المركز » .

إكتشاف مرض جديد أصاب المشاهدين في بعض دول الخليج بسبب مشاهدة أخبار السي إن إن ... والبقية ... تأتي !!

الرئيس يتحدث أمام أعضاء مجلسي الشعب والشورى ، فاتتني جزء كبير من البيان ... تليفون من صحفي بإحدى الجرائد القاهرية يطلب مني رأيي عن تأثير « الحرب النفسية » ، ولكن ذلك يتطلب دراسة لم أقم بها أصلا، وأنه كان من المفروض أن يتم ذلك بوساطة مركز بحوث الرأي العام ، وأن كلية الإعلام وغيرها من الكليات المعنية كان يجب أن يكون لها هذا الدور بوصفها مؤسسات متخصصة لاستطلاع رأي الجماهير وتحليل الأخبار ... ، وأعتقد أن ذلك لم يغيب عن ذهن الأستاذ الدكتور معدود البلتاجي .

التقط الصحفي الخيط بذكاء وطلب مني تحليلا لخطاب الرئيس واعتذرت لأنني لم أستمع إليه كله ، ولأن الجزء الذي تابعت لا أتذكره بدقة تمكنني من التحليل الموضوعي ، وأن لي بعض الوقفات التي قد لا تتماشى مع خط الجريدة ، فقال لامانع من ذلك وبأنه سينشره يوم السبت مباشرة ، وأنه يمكنني الإستماع للخطاب أثناء إعادته بعد نشرة الساعة السادسة ؛ وتفرغت لهذا العمل ، وحضر لاستلام الورقة وقراها وأكدت على الفقرة الأخيرة مما كتبت ورجوته نشرها أيضا ، وطلب مني مقالة أخرى ليوم الاثنين فاعتذرت لظروف صحية أمر بها ، وظروف إجتماعية تأخذ جزءاً من وقتي ...

ومرت الأيام ، وانتهت المناسبة ، ولا أعتقد أن الصحيفة سوف تنشرها وقد مر عليها أكثر من عشرة أيام ، مما يجعل لي الحق وهي - ملكى - أن أنشرها بأي أسلوب آخر ، وكانت بعنوان :

## قراءة في بيان الرئيس مبارك أمام مجلسي الشعب والشورى

ففي هذه الساعات المصيرية ، أدلى الرئيس مبارك يوم الخميس ١٩٩١/١/٢٤ ببيان أمام اجتماع خاص لأعضاء مجلسي الشعب والشورى أعلن عنه عدة مرات من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، وكانت الضرورة ملحة لسماع رأي الرئيس في هذه الحرب المصيرية التي أثارت انقساماً في الصف العربي -حتى وإن كان ذلك ظاهرياً- وتبارت وكالات الأنباء والشبكات بمراسليها ومندوبيها في شن هجوم إعلامي على المواطن في مصر - كما في غيرها من دول العالم - مستعينة في ذلك بعدد من أجهزة الإعلام سواء المطبوعة منها أو الإلكترونية ، وساعد ذلك هذا التطور التقني في مجالات الاتصالات عن بعد عبر الأقمار الصناعية والتي عرفها رجل الشارع المصري من خلال شبكة الكوابل العالمية للأخبار "السي إن إن انترناشونال" (CNN INTERNATIONAL) ووسائل أخرى ساهمت في رفع درجة حرارة الشارع مما جعلنا نشعر أن هناك شبه إختلاف في البيت المصري على موقف موحد إزاء هذه المشكلة ، واتضح رؤيته في الأيام الأخيرة بعد رفع شعار الإسلام ، وظهور القضية الفلسطينية وتهديدات غوغائية سمعت في بعض الدول ، وهذا قد يفسر أهمية ما يتضمنه هذا الخطاب ، ولماذا أمام أعضاء مجلسي الشعب والشورى والذي يمكن إستشفافه فيما جاء بالخطاب نفسه عندما قال الرئيس :

« لقد وقعت خلافات كثيرة بين الأحزاب والتكتلات المختلفة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها قبل أن يتخذ القرار بالتدخل العسكري وليس بإرسال قوات وامتلات ساحات برلمانتهم بالأراء المختلفة ولكن هذا كله توقف عندما اتخذت الدولة قرارها والتأم الجميع في صف واحد وصوت واحد وراء حكوماتهم وهذه هي الديمقراطية التي تعرف معنى الالتزام الوطني ومعنى الكرامة الوطنية » .

وكان لابد من هذا البيان -الذي وصفه الرئيس بأنه موجز - لتوضيح رؤية مصر وموقفها من « أخطر أحداث التاريخ على الأرض العربية » من هذه « الكارثة الرهيبة » ومن هذا « المتعطف التاريخي » الذي له آثاره الضخمة ، ومن هذه « المحنة » التي نعيشها و« الساعات المصيرية » التي نجتازها ، وأن هذه الدعوة إعمالاً لنص المادة ١٣٢ من الدستور . وعلى الرغم من أن الرئيس كان يقرأ بيانه المكتوب مسبقاً ، إلا أنه في بعض الأحيان كان يضطر لتفسير بعض النقاط ، أو التعبير عما في نفسه من مرارة وألم .

ويرد الرئيس في خطابه على تساؤلات عديدة وضعت أمامها عدة علامات استفهام لتوضيح الرؤية المصرية في الحفاظ على العراق والكويت ومنها :

- لماذا تأخرت مصر في الإعلان عن موقفها من هذا الغزو ؟

- ما الدور الذي قامت به مصر للخروج من هذه المحنة قبل حدوث الغزو وبعده وحتى ساعة إلقاء البيان ؟

- ما المبررات التي تفسر إرسال قوات من مصر إلى خط المواجهة ؟

بداية نقول إن الرئيس مبارك وإن كان قد بدأ لنا في أول الأمر هادئاً إلا أنه قد عبر عما في قرارة نفسه عندما وصل إلي الحديث عن نظرة العراق للكويت على أنها جزء من العراق ، كذلك يجدر القول بأن القاعة قد سادها صمت رهيب ، وكان يقطع بين حين وآخر لتحية جنودنا مثلاً أو زعماء مصر السابقين ولكن سمعت أحياناً همهمات في القاعة تعبر عن إتفائها بموقف العراق ، بل وأصوات من بعض الحاضرين تتدخل فيما يقال عن صواريخ العراق .

والحق يقال هنا ، بأن إسم حاكم العراق قد ذكر حوالي ٣٥ مرة في هذا البيان الموجز ، ولم يوصف فيه إلا بأنه «حاكم العراق» و«رئيس العراق» و«ولي أمر العراق» و«القيادة العراقية» .. ، إلا في حالتين : «حاكم العراق بعناده الغريب» و«صدام حسين يعاني من حالة نفسية حرجة» ... ويمكن تفسيرهما في إطار السياق الذي وردت فيه كل من هاتين العبارتين .

وقد أشار البيان إلى إحجام الملوك والرؤساء العرب عن التدخل لحل هذا الموضوع ، وإلى أن مصر حتى الآن تحاول أن تخرج العراق من هذا المأزق وتجنّب المنطقة العربية من أهوال هذه الكارثة على الرغم من تطاول العراق - سواء من رئيسها أو من إذاعتها وصحفها - على مصر وشعب مصر ورئيس مصر الذي حاول التصدي لأي دعوة للإنقسام والفرقة في الصف العربي ، وحاول تأجيل إتخاذ الحل العسكري لثلاثة أشهر بعد الموعد النهائي الذي حدده مجلس الأمن للإنسحاب (في ١٥ يناير) حفاظاً على «شعب العراق وأرض العراق ومصالح العراق ومستقبل العراق» ، لأنه يفهم الحالة النفسية لرئيس العراق الذي رفض كل الوساطات والمبادرات ، والذي بدأ مؤخراً يتحدث عن القضية الفلسطينية وإسرائيل .

كما أوضح الرئيس في بيانه أن انسحاب العراق من الكويت كان يمكن أن يضع العالم في مأزق ، و بأن ضياع الكويت سوف يفتح الطريق إلي إضاعة أقطار عربية أخرى و إلي ترسيخ ضياع حقوق الشعب الفلسطيني ، وأن الغزو العراقي للكويت قد حول أنظار العالم عن كفاح الشعب الفلسطيني وإنتفاضته ، كما قال بأن إطلاق بخسعة صواريخ على إسرائيل - التي وصفها هنا بأنها مستكينة أمامها - سوف تمكن إسرائيل من الحصول علي تعاطف دولي وأموال وأسلحة ، و قال إن هذا يحدث بالفعل . كذلك فند الرئيس مزاعم وجهة النظر بأن صدام له إتجاه إسلامي .

و لأن الجميع يتطلع إلي سلام حقيقي ، ولأن عجلة الحرب قد دارت و لا يمكن أن توقف إلا بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية إليها ، ولأن مصر ضد أطماع من يفكرون في المساس بسلامة العراق و تهديد وحدته الإقليمية فإن الرؤية المصرية تتحدد بوضوح في ضرورة الحفاظ علي العراق والكويت .

و قد أشار الرئيس في بيانه أيضاً إلي المؤتمرات الصحفية التي تعقد وإلي البيانات المنشورة التي توزع وتروج لأباطيل رد عليها الرئيس في بيانه أمام أعضاء مجلسي الشعب والشورى والذي خاطب به الحاضرين وأبناء الشعب المصري والشعوب العربية .

وتعجب الرئيس مبارك من أن يكون الرئيس صدام قد أبدى رغبته في الانسحاب يوم ٤ أغسطس وما قيل بأن مؤتمر القمة هو السبب في إثارة حفيظة صدام وتعنته .

و قد وصف الرئيس بعض ما يقال بخصوص هذه الكارثة التي جلبتها «المؤسسة العسكرية العراقية» ، بأنها «سطور لا تدرك المسئولية» ، و«أراجيف تروج الأباطيل» ، و أن هؤلاء « المرجفين » يطلقون «صياحات مضللة» وأن لهم «مواقف متأرجحة تلعب بالنار» .

وفي النهاية أود أن أقول بأن هذا البيان ، و إن كان قد رد علي تساؤلات عديدة تدور في أذهان كثيرين ، إلا أن هممة في القاعة قد سمعت و رد الرئيس مبارك عليها بأنه سيتحدث عن ذلك بعد الإنتهاء من خطابه، إلا أن رئيس المجلس رفع الجلسة و توجه الرئيس إلي باب الخروج فالتف حوله بعض الأعضاء الذين أتصور أنهم ممن قد طلبوا الكلمة في أثناء إلقاء الرئيس

للخطاب وكنت أود -وأعتقد أن هناك كثيرين متفقون معي - أن يرد الرئيس عليهم أمام الشعب .

مجلس الشعب يجتمع بعد ذلك ويصدر قرارته بإدانة صدام وإدانة هذه الحرب التي تبديد شعب العراق قبل جيشه ، وقبل رئيسه ، الذي قالوا عنه يوماً إن أفعارهم استطاعت تصويره وهو يشرب القهوة - ولم تحدد نوع البن المستخدم فيها - وأنها نفذت إلى ملابسه الداخلية .. وعرفوا «ماركة» هذه الملابس !!!

صدام عندما غزا الكويت ، واعتبرها جزءاً من العراق راعي بلاشك ، إلا بمس مبادئها وثرواتها - من وجهة نظري على الأقل - والتي تقوم القوات المتحالفة حالياً - وقد جندت لتحرير الكويت - بتدميرها ، إلى جانب تدمير العراق في عملية إبادة لشعب العراق ولجيشه ولثرواته . فإذا كان هناك من يرى خطأ في ما قام به الرئيس صدام ، فإن هذا الخطأ لا يجب أن يدارى بخطأ أفدح منه قد ينتهي بحرب عالمية ثالثة نعرف سلاحها .

المتحدث الأمريكي باسم القوات المتحالفة يهدد صدام بأن هذه القوات لم تستخدم حتى الآن إلا الأسلحة التقليدية وما خفي كان أعظم ..

التهديد متبادل باستخدام أسلحة غير تقليدية ..

إسرائيل «تزغرد» فقد ماتت القضية الفلسطينية وتحطمت حجارة الأطفال تحت وطأة صواريخ صدام ، وكسيت إسرائيل عطف العالم عملياً : السلاح والنقود .... كلها تنهال على إسرائيل مع التأييد لها والتعاطف معها ..

المهاجرون الجدد إلى إسرائيل يتسلمون الكمادات الواقية من الغازات فور وصولهم إلى تل أبيب ، مازال هناك مهاجرون ، إنهم يفهمون تماماً أن الأحداث في صفهم والوقت في صالحهم ..

ليتنا نفهم !! بشرط أن نتصرف وفق هذا الفهم !!

أحدهم يقول لي إن هناك منشورات توزع باليد على المنازل ، هناك رفض إزاء ما يحدث .

صحف مصرية تسجل رفض الشارع المصري ضرب العراق .

مظاهرات في كوريا والهند وأمريكا والمغرب وليبيا ... نحن نرفض الحرب .

لقد عاش المشاهدون الحرب على الشاشة ، سينما ، بريق ينمى على الشاشة ، إنه مثل « الأتاري » يا ماما! هكذا قال الصغار !! العنف على الشاشة تعودت عليه عيوننا ولكن ما زال العنف اللفظي يؤثر علينا ...

أما زال هناك من يتصور أن ما نشاهده من دبابات وطائرات ومواريخ على شاشة التلفزيون مشاهد من فيلم من أفلام الحرب ؟ أين صور الدمار الذي حل بهذه الدولة الشقيقة ؟

أين صور اليتامى والأرامل والموتى والأسرى واللاجئين على شاشة شبكة السي إن إن ؟ ما الذي تسمح به الرقابة وما الذي لا تسمح به ؟

لقد بكيت وبكى أولادي عندما شاهدنا طفلة كويتية تصرخ على خشبة المسرح في حفل ينقله لنا التلفزيون المصري .

- لماذا التعقيم الإعلامي ؟

-سفر د. عصمت عبد المجيد إلى أمريكا .

-بيان بوش وجورباتشوف .

-سفر الرئيس مبارك إلى السعودية .

-الملك فهد مستعد لإقامة علاقات طيبة مع إيران المسلمة.

-س. بطرس غالي يؤكد إمكانية عودة العلاقات بين مصر والعراق على ما كانت عليه .

... العلاقات و... العلاقات...  
... العلاقات... العلاقات...  
... العلاقات... العلاقات...

أما أن الآوان أن نفهم ونعي الدرس جيدا ؟

ألا يمكن إتخاذ خطوة إيجابية شجاعة لوقف حرب الإبادة هذه ؟

الفائز خاسر والقوات الأجنبية دخلت الحرب في أرض غير أرضها -  
لمصالحها الشخصية- بتمويل خارجي !! أو فليقل لي أي عاقل لماذا أغمضت  
عيون كل هذه الدول التي ساقطت جنودها إلى هذه المعركة لماذا لم تدافع عن  
فلسطين ؟ ولماذا لا يرتفع صوتها أمام المجازر التي تحدث لإبادة هذا الشعب  
العربي على يد مستعمر أجنبي يستمر في استقبال مهاجرين جدد ؟

- بوش يؤكد أنه لن يتوقف عن ضرب العراق حتى ينسحب صدام من  
الكويت .

هل يمكن أن نطالب بهدنة وإتاحة الفرصة للدبلوماسية أن تقوم بدور ؟

هل يمكن مطالبة الرؤساء والملوك العرب أن يتحدوا في كلمة واحدة  
يخاطبون بها الرئيس صدام وأمير الكويت لكي نأخذ مقاليد الأمور في أيدينا،  
بلا تهديد أو وعيد ؟ فقد ثبت العراق بجيشه وشعبه وعاش أيام الحرب صامدا  
بعد أن عاش الحصار الإقتصادي ويمكن أن يصمد حتى آخر فرد فيه ما دامت  
المسألة قد وصلت إلي حد العناد !!

هل يمكن مناشدة كل الشعوب وبخاصة العربية والإسلامية مساعدة  
الشعب العراقي سواء من كان منهم داخل أرضه يعاني الحرب والجوع والمرض  
أو في إيران لاجئا ، وذلك بإرسال الأدوية والملابس والبطاطين ولبن الأطفال  
وما شابه ذلك من ضروريات للحفاظ على أدمية هؤلاء ؟ أي هل يمكن إذن  
المطالبة برفع الحظر الإقتصادي الذي فرض على العراق على الأقل بالنسبة  
للمواد الغذائية والأدوية ؟

هل يمكن أن تنتهي هذه الحرب بما يحفظ للعرب كرامتهم و مقدراتهم  
و ثرواتهم وأرواح أبنائهم ؟

هل يمكن أن يسمع رجاءنا الأمير جابر الصباح فيبادر هو- قبل أي فرد  
آخر- ويطلب بوقف هذه الحرب ؟



هل يمكن مناشدة الرئيس صدام بالإعراب فوراً عن موافقته على مغادرة الكويت وتركها لأهلها ؟

هل يجب أن نصرخ لكي يسمع صوتنا أم أن الرسالة قد وصلت ؟

«ألا هل بلغت اللهم فاشهد».

# **Egyptian TV and Satellites**

**Presented**

**by**

**Dr. Enshirah EL SEHAL**

**The 4th Conference on International TV Studies  
(London, 24 - 26 July 1991)**



## **Egyptian TV and Satellites Contents**

### **Introduction**

#### **Part I**

##### **Telecommunications in the Third World : African Countries**

A- Satellite telecommunications	5
B- Africa's use of Satellites	6
C- ARABSAT as an African Satellite	7
1- ARABSAT Satellite System	7
2- Powerful transponder on ARABSAT System	9
3- AFRICA uses ARABSAT	9
D- Direct broadcasting capability of ARABSAT System	11
1- TVRO with multiple TV sets	12
2- Satellite's superstations and TVRO	12
3- ARABSAT community TVRO Terminals	13

#### **Part II**

##### **Egyptian television and Satellites**

A- Birth and evolution of Egyptian television	15
B- Egyptian television importance	21
C- Training in the field of television	25
D- Using Satellites in Egypt	26
1- The Egyptian Space Channel	31
2- Egyptian television and ARABSAT	32
3- Egyptian channel for News (CNE) and the CNN International	32
4- Individual TVRO in Egypt	33
5- Egyptian agreement with CFI	35
6- Egyptian television, information market and National Identity .	36

### **Conclusion**

37

### **Appendix**



## **Egyptian TV and Satellites**

Dr Enshirah El Shal

**Mr. chairman, colleagues, ladies and gentlemen;**

Would you excuse my poor English; for I am Egyptian, my mother tongue is Arabic, my first foreign language is French, but I try here to present my paper in English, the first language of this conference.

**Dear colleagues,**

None of us will soon forget the role played by CNN International in the last events on the Gulf symbolizing the important role of satellites in our Global Village, to the point that some have even spoken of information arm. Yes, in hundreds of ways, large and small satellites information systems touch our lives everyday.

My paper aims then to contribute in this honourable conference by giving an idea about Egyptian television in the age of satellites, in other words, the application of this advanced technology in an under-developed country. It is a brief view about satellites information systems adopted in Egypt without forgetting its general context. So, this paper contains two essential parts:

**Part I :**Telecommunications in the Third-World, the case of African countries.

**Part II :** Egyptian television and satellites.

**Part I :**  
**Telecommunications in the Third-World :**  
**The case of African countries**

In this part of my speech, I try to give my personal point of view concerning :

- A- Satellite telecommunications,
- B- Africa's use of satellites,
- C- **ARABSAT** as an African satellite,
- D- Direct broadcasting capability of **ARABSAT**.

**A- Satellite telecommunications**

Civil telecommunications via satellites over the Atlantic started with the introduction of Early Bird, **INELSAT 1**, in 1969. The Industrialized Western Countries, particularly the USA, totally dominated the new technology.

**INTELSAT**, however, is not the only global satellite in existence today. The Soviet Union established the **INTER-SPUTNIK** system in 1971. It is an international satellite system, open to "all nations" as well as **INTELSAT**. It has 14 members, and leases transponder capacity on two of the Soviet Stationar Satellites, over Atlantic and Indian oceans, respectively. The **INTERSPUTNIK** system is used for television transmission and occasional and regular exchanges between its members.

**INTELSAT** has concluded an agreement with some satellite systems including the **PALAPA** system (in which participate Malaysia, the Philippines, Singapore, Indonesia and Thailand), **EUTELSAT** which comprises almost twenty participant European countries, **STATIONAR** and **ARABSAT**. In addition to these regional systems, there is a number of national systems, such as those in Australia, Brazil, Canada, France, India, Japan, Soviet Union and the USA. All these systems are in full agreement.

Early Bird, the first **INTELSAT** satellite to be launched into orbit, was followed later on by a long series of **INTELSAT** spaceships which orbited the earth and provided

a world-wide system of communication, not only for broadcasting purposes, but also for computer data, telephone communications, radio circuits, weather forecast and other uses.

Telecommunications via satellites are means to transfer information by way of converting audio-visual codes into electromagnetic waves to be transmitted through space with electronic speed of 300,000 Km per second. At the target point, those electromagnetic signals are reconverted into the original audio-visual codes with minimum distortion.

#### **B- Africa's use of satellites :**

Africa can make use of satellites already in orbit for establishing an African satellite system. Space technology offers usefull and efficient facilities for solving some of African problems.

Africa utilizes **INTELSAT** and coordinates with it in order to use its sixth and seventh generation channels with a view to developing information and data bases at the national level (appendix 1).

As to fixed satellite stations, Africa utilizes too **INTER-SPUTNIK** and **ARABSAT** systems as well as **INMARSAT** system for mobile satellite stations. (**INMARSAT** grew out of an early united system, **MARISAT**, originally operated by **COMSAT** (appendix 2). Its system provides maritime communications for ships at sea and aircraft over international waters on an old **MARISAT** satellite).

Some say that African countries which have no national television networks so far can make use of advanced space technology in launching an African satellite for direct broadcasting purposes. That satellite can be of the type that carries more than 16 TV powerful transponders (DBS transponder capacity). They think that such a satellite is best for Africa and its present circumstances as it will provide African countries with a complete broadcasting and TV service, thus rendering needless the installation of transmitter and receiver stations, which will certainly require national



experience which is not available to such countries.

Africa's use of satellites for communications was adopted in Tanzania (Arusha) in May 1985 when the first international conference for developing and setting priorities according to certain and specific policies and criteria was held. The conference was followed by another as a follow-up of Arusha. It was held in Tunisia in January 1986 to consider ways of developing means of communication in the continent. From meetings, conferences and deliberations stemmed the idea of launching a satellite with a special stress on broadcasting (radio & TV) especially in rural information for most of the continent's population in remote areas.

Hence, the International Telecommunication Union (ITU) began the feasibility study for what is called "Regional African Satellite Communication System (**RASCOM**)" tailored to the needs of African telecommunication undertaken under the decision of African governments and which can also be used as vehicle for television news exchange, so far as the community of African States has come nowhere near raising the funds needed. But we must note that for Africa, the most important initiative to develop ways of transferring information is the microwave network **PANAFTEL**. For some economic and security reasons, **PANAFTEL** is still incomplete up till now.

**AFRASAT** is a new project for radio telecommunications but still up till now on the papers, as well as **NILESAT** for Egypt.

#### **C- ARABSAT as an African satellite**

##### **1- ARABSAT satellite system :**

Television broadcasting has expanded rapidly in Arab countries during the last twenty years.

Until 1969 there was no use of satellites by any country in Arab World.

Since 1977, members of the ASBU have been participating in Eurovision daily exchanges which explains together with Soccer games in Spain (why more than two-thirds of all satellite receptions in the region in 1982 originated in Europe).

The total **ARABSAT** system, with two satellites in orbit and a spare one on the ground, must cost around USD 300 millions. Head quarters are located in Riyadh and Tunis. The system is able to distribute television programs to small dishes for community reception, as well as exchanges between major broadcast centers. Regional news and program exchanges are envisaged, much along the lines of the EBU (appendix 3) .

The first **ARABSAT** was launched on February 8, 1985 on board of **ARIANE 3** from Kourou base in Guyane North of Southern America in a synchronal orbit above the equator on a longitude of 19° east of Greenwich. However, it got out of order by its coigns and it is used now for the exchange of news programs and for the Egyptian International Channel.

The second **ARABSAT** was launched on June 17, 1985 by NASA from Cape Kennedy in an orbit laying on a longitude of 26° east of Greenwich. In this satellite, four transponders are channelled to India, Saudia Arabia, to Muscat and Oman respectively.

A third satellite of the same generation (though partly modified) was received by the Arab Organisation for Space Communication on March 14, 1987 which can take its orbit on a longitude of 31° east next month (September 1991).

The satellite of the **ARABSAT** system are launched to provide telecommunication services to twenty-two nations and organizations of the Arab League, with a special focus on technology transfers from western manufactures.

Edward BINKOWSKI considers **ARABSAT** a one-to-one satellite system as well as **INTELSAT**, **EUTELSAT**, **INMARSAT**, **INTERSPUTNIK**, the existing International

One-to-One systems. **ARABSAT** is provided with one condensed beam, powerful transponder (DBS transponder power), and 25 distribution transponders, 10 of which are for telephone calls and other relevant services at the regional level, some others (13 transponders) are devoted to local service of each country and to covering its needs of telephone calls, or TV programmes. One transponder is devoted to news exchange and TV programmes, and a service transponder is to important events at regional level (football matches or any other important events (appendix 4).

## **2- Powerful transponder on ARABSAT system :**

The powerful transponder for densely radiated **ARABSAT** system was still unused until few months ago. This means that this powerful transponder whose cost amounted to 20% of the total cost of the satellite, remained unused for almost five years of **ARABSAT** design life (seven years), noting that the satellite started to function on August 22, 1985

This powerful transponder which remained unused until 1990 despite the fact that the "Arab Space Communication Organization" has licensed using this transponder free of charge. It tried to convince the Arab information ministers but they refused. A joint Jordanian - Canadian company called "the Arab Space TV Company" submitted an offer to rent this transponder with the purpose of transmitting advertisements. Its offer has not been so far decided upon. There was even some thought of crossing out this powerful transponder in the next generation of **ARABSAT**, but this transponder is now used by the Egyptian television for its Space Channel.

The specification of next **ARABSAT** generation is carried out now and it is up to the countries using it to specify their needs for TV channels and concentrated adequate beams to meet their national needs which must be taken into consideration when laying down its specification.

## **3- Africa uses ARABSAT :**

Nine Arab states are in Africa, and the biggest part of

the Arab World is in Africa. The nine Arab countries are members in the "Organization of African Unity" and seven of them are established members in this Organization. One third of the continent's population as we know are Arabs. Hence, as some said, the Arab satellite is no doubt African and in its capacity as such, African peoples have to benefit from all expertise developed before and after its building as an African heritage and expertise.

Until having its own satellite, Africa can use **ARABSAT** considered by some as an African satellite. they say that speakers of Arabic as a mother tongue are 23% of the African population, and 10% as a second language.

Studies prove that speakers in the three main languages in Africa : Arabic, Hawsa and Swahili are 50% of the continent's population. Arabic is nominated to be the lingua franca of Africa as one of three options side by side with Hawsa, Swahili, some added Mandinca.

There is a great opportunity for Africa to make use of the powerful transponder in **ARABSAT** beside the second auxiliary channel. This can be achieved through a detailed agreement concluded by the Union of African Broadcasting which will take into account the need of the African and Arab Countries, and which will deepen the signification of the Afro-Arab dialogue.

The most important consideration is that the Arab satellite covers all Africa save the southern parts from Zambia, Angola, Mozambique down to the utmost southern part of the continent. (appendix 5).

It appears that the third generation of **ARABSAT** systems could be tailored to meet the African requirements, but for long-term planning, an African Organization for satellite system should be established. This organization has to study and investigate the African telecommunication requirements as a prestudy to plan a regional satellite system.

Considered as an African satellite , **ARABSAT** could be

then a useful asset in that domain for Africa. Africa could make use of the expertise developed through its feasibility studies, its optimum use, its design, the costs, the launch, the building of ground follow up stations, TVRO stations users, its finance.

#### **D- Direct broadcasting capability of ARABSAT system**

Direct broadcasting capability of **ARABSAT** system means that television transmissions relayed by **ARABSAT** through the C-band transmitter can easily be picked up from any point in the Arab World, Africa and Europe by using community TV Receiver Only (TVRO) terminal equipped with three meters parabolic antennas.

Thus the remotes parts of the Arab World can be reached regardless of the topographical conditions (desert forests, mountains areas .....etc), which usually obstruct or impede the development of conventional television networks using a series of earth-bound installations. The uniqueness of this system lies in its intrinsic capability of reaching one hundred percent of the population of the Arab World.

Direct broadcast capability of **ARABSAT** satellites is achieved by using a high power S-band transponder. Television transmissions, picked up by the satellite at an assigned C-band frequency (5943.75 MHz), are retransmitted back to earth at either of two S-band frequencies (2560.5 MHz or 2634.5 MHz). The output power of this transponder is 100 W. This results in such values of power flux density, even in the worst locations of the Arab World, sufficient to produce a good quality signal (video and audio) using TVRO terminals equipped with 3-meters parabolic antennas connected to special TV FM-AM receiver/modulator units. The resulting output from these units will be similar to a locally broadcasted TV signal, so that ordinary TV sets can be used for receiving satellite programmes.

### **1- TVRO with multiple TV sets**

A signal TVRO set-up can be used to operate two or more television sets. These are connected following the re-modulator in the satellite receiver, or a separate modulator if one is used. The hook-up is very simple. The cable from the receiver goes to a two-way or four-way signal splitter and from the splitter to each of the TV sets receivers. More TV sets can be chained with these splitters, as desired (appendix 6).

So, one or more family members may object to a dish on the basis of appearance or location.

The phenomenon of private satellite dishes goes one step farther by placing these choices directly in viewer's hands. Since legal restrictions on TVRO earth stations were eliminated in 1978, their growth has been prodigious

Private home dishes gain their value from being able to move from one satellite to the next, picking up all possible signals. So, the machinery that controls the orientation of the dish antenna is the most important part of any home TVRO installation; some of the latest systems allow the user simply to enter the name of the satellite in which he is interested into a control console that contains hard-wired tracking information.

Private satellite dishes, in theory, allow users to receive all satellite broadcasts, not just the premium pay services, or even the national network programming, but also dozens of regular transmissions not intended for reception, typically, parallel coverage by several cameras during newscasts or sporting events. At the same time, the hey day of the private dish movement may have already passed with the satellite operators decision to scramble both premium and normal broadcasts, at least until the next generation of unscrambling technology.

### **2- Satellite's superstations and TVRO**

One of the many unanticipated consequences of satellite broadcasting has been the creation of the so called supersta-

tions. Superstations are local, non-network affiliated. It has 32 meters diameter.

For **ARABSAT** system, private - backyard - satellite dishes of 1.20 meters diameter sometimes can receive its radiation of the powerful transponder. For other transponders, **ARABSAT** system needs dishes of 11 meters diameter serving as community antenna for TV programmes radiated via normal transponders, with this small Communication Terminals (VSATs) and portable Mobile Satellite Communication Terminals which can provide broadcasting services for the remote and rural areas.

TVRO terminals can be installed on the roof of some multistorey building (house, hotel ... etc) and in the yard for desert area and alike...

### **3- ARABSAT Community TVRO Terminals**

The main function of these terminals is to pick up the satellite community TV channel and reconstruct it in such a way so that it can be fed to the antenna input of a conventional TV receiver. This can be done either directly, or through an additional cable distribution network, or UHF transmission link (appendix7).

The powerful transponder can be utilized for the benefit of the African countries. Modern technology of receiving equipment offers a good chance to receive TV programmes via **ARABSAT** at very good and economic prices of TVRO stations for community TV reception.

For receiving **ARABSAT** programmes, the required antenna diameter of the TVRO for community reception is estimated for five geographical groups as shown down :

- Group 1: (1.20 m TVRO stations) in this group there is Egypt.
- Group 2: (1.50 m TVRO stations).
- Group 3: (2.50 m TVRO stations).
- Group 4: (4.50 m TVRO stations).
- Group 5: (7.90 m TVRO stations).

In reaching the mentioned antenna diameters, antenna efficiency of 60% is assumed.

This powerful transponder can be used as multipurpose channel with time sharing basis.

The following options are proposed for the utilization of this transponder.

- a- Direct TV (DTV) programs ,
- b- International African channel (IAC).
- c- Education African channel (EAC).

As originally envisaged in a plan dating from 1977, each European country, for example, was to have five channels for broadcasting signals direct to the public, while the business of professional telecommunications using lower-power spacecraft would continue to be governed by a more ad hoc arrangement.

There are several examples of re-broadcast relays of satellite channels, notably in Czechoslovakia and Yugoslavia.

In the Soviet Union (mid of 1990), seven satellites are used to cover the whole territory by the TV and radio signal. In February 1990, the first Soviet independent television network (NIKA TV) went on air (there are also about 500 local independent cable systems in more than 200 towns, but its purpose is not clear for us).

In the case of the four mains DBS projects else where in Europe, France's TDF 1&2 systems, the German TV set, the Scandinavian Tele-X, and the European Space Agency's Olympus, one also sees a lack of clear purpose.



## **PART II**

### **Egyptian television and satellites**

In this second part of the paper, four points can be discussed :

- A- Birth and evolution of Egyptian television.
- B- Egyptian television importance.
- C- Training in the field of television.
- D- Using satellites in Egypt.

#### **A- Birth and evolution of Egyptian television**

The first television experience in Egypt dates back to May 1951. However, Egyptian television came into existence only in 1954 when the preliminary studies of the project were effected. At that time, international companies made their offers to set up a studio and a television transmission station in Cairo.

Eventually, in December 1954, the Egyptian President , then, Gamal Abdel Naser, officially approved the project of establishing a television station a top the Mukattam Mount

Yet, because of the tripartite Agression against Egypt in October 1956, several enterprises, including that of a television station, were discontinued. Such stale conditions lasted till 1959 when studies concerning the establishment of the television station were resumed. It was intended that the transmission would cover the widest parts of the country. Work was to be implemented in the shortest span of time, and receivers were to be supplied with the least prices. Furthermore, it was suggested that a local plant would be erected to manufacture the required devices locally.

On July 22 nd 1959, the offers of 14 international companies were opened. The best offer was submitted by RCA (Radio Corporation of America) for technical, economic and timing reasons. Therefore, it was accepted.

In August 1959, work set about to construct the Television Building by the River Nile Banks in the heart of the

Egyptian capital, Cairo. It resembles, to a great extent, the French Radio and Television Building established by the River "La Seine", and precisely at Boulevard Kennedy. The RCA assumed the task of setting up the television network. The exchanged views settled on using the European definition of 625 lines; the 3rd band was selected for transmission : it covers the frequencies from 174 to 230 MHz and it includes 8 channels from 5 to 12.

At the celebration of 23rd July Revolution, the Egyptian television began its transmission. It officially commenced at 7 p.m., on 21st July 1960 and lasted for five hours daily, later reduced to three hours and a half following the termination of the celebrations. The transmission covered the region of Cairo and its outskirts. For that, Egypt was considered a pioneer among the Pan-Arab World to introduce the television transmission.

At first, the official transmission began on one channel (channel 5). A year later, i.e., on July 21st 1961, a second channel (channel 9) was inaugurated. It was identified by television officials as a special channel for foreign programmes. The following year, a third channel (channel 7) was inaugurated, but because of 1967 war, it stopped its transmission. However, in the year 1985, it was reinaugurated as a local channel transmitting for Cairo in October 6th. Later on, two additional local channels were inaugurated; the first for the Canal Region in October 25th 1988, the second for Alexandria in October 6th 1990. On the other hand, other future plans are being studied to inaugurate further local channel for Central Delta and Upper Egypt (appendix 8).

The first three channels are transmitted on the band of frequencies VHF whereas the 4th (for the Canal Region) and the 5th (for Alexandria) are on UHF.

Until 1983, there were only 60 relays (stations for strengthening TV reception) in Egypt for the two channels. Some of these stations are located in Cairo (one for each channel), the others are in East, North, and South of Egypt.

On 1984 two more stations were located in the North added to the previous 60 to have 62 stations. These stations were increased to reach 126 stations in 1985, 148 in 1986 and 169 in 1987...

On 1988-1989 there were 176 stations, 80 were used for channel I , 88 for channel II, 5 for channel III (local channel for Cairo only), and 3 stations for channel IV (only for the Canal area ). On 1989-1990 the number of stations increased to 178, some of them are working and the others are reserve as follows :

81 for channel I (only 48 are working)  
89 for channel II (only 48 are working)  
5 for channel III  
3 for channel IV .

The horizontal increase in number of stations is accompanied by another kind of increase " the vertical one" which shows the degree of performance of these stations and the inauguration of channel 4 & 5 .

The working of all these channels make the production increases to 1.056586 hours in 1988-1989 with 108285 hours more than it was in 1987,1988. The daily average of production which was 2634h 16min in 1986-1987 increased to 2894h 42min in 1987-1988, these degrees of production can be explained as follows :

194484 for channel I  
174178 for channel II  
5620 for channel III  
2120 for channel IV

These stations are important since they transmit to "all" viewers in the country and in other countries . They serve Egyptian viewers in the mines and viewers in Saudi Arabia and Yamen too ...

The marketing process for the TV and Radio programmes represent 18.30% from the income of the Radio & TV Union. On 1988-89 , these programmes covered 9575

hours explained as follows :

- 7671 TV programmes for Arabic countries
- 678 Radio programmes for Arabic countries
- 1226 TV programmes for foreign countries

In the same year, 88-89, the advertising process made the TV Union gain 35843814 L.E. which represented 30.10% of the union income, (this percentage was less than it was the year before by 7.6%) .From this figure TV advertising made 34876053 L.E. (97.3%) during 259h 27min from the total amount of the advertising period in the Union

As for the radio , in this year the radio's income from advertising was 967761 L.E. which represent only 2.7% in 117h 21min . This advertising is local and foreign, the local makes 90.3% (32371909 L.E.), and the foreign advertising makes 9.7% (3471905 L.E.) putting into consideration that the price of the foreign advertising is much more expensive

**TABLE No. (1)**  
**Price of local and foreign advertising**  
**on Egyptian Television (1989)**

Time in min.	Ordinary time for all three channels		Prime time			channel IV
			channel I	channel II	all 3 channels	
	local L.E.	foreign \$	local L.E.	local L.E.	foreign \$	
10	300	300	400	360	600	120
20	400	600	600	540	1000	180
30	600	1000	900	800	1500	240
45	750	1400	1200	1100	2250	320
60	900	1800	1300	1200	3000	40

The best time for advertising in Egyptian Television is :

- 1- After 18 o'clock .
- 2- Before and during football matches .
- 3- In Ramadan feasts .
- 4- Before and during life programmes (on & in) such as galas, parties) .

From the 1st of March 1990 there was a new price for foreign advertising :

**Table No. (2)**  
**Price on \$ of foreign advertising**  
**(March 1990)**

Time in min	Normal time on 3 channels	Best Time	Channel IV
10	300	600	100
20	600	1000	200
30	1000	1500	300
45	1400	2250	400
60	1800	3000	500

A few months ago, the German system, PAL, was introduced into Egyptian television transmission after the French system, SECAM, had been in use for channel III. Such modification badly affected the image received at special television sets merely designed for French system ( for other channels, PAL will be used very soon) .

Similar to most countries, the television in Egypt started transmitting in black and white. In 1966, studies were conducted to introduce the colour image. It is note-worthy that the first colour image appeared in 1975 during the state visit of the French President Valerie Giscard d'Estaing to Egypt. Yet, the colour television actually made its break through on September 9th 1976 (transmitted from studio no. 9).

Regarding the administrative aspects, a general administration for television was established in 1959 . In October 1962 , the presidential decree no. 2958 for 1962 was issued. It stipulated that the Radio and Television Corporation was

an administration affiliated to the Ministry of Culture and National Guidance. In August 1970, a law was issued to establish the Radio and Television Union, confirming the role of Radio and Television as means of information at the people disposal. By virtue of the new law, the Union replaced both the Radio and Television Corporation and the Radio sound Engineering Sector.

The Egyptian Radio & Television Union is a member of several regional and international unions and organizations such as: URTI (1951), ASBO (1957), URTNA (1960), BONAC (1960), EBU (1962) ABU (1964), ISBO (1975)...

In 31/12/1989, there are 17356 persons working in the different sectors of the Radio & TV union, 4521 of them (26.4%) are working for television and 893 for production (5.15%) .

In the year 1984 , there were only 15303 ,the following table shows the number of males and females working in this field (noting that the data published on June 30th 1989 shows that 28.09% from the personnel are in the television sector) .

**Table No. ( 3 )**  
**Number of males and females**  
**working in Egyptian Radio an Television Union**

Date	Males		Females		Total
	N	%	N	%	
30/ 6 / 87	10720	67.78	5096	32.22	15816
30/ 6 / 88	10893	67.26	5303	32.74	16196
30/ 6 / 89	10642	66.57	5345	33.43	15987
21/12/ 89	11485	66.2	5871	33.8	17356

Females here represent only 33.8% but this does not mean that men have more important roles than women, a woman used to lead the Egyptian TV from June 1977 until 1989. Three women led the TV among the first five TV managers, they were Tomader Tawfik (June 1977- May 1980), Hemmat Moustafa (May 1980 - November 1982), and Samia Sadek (November 1982 - March 1989). The other two were men: Abdel Hammid Younis (1971- 1975), and Abdel Rahim Sourour (1975- 1977). Nowadays, Mr. Abdel Salam El Nady (from March 1989).

#### **B- Egyptian television importance**

Some said that the Wall of Berlin had broken under the "Hertzian Spillover" of the Federal Republic of Germany; in the German Democratic Republic there were nearly 80 percent of the population who watched West German television.

In Egypt, a part of the Egyptian population watch cross-border television. They can pick up TV programmes from Israel, Italy, Libya .... as well as sound programmes.

For some events, Western radio broadcasts played a key role; the BBC, Voice of America, Radio Monte Carlo, Radio France International are above all those western radio broadcasts. This situation is not for Egypt only; researchers in different Arab Countries showed that these western radio broadcasts have a great publicity there.

Western programmes are in the hands of Egyptian viewers in video cassette recordings. The number of VCR's in Egypt is not surely known. From 1980 the first, VCR's came with some Egyptian people working in some Arab countries where VCR's are used instead of other distractions.

As for sounds, the Egyptian population manifest a much greater interest in receiving images from West; whence the importance of analyzing the flow of western communication towards Egypt like any other undeveloped country or

difficult now to distinguish between them. In "Le Monde", September 81, the "Comité d'Identité Nationale" wrote that "the American films represent 40% of films diffused on the French TV screen, 35% in the cinema", and affirmed that "films is a real image of the national identity image; if this image is done to satisfy foreign interests, it will pull national culture out from its roots".

Egyptian TV programmes can be seen on TV screen in other Arab countries, in Algeria as in Oman ... It is the same Arab culture. For foreign programmes, in other language, and for other civilizations, it is different, we think .

Egyptian television importance appears not only from the number of its channel, or from the number of receiver sets or programme hours, it appears specially from the view point of the reception of its programmes.

But let us talk in numbers:

On 1985 - 1986, the number of TV sets was considered between 8,116,488 and 8,158,188 sets. The acquisition of TV sets arrived in the sample studied at 93.97% (the video was 12.68% in the same sample).

Women watch TV more than men. As for women the rate of watching in the same sample is about 5h 11min, and only 4h 48min for men. The rate of TV watching hours differs according to the age of the spectator. In this research, about 7.64% of TV owners watch foreign channels such as in Al Arish.

The amount of production in the five studios of the Egyptian Television on 1988-1989 was 33h 14 min. including series, theatre-plays, and programmes as follows :



Table No. ( 4 )  
Production hours  
of Egyptian TV programmes

Studio	Production hours	
	h	min.
1	95	-
2	52	22
5	46	37
6	98	38
10	41	37
	232	34

**Programme chart :**

In the year 1988-1989, the total time of TV programmes on the different channels was 11756h 38min, with 33h 13min as daily average. The percentage on channels was as follows :

channel I : 41.64%  
channel II : 36.52%  
channel III : 15.22%  
channel IV : 6.62% ( having 1193

hours more than it was in the year 87-88 and 1869 hours more than it was in the year 86-87).

In 1988-1989, the daily average of TV programmes on different categories was :

Table No.( 5 )  
Chart of TV programmes  
(1988-1989)

Type of Programmes	Daily average		%
	h	min	
Culture	12	2	36.54
Categories	5	29	16.71
News	4	29	13.44
Entertainment	4	38	13.42
Religion	3	52	9.07
Scolaire	1	42	5.29
Advertising	-	43	2.21
Services	1	8	3.32
<b>Total</b>	<b>33</b>	<b>13</b>	<b>100</b>

But on 1989,1990 the daily average was 38h 40min with a total of 14112h 56min, an increase rate of 2356h 8min corresponding to 20% due to the regular diffusion of channel IV which works for almost five hours daily. As for the other channels, the percentage is 17.2% for channel II, 16.44% for channel III, and 5.78% for channel I. Channel I and Channel II had the highest daily average which is 36.70% for the first, and 35.63% for the second. Channel III has 14.76%, and channel IV has 12.92% of this increase on daily average accounts.

As for the daily average of TV programmes on different categories and types of programmes in 1989-1990, it was

Table No. ( 6 )

Chart of Egyptian TV Programme  
1989-1990

CONTENT	Daily Average h min		%
Education	14	09	36.61
Categories	7	20	18.96
News	4	57	12.78
Entertainment	5	35	14.43
Religion	3	09	8.15
Scolaire	1	37	4.19
Advertising	-	44	1.90
Services	1	09	2.98
Total	38	40	100

**C- Training in the field of television**

Concerning the training, the Egyptian Union for Radio and Television try to do its best in this field specially by two means :

**1- Cairo Mukattam TV Training Center**

This center had begun in 1986. In at least three courses per year, lasting four or five weeks each, more than 200 African broadcasters have been introduced to the theory and practice of news production and news exchange via satellite. The trainers were experts from the Western Germany ARD network or other European member organizations with experts from Egypt, of course.

**2- Radio and Television Institute**

On June 15th 1971, a resolution for establishing a radio and television institute came into force. The institute offers training courses in three branches: broadcasting, sound-engineering and administrative activities. The main objective of the Institute is to raise the professional, technical and cultural standards of Radio and Television personnel. The institute also conducts and publishes theoretical and

practical researches on the above mentioned domains, encourages such researches that would enrich the Radio Library, and provides the Radio and Television Union with trained personnel in both technical and administrative posts. Moreover, the Institute not only trains Egyptian personnel but also receives trainers from Arab Nations, Anglophone and Francophone African states. They are trained as programme compilers or sound engineers. One of the famous magazines of this Institute is called "The Art of Radio diffusion Review", a periodical which begun on 1956.

It is worthy of mentioning that the statistics of 1988-1989, for example, indicate the number of trainers reached at that time 1271 representing 1119 appointed from the Union's different sectors and 152 from Arab and African Nations there were :

- 155 trainers for radio,
- 180 trainers for television,
- 470 trainers for administration,
- 466 trainers for technique works,

In the year 1984 - 1985 there were 245 trainers for using satellite. The training for Africans had begun on November 7th, 1977 with 479 trainers who came from 35 African countries speaking English; now, there are also trainers from some countries speaking French language.

#### **D- Using satellite in Egypt**

Egypt has lived the age of satellite since 1975, even before that in an experimental stage in 1974 during the visit of the President Nixon to Egypt, when a mobile station was used to cover the visit of the American President via satellite.

In 1975, Egypt has joined deeply the age of satellite by a geo-station set up in the area of Kobbah Palace in Cairo. This station was a gift given by Japan and the communication was carried out through a satellite called "Major Path" .

The first typical satellite's superstation in Egypt was installed in Maadi suburb in 1978 (appendix 9). The "Maadi Earth Station" is designed to handle all present and future requirements of Egypt's international tele-communications network, telephone, telex, telegraph, television ... etc. It deals with **INTELSAT 6 F2** (which is above the Atlantic ocean), with **INTELSAT 5A F15** (in 1983) above Indian ocean (it will change in few months from now to **INTELSAT 6**). In Maadi Earth Station there is also one mobile station designed for **INMARSAT** system to communicate with aircrafts and ships, another but fixed for **ARABSAT**. Direct communications is established on a 24 hours basis with countries using the same satellites concerned by Maadi Earth Station.

The Maadi Earth Station, Egypt's gateway to the International communication, is linked to the Central Communication Building (CCB) used for the International Telephone and Maintenance Center (ITMC) and to the Television Building in the city of Cairo via 10 Kilometers microwave link routes. The Telecommunications Organization of the Arab Republic of Egypt (ARETO) was responsible for overall project implementation, including installation, civil works and architectural design under the supervision of experts from Nippon Electric Co. Ltd. (NEC) of Japan, for the two superstations (32-meters diameter) concerning the **INTELSAT** system for which, the earth station system and equipment were designed and supplied too by NEC.

A TVRO was established in Mukattam concerned with the European satellite; this station had been inaugurated in June 1987. At the same time, station for American Cultural Center starting from September 1987; through a "Roof" T.T.O, ACC can receive a news message daily. This message was then seen by the Egyptian TV news department to choose what could be presented in the Egyptian TV News Bulletins.

Egyptian TV News Department is a member in Visnews as well as UPTN, DPA, CBS... It is a member in Eurovision

and has been receiving its message from 1980 (EVN-0, EVN-1). Now, Egyptian television receives four messages from Eurovision. (Started in 1954, Eurovision functionated through land cables, and since 1965 through the satellite Early Bird).

Few years ago, the Eurovision news were transmitted through its own satellites, **EUTELSAT** (16° East), five times a day, offering about 10 000 news stories on "film" a year from Europe and all over the world. The participating stations produce about half of the news material themselves for "Euro" exchange. About the same proportion comes from the already mentioned TV news agencies, especially Visnews, CBS-news and WTN. The Intervention of the East European countries is combined with Eurovision like the Asiavision ...

For the gathering of television news, the three news film agencies cited above rule the market. This trio's products, with **UPITN** and DPA dominate the Egyptian flow of news films without forgetting the Eurovision News Exchange the "old lady", as some said, of telecommunication existing.

The Egyptian TV has exchanged, and is still exchanging, video tapes with other TV Organizations in other countries. Saying that the Egyptian TV send video tapes to other countries in different continents, means that it receives from others; Egyptian TV exchange news message weekly with Iraq, Jordan, Bahrain, Somal, Oman and Sudan.

The video tapes represent 45.64% from the number of materials exchanged. On 1983-1984 the number of video tapes exchanged was 464, and from 1984 until 1990 the number was doubled.

During the period July 1st 1987 to June 6th 1988 for example, the Egyptian TV received 18 different messages and 736 others (twice daily) from Eurovision. It transmits news and other programmes to different countries for about 59 hours yearly.

**Table No. ( 7 )**  
**Number of video tapes exchanged**  
**(1984 - 1990)**

Continent	Period									
	84-85		85-86		86-87		87-88		88-89	
	N	%	N	%	N	%	N	%	N	%
Africa	410	44.8	773	46	846	48.6	321	30.5	719	55
North and South America	95	10.4	284	16.9	347	20.0	196	18.6	286	22
Asia	290	31.7	322	19.1	340	19.5	198	18.8	199	15
Europe	120	13.1	301	18.0	146	8.4	333	31.6	93	7
Australia	-	-	-	-	61	3.5	3	.28	19	1
Total	915	100	1680	100	174	100	105	100	131	100

It's remarkable from the two 7 & 8 tables that the number of video tapes exchanged has been decreasing from 1986-1987 until 1989-1990. This is due to the use of satellites which give "fresh" news and items. The African Countries give more importance to **ARABSAT** especially for the Egyptian Space Channels.

**Table No. ( 8 )**  
**Exchanged video tapes for the year**  
**(1989 - 1990)**

Continent	Time				
	h	min	%	N	%
Africa	173	20	30.2	251	28
Asia	113	45	19.8	227	15
Europe	206	10	35.9	140	16
North and South America	64	-	11.1	244	27
Australia	17	-	3	32	4
Total	574	15	100	894	100

The Egyptian TV receives programmes too from American Agencies and others through satellites and transmits directly sport programmes and important events to spectators or record them to be diffused later.

In 1989-1990 the **ARABSAT** had a role in Egypt; via **ARABSAT** the Egyptian TV transmitted 35 messages (190h 1min) and received 1331 messages (1008h 9min).

El Maadi station has its role. In 1988-1989 where there were 1051 messages received, 160 were through **INTELSAT** placed over the Atlantic Ocean in 79 hours, but there was also 886 messages from Al Moukattam Station received by the European Satellite in 941 hours. Messages transmitted (407) from Al Maadi Station were received via the two previous satellites **INTELSAT** placed, one over the Atlantic ocean and the other is placed over the Indian ocean (in all systems: PAL, SECAM and NTSC).

The table below indicate the number of messages exchanged in different systems in the Egyptian Television :

**Table No. ( 9 )**  
**Systems of messages exchanged**

System	Activity	84-85	85-86	86-87	87-88	88-89	89-90
PAL/ SECAM	Reception	798	800	737	937	1051	1325
	Emission	49	186	254	252	306	313
NTSC	Reception	63	56	13	94	---	---
	Emission	77	168	31	25	101	37



In the period of 1989-1990, there were also 6 messages transmitted from Maadi Station containing sports items for about 12 hours and one minute, the other 43 hours were for the **ARABSAT** activity, the other activities figures stated in the previous table represent 965 hours and 6 hours from the total of 1008h 9min. The figures of NTSC, stated in the same table, were used by the American Networks : CNN, NBC, CBS, ABC and also the Japanese Agencies.

#### **1-The Egyptian Space Channel**

Two objectives were designed for that channel :  
The 1st was to broadcast Egyptian television programmes to the Egyptian Forces at the battle front in the Gulf Region, and the second to broadcast such programmes to viewers in the Pan - Arab World, then later on, to Europe, Africa and the areas covered by **ARABSAT** .

Such programmes have already reached several Arab nations in the East and will soon reach the Maghreb and some European countries including the United Kingdom at the expected Egyptian sovereign visit due time next September. This channel had been received in Paris on December 12, 1990, and it must be received in London on August 25, 1991.

This "sixth" inaugurated on December 12, 1990, will take an important position in the Space Telecommunications. It will cover almost all Africa, all Europe (with very few exceptions) and all the Arab World by Egyptian TV programmes which can be received by a "small" TVRO (appendix 7).

Another channel, the "seventh", for data will appear in few months too.

With the News Film Center, inaugurated on January 15th 1991, Egyptian television can receive directly TV programmes from media means : **ARABSAT**, CNN, CFI, World Net, Eurovision. From January 30th 1991, the center began

to receive news from two more televisions : Saudian television and Indian television.

## **2- Egyptian Television and ARABSAT**

Some Arab TV Organizations having satellite stations related to **ARABSAT** started the exchange of TV news on October 1st 1985 and the exchange of programmes on November 11, 1985. TV news items exchanged through the center of exchange (in Algeria) begun on March 11, 1987. Until July 31st, 1988 the number of items exchanged was 2452; during 1988 it was 2398 items. The daily exchange was between five organizations and the monthly subjects exchanged was in the average of 250 items. (appendix 3)

For Egyptian television, it is noteworthy that Egyptian membership in the Arab Broadcasting Union, and therefore in the Arabic Space Communications Organization, had been frozen since the rupture of relations between Egypt and Arab States which had begun to normalize.

For **ARABSAT**, the relation with Egyptian television started in November 1990. But a bilateral, a multiple, exchange existed between Egyptian television and other African and Arab countries in many ways. (appendix 10).

## **3- Egyptian Channel for News (CNE) and (CNN) International**

Under an agreement signed in Cairo, Egyptian population can regularly see the Cable News Network International, CNN, which uses almost twenty satellites.

It was at first an experimental gratis period from October 15th 1990, when channel 21 (UHF) presented for six hours a day the programmes of CNN received by TVRO terminal, CNN programmes are amplified in UHF amplifier and fed to the input of a UHF transmit antenna. TV programmes, transmitted through this antenna were received by individual TV owners in the most usual manner. Hence, Egypt is considered the first Arab country which accepted

to receive CNN International as well as 84 other countries in the world.

As for colour television in Egypt, and as for using satellite, the reception of CNN programmes had begun in Egypt during official visit paid by the US President George Bush to our region on November 22nd 1990, and it was free, as mentioned before, from October 15th 1990. Now, subscription involves the use of special decoder boxes to produce a clear picture from this channel, CNE .

The CNE is the name of this new "paid TV" in Egypt, channel 21. This channel 21, UHF, of Egyptian television will begin in September 1991 to present "selected" news from CNN to Egyptian viewers subscribed for this service which costs 200 American dollars and 260 Egyptian pounds (one dollar costs 3.30 L.E.) for the decoder box.

The subscription for this services is :

- 360 L.E. for Egyptian individuals.
- 120 dollars for non-Egyptians.
- 250 dollars for embassies, organizations, banks...
- 1200 L.E. for clubs...
- 360 L.E. for Institutes and Faculties...

Worthy of attention that the CNN, the complete origin of CNE without "gate-keeper" is still able to be seen with individual's TVRO.

#### **4- Individual TVRO in Egypt**

It is a marginal phenomenon, so far, but existing in Egypt among a certain "elite" (appendix 11) .

Starting in 1989, individuals began to get dishes in order to receive some western programmes. By 1991, "Roof" parabolic antennas can be seen. The exact number for those dishes is being unknown, since the government had renounced control of its possession by individual (appendix 12) . But, any Egyptian can buy this special antenna to receive foreign programmes via satellites in

Egyptian market, or import it from any other country. This dish was available for everyone in Cairo International Exhibition in 1989, and we can see publicity for dishes in Egyptian daily newspaper (appendix 13) .

Individual TVRO, or, communal TVRO, is not for receiving CNN programmes only. TVRO here can receive programmes from any satellite in its sector, with one condition, perhaps, the band used in the transmission via this satellite which must be conformed with the earth station band (appendix 14).

Cairo (31° East) is in the "footprint" of not less than 18 satellites up till now. Communication satellites having their geostationary orbit between 30° west and 90° east, (appendix 15), and more than this number if we take in consideration the meteorological satellites, for example (appendix 16). One communication's satellite can have many channels (appendix 17). On **INTELSAT VI F4** (27.5° W), (**INTELSAT F 11** from June 30th 1985) as example, Egyptian viewers can receive CNN, CFI, World Net, Libya, Botswana, BBC TV Europe, Discovery Channel, Kinder Net, SF Sucee, TV3 Denmark... . Via **INTELSAT VF 2** (1° W) there is transmission for three channels from Israel, AFRTS, SEB, Algeria, Tele Sahel, Ghana and so on...

Some satellites have 800 TV channels at the same time and may be more...

For the channels received in Egypt via satellites there are some examples :

- CFI, reception debut April 1989 (**INTELSAT 27.5° W**).
- Maroco, reception debut on May 1989 (**ARABSAT 19° E**).
- CNN (Gorizont 14° W) on May 1989 **INTELSAT**, (27.5° W) (Gorizont 40° W) on August 31st 1989.
- American Forces Radio and Television Services (AFRTS) debut September 1st 1989 (coded channel).
- Three channels from India (**ARABSAT 26° E**) debut January 1st 1990.
- Magic Box (**EUTELSAT 1F5 10° E**) debut April 1990.
- Super Channel (**EUTELSAT 13° E**) October 6th 1990.

- Channel one from Saudi Arabia via **ARABSAT** 19° E, then via **ARABSAT** 26° E in February 1st 1991 (C-band).

#### **5- Egyptian agreement with CFI**

In 1990, the Egyptian television has concluded agreement with Canal France International, the French state television company which was founded in the autumn of 1989 which provides four hours a day of programming from foreign television. Of course, the former exercise total control over its retransmission. The French authority was responsible for the overall project implementation of TVRO on the roof of the Television Building (10th floor). CFI programmes are recorded, selected, to be redifused by the Egyptian television in its five channels.

In Egypt, as in other Third-World countries, as well as in all the Eastern European Countries and Western Europe, there is at present a monopoly over both domestic and international telecommunications, with few exceptions perhaps. In Egypt, private television can't make its appearance, but there is impossibility of closing Egyptian society to all Western influences. Software is like hardware dependent on the West. If there is national contribution, it will be some what imitation. Pure national programmes are very rare as it appears in researches. West is immediately present in the experience of everyday life. On the contrary, the Third-World is absent on the Western TV screen; specific retrospective studies of communications confirm this observation with few exceptions. Co-production, exchange of programmes, Western films banks (CFI), rebroadcasting, national production seem to be openness Versus defense of National Identity.

#### **6- Egyptian television information market and National Identity**

It is clear that the entire internationally circulated television news material comes from organizations that are based in the Anglo American language area. Still and all,

countries in Africa get some 80% of their news from London, New York or Paris. In practice, that circumstances can work out like this : News about or from, say, Ghana goes to London before it is routed to Ghana's African neighbour Nigeria; and the news has been selected and produced by western journalists. Now, if a citizen of Zimbabwe wants to be informed about his neighbour in Zambia, he has to go to an international Hotel where they receive CNN. Both countries are taking part in CNN's world report-system. Nearly all hotels have internal **MATV** systems for distributing signals to guest rooms. Sometimes, these systems distribute signals from video cassettes in the basement or a local MDS carrier, but more often their own TVRO receiving satellite signals, and the next logical step was for a hotel chain to link its TVRO station together to form a network of its own.

More than 30 African Countries receive CFI. In some African countries, in Kenya as in Egypt, the "media king" Ted Turner obtained the license for his Cable News Network International for the direct receiving. The signals from the USA are received by a center in Nairobi as in Cairo, and then radiated through a microwave, so that they could be received by any ordinary antenna. The 24 hours news flood, predominately with announcements from the USA, are cut twice a day by a local window with news from Kenya. But in Egypt, local news has no place on channel 21 reserved for CNN which Egyptian receiver can watch 24 hours a day.

Some African countries having no national television went directly to the DBS programmes. This kind of programmes are considered dangerous for those countries for fear losing their National Identity.

**Conclusion :**

In view of the importance of industry and the strategic role space technology plays, it is hardly surprising that many countries have developed systems of their own.

Furthermore, many regions totally lack alternatives, on the basis of which they can develop a telecommunications infrastructure.

This speech covers the probable development of satellite television in Egypt and the effect this will have on TV Egyptian screen, but it is outside the scope of this paper to deal in some of those effects and impacts.

A couple of years ago, I was asked about the possible impact of a future television without visa via satellite.

The causus question now is : How Egyptian television and others in the Third-World, can live along with this flow of TV programmes via satellites?

Satellite's signal is able to be received over a wide geographic area. This area, known as satellite's "foot print" in which there is Cairo (31° East) receives TV programmes from satellites having their geostationary orbit between 90° longitude meridian East and 30° longitude meridian West. We can count now almost twenty satellites in this orbit covering Egypt by different programmes from East and West, from friendly countries and others from foes, with one purpose of those : the radiation of their culture.

Egyptian television tries now to have its position in the market with its Space Channel which will take the name of: "The Six" started almost one year ago. President Mubarak, currently visiting London supports the reception of this channel in the United Kingdom. Very soon, programmes of this channel will be received by viewers, here in London, by a cable network or by private parabolic dish as well as in

**ARABSAT** the third will be launched on this September 1991. Drawing an Egyptian strategy to use the next **ARABSAT** generation is now very important.

At last, and with the reception of TV Egyptian programmes by viewers in London, let me offer you greetings from Egypt, with my best wishes for the success of the conference, and many thanks for its organizers.

**Dear colleagues,**

Thanks for your attention and I welcome to debate.





(Appendix 1)

**INTELSAT satellites that serve the African Countries**

In the following, there are examples of **INTELSAT** satellites that serve the African countries:

a - **INTELSAT IVA F4** (21° West)  
Some countries use this satellite in receiving and transmitting TV programmes (for example Sudan, Saudi Arabia, Nigeria, Zaire ...)

b - **INTELSAT V F6** (18.5° West)  
This satellite is used for covering whole Africa.

c - **INTELSAT V F2** (1° West)  
Gabon and Niger use this satellite in receiving and transmitting TV programmes.

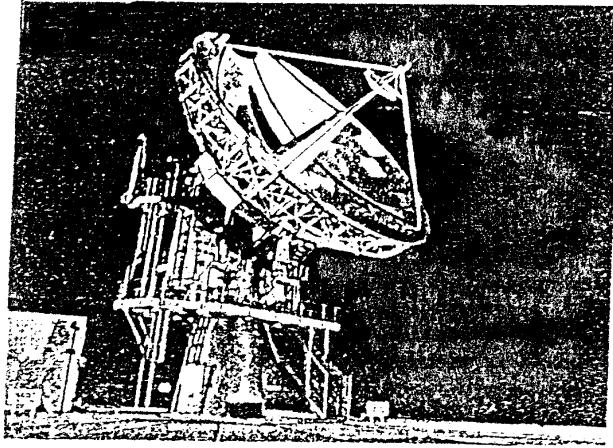
d - **INTELSAT V F3** (53° West)  
Moroco uses this satellite in receiving and transmitting TVprogrammes.

e - **INTELSAT V F4** (34.5° West)  
This satellite is used for covering whole Africa.

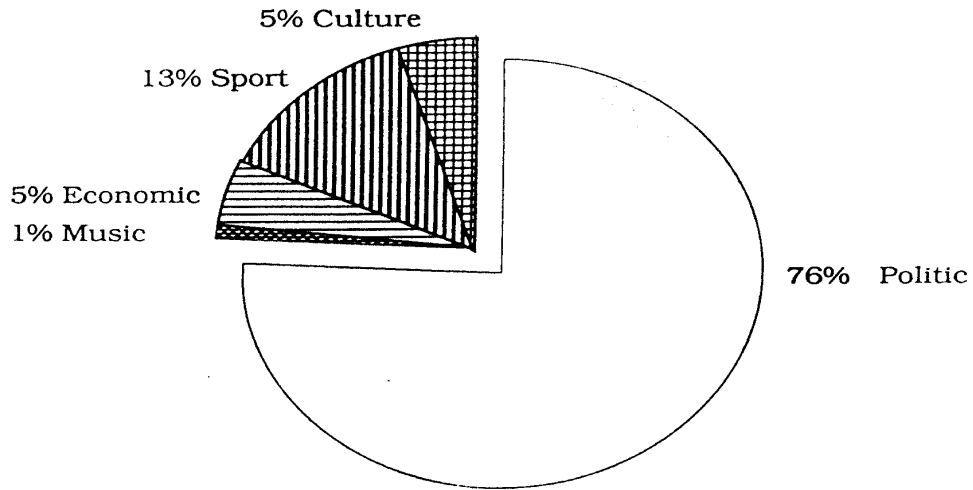
f - **INTELSAT VA F10** (24.5° West)  
This satellite covers the Afican Continent.

g - **INTELSAT VA F11** (27.5° West)  
Lybia and Nigeria use this satellite in receiving and transmitting TV programmes.

(Appendix 2)  
INMARSAT Antenna



(Appendix 3)  
**ASBU News Exchange**  
(January - March 1989)



For 1990, January - March, there were 590 items, average 5.3 a day).

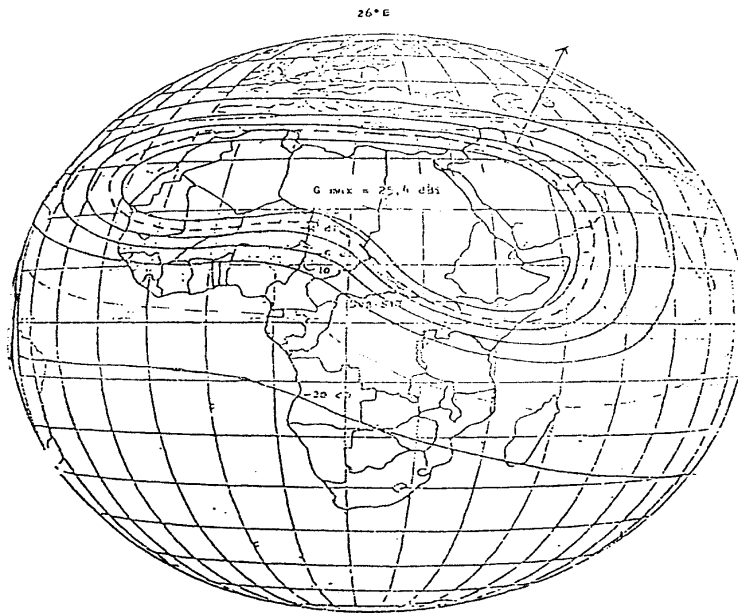
(Appendix 4)

**Number of transponders  
on some One-to-One Systems**

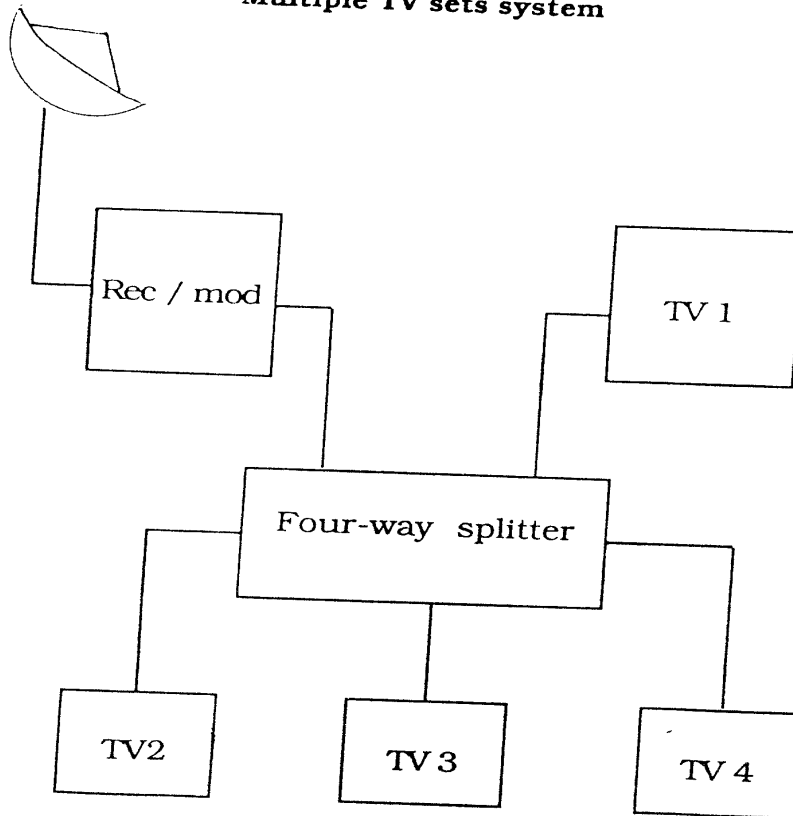
RCA American	128
Wester (Western Union)	96
Space Net	80
Sky Net	72
Galaxy (Hughes)	72
Satellite Business Systems (MCI)	50
COMSAT	48
Alascom	24
American Satellite (Contel)	24

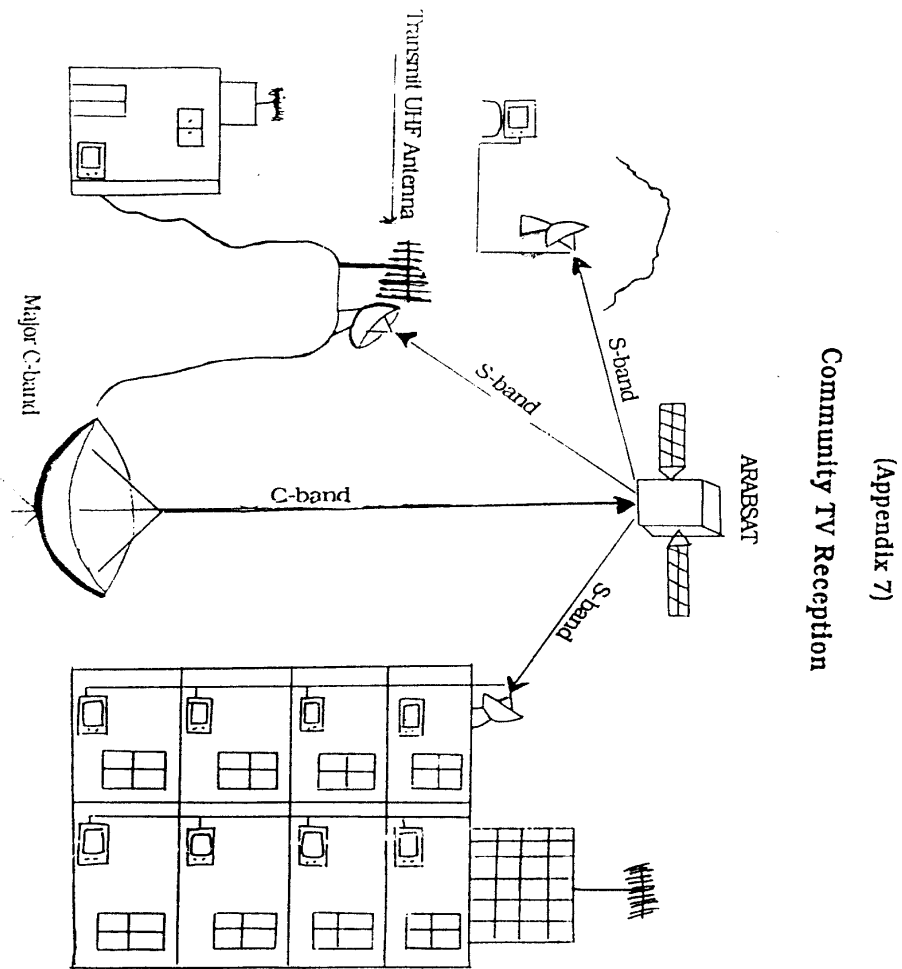
(Appendix 5)  
ARABSAT Coverage

Service area



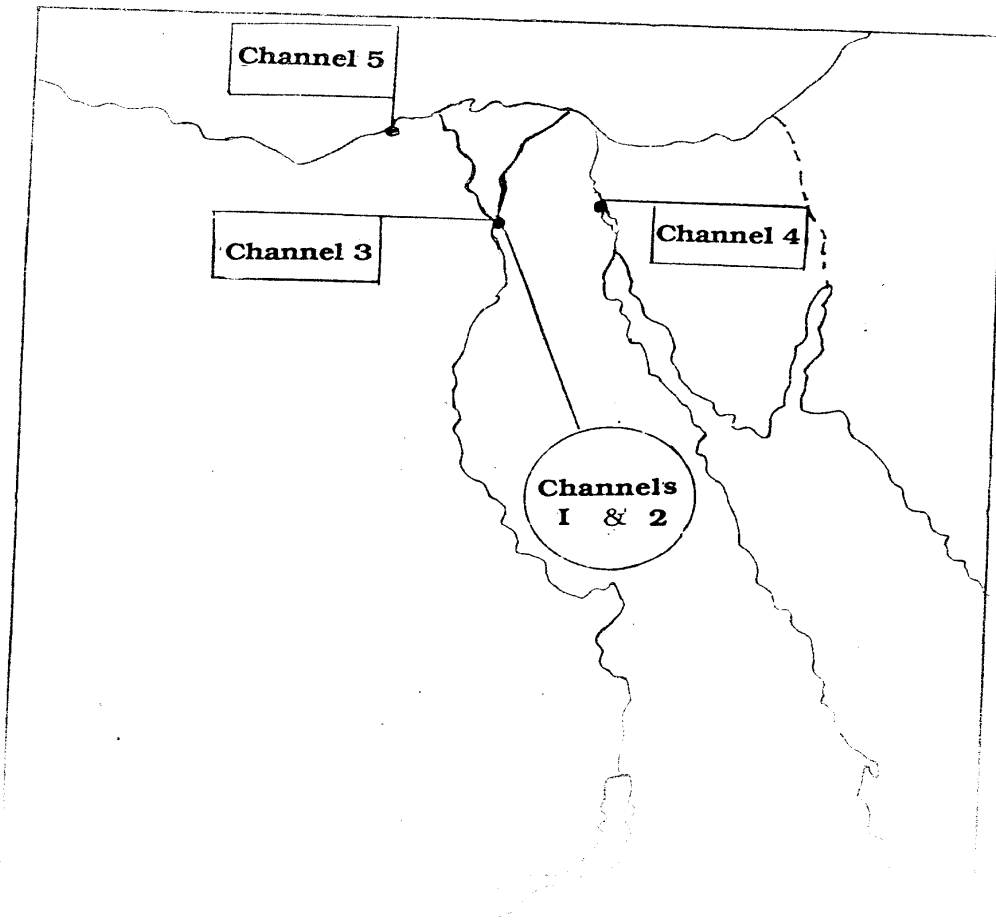
(Appendix 6)  
Multiple TV sets system





(Appendix 8)

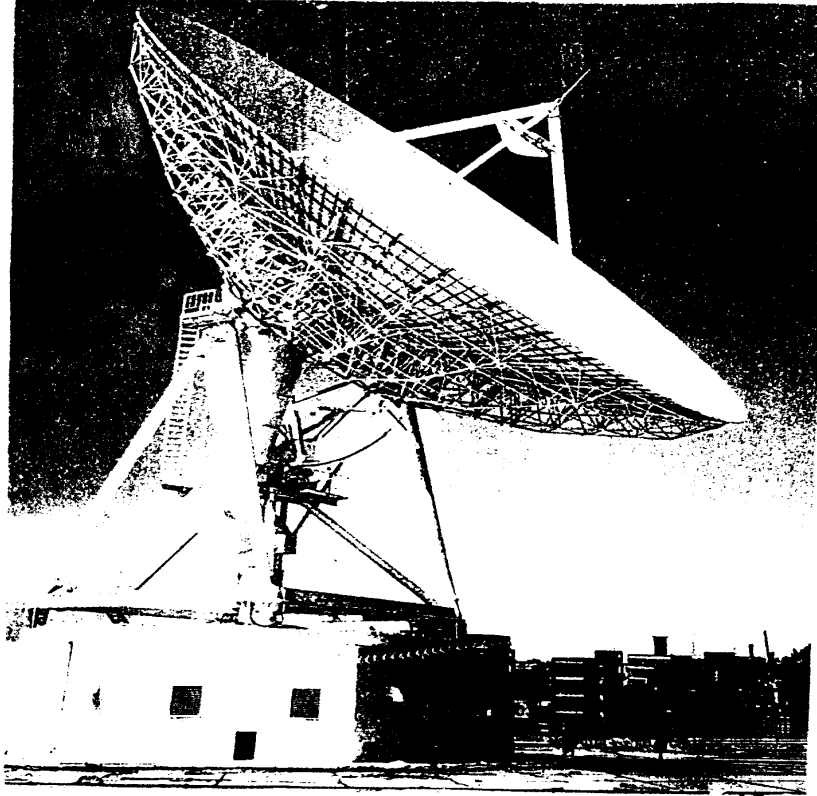
**Television Channels  
in Egypt**





(Appendix 9)

Maadi Satellite's superstation



## (Appendix 10)

**TV programmes exchange  
between Egypt and African Countries  
(minutes)**

Country	1985	1986	1987	1988
Algeria	320	770	190	120
Angola	320	460	70	370
Benin	360	330	400	90
Burkina Faso	150	120	70	90
Burundi (Rep)	380	570	80	80
Cameron	60	310	550	310
Ceneral Africa	60	540	70	70
Chad	60	---	---	2220
Congo Prazavil	120	30	400	60
Cote Divoire	60	800	50	120
Djibouti (Rep)	300	150	5100	1420
Ethiopia	600	560	210	270
Gabon	150	330	70	210
Ghana	260	230	70	1890
Guinea (Conacry)	320	60	170	220
Guinea (Besaw)	180	---	---	---
Kenya	600	1320	960	110
Liberia	420	2340	220	100
Madagascar	630	1530	130	470
Mali	2370	2370	3900	2260
Mauritania (Isla. Rep)	150	90	2230	3830

Country	1985	1986	1987	1988
Mauritius	500	260	50	990
Moroco	440	790	160	1170
Niger	150	480	70	340
Nigeria	640	150	220	200
Senegal	3870	2450	1960	1920
Sterraleone	60	90	190	120
Somalia				
(Dem.Rep)	9270	5913	6290	3470
Sudan	210	60	490	70
Tanzania	480	620	50	270
Togo	150	90	70	-
Tunisia	360	120	70	470
Uganda	490	120	540	90
Congo Kinshasa	150	120	470	90
Zambia	270	120	250	90
Zimbabwe	150	500	190	90
Zinzepar	330	30	1980	920
Total over year	25390	24823	27990	24610

(Appendix 11)

Individual TVRO in Egypt



Al Ahram, March 1st, 1991

(Appendix 12)

**Estimates number of satellite antennas  
in use in Eastern Europe  
(1990)**

Poland	100 000
Yugoslavia	60 000
Hungary	50 000
Czechoslovakia	35 000
USSR	500
Bulgaria	500
Romania	500

(Appendix 13)

Publicity for dishes  
in Egyptian newspaper

الشركة الأمريكية العالمية للأقمار الصناعية  
U.S. INTERNATIONAL SATELLITE INC.

601 W. Ball Rd., Suite 211, Anaheim, CA 92804. TEL(714)828-3997. FAX(714)828-3999  
226B North 7th St., Phoenix, AZ 85020. Tel(602)997-5092. Fax(602)997-5191

نحن نستطيعون مشاهدة ٣٨ قناة تلفزيونية على مدار الساعة  
وانتم في منازلكم بفضل استعمال هوائي الأقمار الصناعية

مفاجأة الموسم  
لأول مرة في الشرق الأوسط  
جهاز استقبال ( المايكرويف )  
و هو مكون من صحن صغير  
قطره ( ٢٠ ) بوصة فقط .  
يركب على هوائي التلفزيون  
العادي ووزنه الكامل ( ٢ )  
كيلو فقط . و تستطيعون  
بواسطة مشاهدة قناة  
( CNN ) الأمريكية  
و قنوات أخرى .

السعر الخاص  
لمدة شهر واحد فقط  
٢٥٠ دولار فقط

يرجى الاتصال على العنوانين  
المذكورين أعلاه .

هوائي الأقمار الصناعية  
جهاز كامل مكون من :  
١- صحن نو قطر ١١ قدم  
( Solid ) مع قاعدة  
( Horizon to Horizon )  
٢ - جهاز الاستقبال  
( Receiver )  
ماركة  
( Chaparral Monterey 20 )  
( ECHO STAR 5500 ) أو  
٢- مع المكونات الأخرى المصنوعة  
كاملا في الولايات المتحدة  
الأمريكية

السعر  
٣٩٩٩ دولار  
سعر خاص لمدة  
شهر واحد



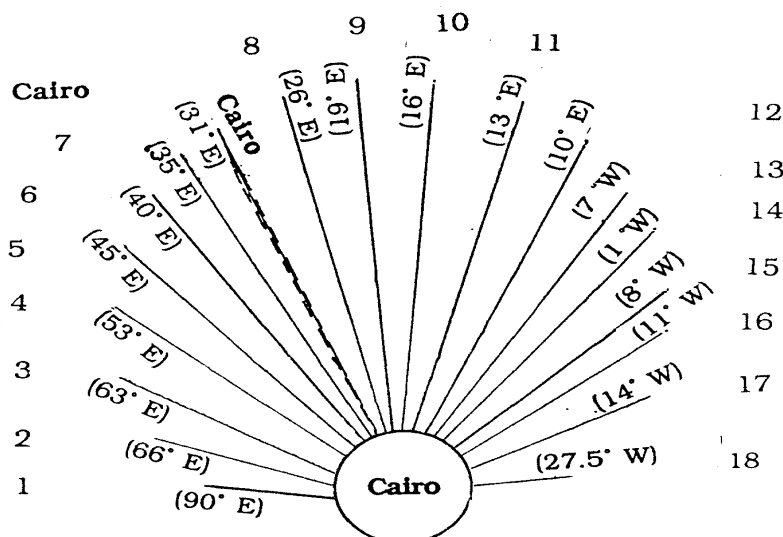
Al Ahram

(Appendix 14)  
Satellite's Bands

Frequency	Band 9Hz
L	1 - 2
S	2 - 4
C	4 - 8
X	8 - 12
KU	12 - 18
K	18 - 27
Ka	27 - 40
Millimeter	40 - 300

(Appendix 15)

Position of satellites which can be  
received in Cairo



1-Gorizont (90° E)	7-Raduga (35° E)	13-Eutelsat (7° W)
2-Intelsat (66° E)	8-ARABSAT (26° E)	14-Intelsat (1° W)
3-Intelsat (63° E)	9-ARABSAT (19° E)	15-Telecom (8° W)
4-Gorizont (53° E)	10-Eutelsat (16° E)	16-Gorizont (11° W)
5-Raduger (45° E)	11-Eutelsat (13° E)	17-Gorizont (14° W)
6-Gorizont (40° E)	12-Eutelsat (10° E)	18-Intelsat (27.5° W)



(Appendix 16)



(Appendix 17)

**European channels on some satellites  
(1990)**

<u>Channel</u>	<u>Satellite</u>	<u>Location</u>
AFRTS Germany	Intelsat VB F15	60.0° E
Antenna Tres	Eutelsat 1 F4	7.0° E
Antenna 2 (France)	Telecom 1 C	5.0° W
BBC TV Europe	Intelsat VI F4	27.5° W
BFS3	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
BSB Movie Channel	BSB 1 Marcopolo	31.0° W
BSB Sports Channel	BSB 1 Marcopola	31.0° W
Canal J	Telecom 1 C	5.0° W
Canal Plus	Telecom 1 C	5.0° W
Canal Plus	TDF 1	19.0° W
Canal Plus (Espana)	Eutelsat 1 F4	7.0° E
Canal Santé	Telecom 1 A	8.0° W
Children's Channel	Intelsat VI F4	27.5° W
Children's Channel	Astra 1 A	19.2° E
CNN International	Intelsat VI F4	27.5° W
Discovery Channel	Intelsat VI F4	27.5° W
3 SAT	Astra 1 A	19.2° E
3 SAT	Eutelsat II F1	13.0° E
3 SAT	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
3 SAT	TV Sat 2	19.2° W
Eins Plus	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
Eins Plus	TV Sat 2	19.2° W
Entreprise Channel	Olympu 1	18.8° W
ET 1	Eutelsat I F4	7.0° E
Euromusique/ MCM	TDF 1	19.0° W
Eurosport	Astra 1 A	19.2° E
Eurosport	Eutelsat II F1	13.0° E

Film Net 24 (Scand - inavia)	Astra 1 A	19.2° E
Film Net 24(Benelux)	Eutelsat II F1	13.0° E
Galavision	Eutelsat II F1	13.0° E
Galavision	Pan Am Sat 1 F1	45.0° W
Galaxy	BSB 1 Marcopolo	31.0° W
Kinder Net	Intelsat VI F4	27.5° W
La Cinq	Telecom 1 C	5.0° W
La Sept	TDF 1	19.0° W
Lifestyle	Astra 1 A	19.2° E
M 6	Telecom 1 C	5.0° W
Magic Box Star 1	Eutelsat 1 F5	10.0° E
MTV Europe	Astra 1A	19.2° E
Nordic Channel	Eutelsat II F 1	13.0° E
Now	BSB 1 Marcopolo	31.0° W
NRK	Telex X	5.0° E
Power Station	BSB 1 Marcopolo	31.0° W
Pro 7	Astra 1 A	19.2° E
Pro 7	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
RAI Due	Eutelsat I F5	10.0° E
RAI Sat	Olympus 1	18.8° W
RAI Uno	Eutelsat I F5	10.0° E
RIK	Eutelsat I F4	7.0° E
RTL 4	Astra 1 A	19.2° E
RTL Plus	Astra 1 A	19.2° E
RTL Plus	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
RTL Plus	TV Sat 2	19.2° W
Sat 1	Astra 1 A	19.2° E
Sat 1	Eutelsat II F 1	13.0° E
Sat 1	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
Sat 1	TV Sat 2	19.2° W
Screensport	Astra 1 A	19.2° E
SF Succe	Intelsat VI F4	27.5° W
Sky Europe	Eutelsat II F1	13.0° E
Sky Europe	Astra 1 A	19.2° E

Sky Movies	Astra 1 A	19.2° E
Sky News	Astra 1 A	19.2° E
Sky Ones	Astra 1 A	19.2° E
Super Channel	Eutelsat II F1	13.0° E
SVT 1	Intelsat V A F12	1.0° W
SVT 2	Intelsat V A F12	1.0° W
Tele 5	Eutelsat I F4	7.0° E
Tele 5	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
Teleclub	Astra 1 A	19.2° E
Teleclub	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
TF 1	Telecom 1 C	5.0° W
TRT Int	Eutelsat II F1	13.0° E
TRT TV 1	Intelsat V B F15	60.0° E
TRT TV 2/ TV gap	Intelsat V B F15	60.0° E
TRT TV 3	Intelsat V B F15	60.0° E
TRT TV 4	Intelsat V B F15	60.0° E
TV 1 000	Astra 1 A	19.2° E
TV3 Sweden/Norway	Astra 1 A	19.2° E
TV 3 Denmark	Intelsat VI F4	27.5° W
TV 4	Intelsat V A F12	1.0° W
TV 4	Tele X	5.0° E
TV 5 Europe	Eutelsat II F1	13.0° E
TVE International	Eutelsat I F5	10.0° E
TVN	Intelsat V A F12	1.0° W
TV Ruta / Ost / AB /		
Bergen	Intelsat V A F12	1.0° W
West 3	DFS 1 Kopernikus	23.5° E
World Net	Eutelsat II F1	13.0° E
World Net	Eutelsat I F4	7.0° E

## كتب ودراسات منشورة للكاتبة

### أولاً : كتب باللغة العربية والفرنسية

- ١- المسئولية الاجتماعية للتليفزيون في الدول النامية ( باللغة الفرنسية ) مطابع جامعة ليل ، فرنسا ١٩٨٤ (١٥١٧ صفحة ) .
- ٢- مدخل في علم الاجتماع الإعلامي (الكتاب الأول في سلسلة دراسات في علم الاجتماع الإعلامي ) مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ١٩٨٥ (٢٧٢ صفحة) .
- ٣- الطفل المصري بين التليفزيون والفيديو والغزو الثقافي ( الكتاب الثاني في سلسلة دراسات في علم الاجتماع الإعلامي ) مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ١٩٨٥ (١٦٢ صفحة) .
- ٤- علاقة سكان القاهرة بنشوات أخيار التليفزيون المصري (الكتاب الثالث في سلسلة دراسات في علم الاجتماع الإعلامي) الطبعة العربية ١٩٨٦ (٢٣٤ صفحة ) .
- ٥- الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية : دراسة لشبكات التليفزيون . دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٧ (٢٩٦ صفحة) .
- ٦- علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية . دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٧ (٢٩٦ صفحة)
- ٧- المقتررب ووسائل الاتصال ( الكتاب الرابع في سلسلة دراسات في علم الاجتماع الإعلامي ) دار الفكر العربي ١٩٨٧ (٣٧٦ صفحة) .
- ٨- الأقمار الصناعية والتنمية : تجربة هندية .مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ١٩٨٨ (٣١٧ صفحة) .
- ٩- دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية . دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٨ (٣٢٢ صفحة) .

- ١٠- الحرب الإذاعية ( ترجمة ) دار نهر النيل ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٨٨ ( ٣٢٠ صفحة ) تأليف فؤاد بن حالة .
- ١١- صوت العرب بين الأمس واليوم . دار الثقافة العربية. القاهرة ١٩٨٩ (١٦٠ صفحة).
- ١٢- إشكاليات منهج البحث العلمى . دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩١ (١٩٦ صفحة) .
- ١٣- وسائل الإعلام الإلكترونية فى دول الكتلة الشرقية . القاهرة ١٩٩٢ ( ٢٤٤ صفحة ) .
- ثانيا : مقالات ودراسات وأبحاث قدم بعضها في ندوات أو مؤتمرات محلية أو عالمية في مصر أو في الخارج ونشر بعضها في دوريات في مصر و(أو) في الخارج وتم تجميعها في ملاحق أوفي متن الكتب التي باسمها ومن أهمها :
- ١- «قمر الفقراء» ملحق رقم (٢) ص ٢٤٧-٢٥٠ في : الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية .
- ٢- «الموسيقى والأغنية العربية في عصر الأقمار الصناعية : دراسة اجتماعية ونفسية» ملحق رقم (٢) ص ٣٥١-٣٦٦ فى : الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية .
- ٣- استراتيجية التكامل الإخباري العربي من أجل نشرة أخبار عربية متميزة « ملحق رقم (٤) ص ٣٦٧-٣٧٨ في : الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية .
- ٤- قصة الفيلم التليفزيونى : «اليوم التالي» ملحق رقم ١ ص ٢٣٣-٢٤٢ في : مدخل في علم الاجتماع الإعلامى .
- ٥- «المخدرات والشباب ووسائل الإعلام» ملحق رقم (٣) ص ٢٤٩-٢٦٥ فى : مدخل في علم الاجتماع الإعلامى .

- ٦- «مورفولوجية الأسرة المصرية ودور التلفيزيون في تحديد النسل» ص ١٢-٤٤ .  
في : الطفل المصري بين التلفيزيون والفيديو والغزو الثقافي .
- ٧- « دور التلفيزيون في معرفة الأطفال للوقت كحاجة من الحاجات الأساسية »  
ص ٤٥-٥٨ . في : الطفل المصري بين التلفيزيون والفيديو والغزو  
الثقافي .
- ٨- « نشرات أخبار التلفيزيون المصري » ص ٥٨-٩٦ . في : الطفل المصري بين  
التلفيزيون والفيديو والغزو الثقافي .
- ٩- «التأثير التقني للتلفيزيون على محصلة الطفل اللغوية وخياله » ص ٩٧-١٢ .  
في : الطفل المصري بين التلفيزيون والفيديو والغزو الثقافي .
- ١٠- « الطفل المصري بين التلفيزيون والفيديو والغزو الثقافي » ص ١٢١-١٥٤ .  
في : الطفل المصري بين التلفيزيون والفيديو والغزو الثقافي .
- ١١- «هل البروتستانت أكثر تحفظاً في تعاملهم مع جهاز التلفيزيون ؟» ملحق رقم  
(١) ص ٢٠٢-٢١٤ في : علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية .
- ١٢- «إعلان حقوق الطفل» ملحق رقم (٣) ص ٢١٥-٢١٦ في : علاقة الطفل  
بالوسائل المطبوعة والإلكترونية .
- ١٣- «استهلاك ورق الطباعة في عدة دول » ملحق رقم (٣) ص ٢١٧-٢٢٤ في : علاقة  
الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية .
- ١٤- «تأثير المجتمع على الوسائل المطبوعة والإلكترونية» ملحق رقم (٤) ص ٢٢٥-٢٤ .  
في : علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية .
- ١٥- « شباب الجامعة ووقت الفراغ » ملحق رقم (٧) ص ٢٤٣-٢٦٤ في : علاقة الطفل  
بالوسائل المطبوعة والإلكترونية .

- ١٦- « الأهرام الدولي : الطبعة الدولية للأهرام » ، ملحق رقم (٢) ص ٣١١-٣٣٤  
فى : المقترَب ووسائل الإتصال .
- ١٧- « اتجاهات بعض طلبة الجامعة تجاه الهجرة الخارجية » ، ملحق رقم (٤) ص ٢٣٧-٢٤٤  
فى : المقترَب ووسائل الإتصال .
- ١٨- « البرامج الموجهة من الإذاعة المصرية والتي تخدم المصريين فى الخارج » ، ملحق  
رقم (٥) ص ٣٤٥-٣٥٦ فى : المقترَب ووسائل الإتصال .
- ١٩- « وسائل الإعلام الجماهيرية والتنمية الريفية » ، ملحق رقم (٣) ص ١٩٤-٢١٠  
فى : الأعمار الصناعية والتنمية .
- ٢٠- « القوانين التى تحكم بث الإعلانات التجارية » ، ملحق رقم (٥) ص ٢١٣-٢٢٦  
فى : الأعمار الصناعية والتنمية .
- ٢١- « الفيديو فى الهند وفى مصر » ، ملحق رقم (٦) ص ٢٢٧-٢٣٥  
فى : الأعمار الصناعية والتنمية .
- ٢٢- « الأعمار الصناعية والإعلام الدولى » ، ملحق رقم (١٢) ص ٢٥٢-٢٨٤  
فى : الأعمار الصناعية والتنمية .
- ٢٣- « قرصنة الفيديو : الفيديو سندس » ، ملحق رقم (١٣) ص ٢٨٥-٢٩٤  
فى : الأعمار الصناعية والتنمية .
- ٢٤- « المعاهد والكليات التى تهتم بالدراسات الخاصة بوسائل الإعلام  
والإتصال فى الهند » ، ملحق رقم (٩) ص ٢٤٧ فى : الأعمار الصناعية  
والتنمية .
- ٢٥- « تعدد أنظمة التليفزيون والفيديو » ، ص ٢٩-٣١ فى دولنا النامية  
فى : عصر الأعمار الصناعية .



- ٢٦- «نشرات أخبار التليفزيون المصري» . المؤتمر الثالث عشر للجمعية الدولية لدراسات وبحوث الاتصال : باريس ، فرنسا ١٩٨٢ .
- ٢٧- «وقت الفراغ ووسائل الاعلام في قرية مصرية » . المؤتمر الرابع عشر للجمعية الدولية لدراسات وبحوث الإتصال : براغ ، تشيكوسلوفاكيا ١٩٨٤ .
- ٢٨- «الطفل المصري وتكنولوجيا الأقمار الصناعية » ، الندوة العلمية الإعلامية العربية الثانية لحقبة القمر الصناعي العربي : القاهرة ، المركز الإعلامي للدراسات والبحوث القومية والاستراتيجية ١٩٨٥ .
- ٢٩- « العالم الثالث على شبكة اليوفيزيون » . المؤتمر الخامس عشر للجمعية الدولية لدراسات وبحوث الاتصال : نيودلهي الهند ١٩٨٦ .
- ٣٠- «رؤية في إصدار مجلة خاصة بالطفل العربي » ندوة حول إصدار مجلة للأطفال على مستوى العالم العربي : القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، لجنة ثقافة الطفل ، ١٩٨٧ .
- ٣١- « تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي لأبناء الجيل الثاني للمغتربين » المؤتمر السابع للمركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية : جامعة الأزهر ، ١-٤ مارس ١٩٨٧ .
- ٣٢- « الفيديو في مصر وبعض الدول العربية » المؤتمر السادس عشر للجمعية الدولية لدراسات وبحوث الاتصال : برشلونة ، أسبانيا ١٩٨٨ .
- ٣٣- «مصر في عصر الأقمار الصناعية » . المؤتمر السابع عشر للجمعية الدولية لدراسات وبحوث الإتصال : بلد ، يوغسلافيا ١٩٩٠ .
- ٣٤- «التليفزيون المصري والأقمار الصناعية» المؤتمر الدولي الرابع لدراسات التليفزيون : لندن ، إنجلترا ١٩٩١ .

رقم الإيداع ١٩٩١/٨.٦٣

I. S. B. N.  
977-10-0513-8

المركز الإعلاني المصري  
للصحافة والترجمة والنشر

٤٣ شارع د. عبد الله العربي إمتداد الطيران - الحي السابع  
مدينة نصر - ت : ٢٦٢٤٠٠٣